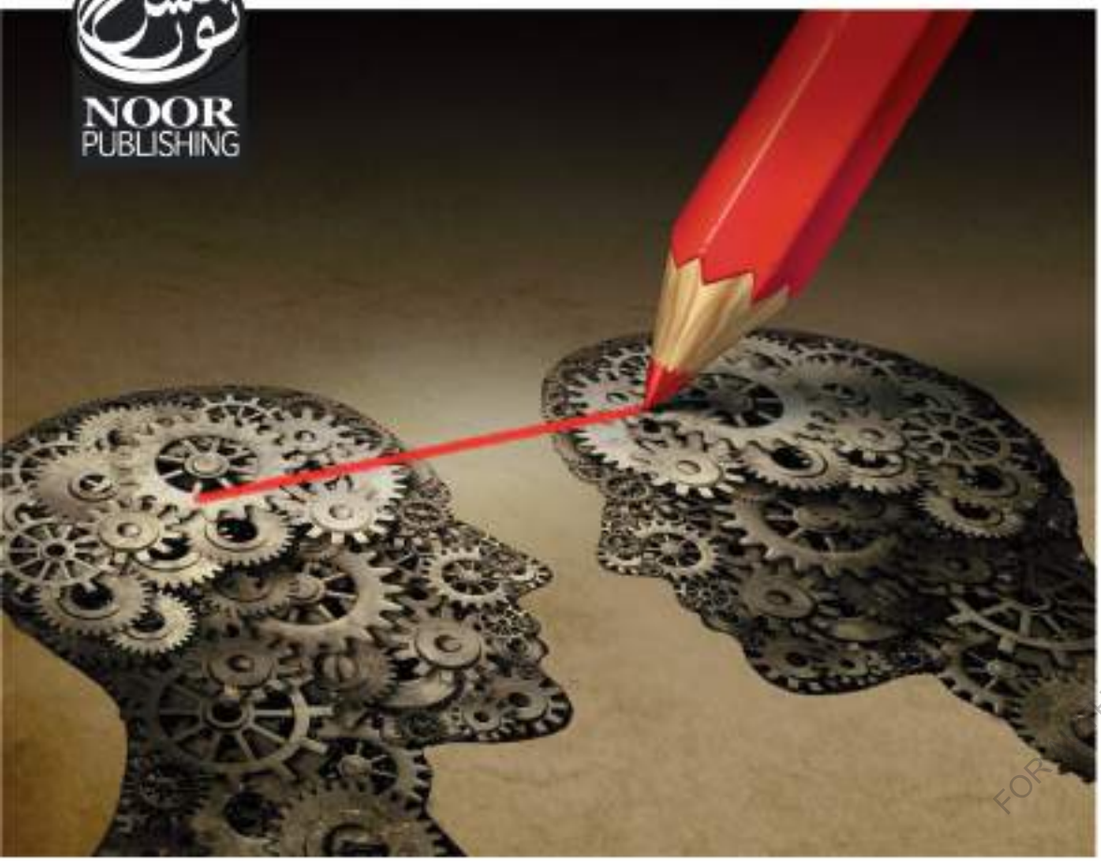

نبيل حميدة

التخاطر و الرؤية من بعد .. كلمات من أتقنهما

دراسة لأقوى نجاح للتخاطر سُجّل عبر التاريخ
تجارب ونتائج أقوى متخاطر

التخاطر و الرؤية من بعد

حميدة

التخاطر و الرؤية من بعد .. كلمات من أتقنهما

يتضمن هذا الكتاب قصة حقيقية .. الراوي بطلها قصة متخاطر عن بعد لم يجرب التخاطر فقط مع شخص أو عدة أشخاص بل جربه مع كل الناس المحيطين به ونجح نجاحا باهرا وتطور الوضع معه ليصبح عادة يومية يعيش بها .وحسب دراستي للموضوع دراسة شاملة .ولمختلف التجارب الناجحة حول العالم.. أجد أن تجربتي هي أقوى و أنجح تجربة حول العالم وفي مختلف الأزمنة ..لأنها أصبحت ناجحة بشكل تلقائي وبدون أي مجهود ومع كل أفراد المجتمع... وسيتضمن شرحي مقدار نجاحها الرهيب هي وكل أنواع الظواهر عن بعد ولكل التخاطر أفواهم. فيتضمن هذا الكتاب دراسة شاملة تشمل فصولها في. 1- مدخل لتعريف التخاطر 2- ماذا قال العلم عن التخاطر 1-علم التخاطر عن بعد (الغزفيلد) 2 – قصص عن التخاطر عن بعد والإستبصار حول العالم 3 – ملخص التفسير العلمي للتخاطر. 3- قصتي مع التخاطر عن بعد والإستبصار. 1- يوم صعب. 2- فيما بعد. 3- بداية الموضوع في طفولتي. 4- تطور الوضع في مراهقتي وبداية تجريب بعض طرق انجاح التخاطر. 4- ماذا قال الدين الإسلامي عن التخاطر. 1- هل هي كرامة. 2- بعض التخمينات. لماذا نرى صورا إستبصارية. 3- علاقة علم تفسير الأحلام بالرؤية عن بعد. 4- ما علاقة التخاطر بالسحر. 5- هل هي معجزة.

الكاتب والروائي الجزائري المتألق نبيل حميدة له عدة روايات ودواوين في العشق صنعت له إسما بين صناع الكلمة والحرف كما له دراسة في الخوارق البشرية والباراسيكولوجيا وعلم النفس الموازي له .. حاصل على دبلوم جامعي ماستر في الهندسة المدنية .. وعدة دبلومات تأهيلية أخرى في مجال الحاسوب و الكهرباء والوقاية الصناعية و غيرها.

NOOR
PUBLISHING

978-620-0-06402-8

FOR AUTHOR USE ONLY

نبيل حميدة

التخاطر و الرؤية من بعد .. كلمات من أتقنـهما

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

نبيل حميدة

التخاطر و الرؤية من بعد .. كلمات من أتقنهما

دراسة لأقوى نجاح للتخاطر سُجّل عبر التاريخ تجارب ونتائج أقوى متخاطر

FOR AUTHOR USE ONLY

Noor Publishing

Imprint
Any brand names and product names mentioned in this book are subject to trademark, brand or patent protection and are trademarks or registered trademarks of their respective holders. The use of brand names, product names, common names, trade names, product descriptions etc. even without a particular marking in this work is in no way to be construed to mean that such names may be regarded as unrestricted in respect of trademark and brand protection legislation and could thus be used by anyone.

Cover image: www.ingimage.com

Publisher:
Noor Publishing
is a trademark of
International Book Market Service Ltd., member of OmniScriptum Publishing Group
17 Meldrum Street, Beau Bassin 71504, Mauritius

Printed at: see last page
ISBN: 978-620-0-06402-8

Copyright © نبيل حميدة
Copyright © 2020 International Book Market Service Ltd., member of OmniScriptum Publishing Group

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

التخاطر والرؤية من بعد ... كلمات من أتقنهما

دراسة لأقوى نجاح للتخاطر سُجّل عبر التاريخ

تجارب ونتائج أقوى متخاطر

FOR AUTHOR USE ONLY

يجعلك تجرب التخاطر بمجرد رؤيته

ويسمع ويُسمعك- ذِهنيا- كلام الأصم والأبكم

للدكتور الكاتب / نبيل حميدة

مقدمـــة

أكرم الله الإنسان بالعقل .. وفضله به على سائر المخلوقات وسخرها له .. فسادها به .. وأحكم قبضته عليها بدراسته لها .. فصعد بمضي الزمن درجات وعيه .. وأيقن سلطان هذه المعجزة .. فَدَرَجَ بالملاحظة يستعمل العظام سلاحا .. والصخر لمتانته بعد ذلك أصبح عدة للمنزل وللقنص والحرب .. وللمنزل طوبا وسقفا وأعمدة .. وللعربة عجلة .. ونحت به أغلى اللوحات .. ثم وبميزة دوام البحث لهذا العقل الخارق أمسى الحجر معدنا .. وبميزة التطوير للموجود والبحث عن المفقود وصل بنا إلى كل ما نراه من لطائفه من جود .. فكل مُبهرٍ من صنع الإنسان من نتاجه .. وكل فن آسر من غياهبه .. أينعت أفكاره نجوما لم يفلح الزمن أن يكون لها آفلا .. يعجز بعض سكان البسيطة حينا في فهم كنهها .. إنها الجواهر التي أستخرجت من أعماق مناجمه .. من أهرامات الجيزة إلى الموناليزا .. ومن رسومات الطاسيلي إلى القبر النوميدي .. ومن مسبار الكواكب السيارة إلى السيارة .. ومن الكيمياء إلى علوم النانو والنسبية .. ومن الكروموزومات إلى المكوك والغواصة .. لم يفلح ضغط الأثير في منع صعوده مئة ألف كيلومتر .. ولم يفلح ضغط الماء في منع نزول غواصته لألف متر .. ولا يزال يبحث في الأمور عن تعقيدها .. وفي المبهمات عن شيفرة لغزها .. فإن كانت الجاذبية المضادة هي العلم الذي إن احطنا به طارت سياراتنا كأفلام المستقبل .. وإذا كان ما يقف في طريق تزودنا بطاقة لا تنضب هو نجاح إنتاج المادة المضادة .. فإن على الغالب عجزنا الحالي في الإحاطة بالكون ومكوناته يماثل عجزنا أمام إدراك حقيقة مقدرات عقولنا .. فكما أذهل الناس الكون بنظرياته وبروجه وثقوبه السوداء .. سلب عقولهم أيضا العقل بطاقاته وظواهره الخارقة .. فإن كانت الظواهر

FOR AUTHOR USE ONLY

حقيقية في العلوم فتحسين التجارب يفرز نتائجا أكثر أهمية وتحديدا .. ولكن الأمر يسري في الإتجاه المضاد حين دراسة خوارق العقل .. فلقد درس العلماء إدراكا آخر عجيب لا تكون الحواس الخمسة وسيلته .. فظهرت مسميات مثل .. التخاطر (هو إدراك أفكار ومشاعر شخص آخر والرؤية من بعد) .. الإستبصار (إدراك الأحداث والأشياء) .. بعد النظر (معرفة أحداث المستقبل) .. والفاعلية العضلية اللاواعية (وهي تحريك الأشياء بقوى العقل) .. لكن لندرة إنتاج إثبات يمكن تكراره عن الإدراك خارج نطاق الإدراك الحسي العادي أمام جماعة من العلماء المحايدين زرع الشك في جمهورهم .. لكن بعزيمة بعضهم لم يلبث أن خرج للدنيا علم يعنى بدراسة هذه الخوارق - والتي إختلطت لقدمها في ماضي الإنسان بالخرافات ومسميات أخرى - سمي بعلم النفس الموازي .. علم حاول التوغل بشجاعة في ماخشي العلماء سبر أغواره .. دارسا بكل موضوعية علمية أعماق هذه الظواهر.

FOR AUTHOR USE ONLY

وهذا الكتاب .. عزيزي القارئ .. ينقل إليك أحدث ما توصل إليه البحث العلمي حول هذه الظواهر .. مركزا أكثر على ظاهرة التخاطر والرؤية من بعد .. مع الخوض بك في نجاح تجربتي العملاقة .. التي أسعد في إطلاعك على مختلف مراحلها .. مساعدا إياك في إثراء معرفتك .. وإثراء دُرجِ الباحثين والعلماء بنقل ملاحظاتي بالتدقيق عسى أن تكون لهم عونا وإستدلالا في بحوثهم في هذا المجال فيما بعد .. لأنه تأكد أننا على أبواب عصر جديد من المعرفة الشاملة .. تزول فيه التناقضات بين وسائلها المختلفة .. وتلتقي فيه أقدم العقائد البدائية مع أحدث ما تتعامل معه العقول الإلكترونية.

ماذا قال العلم عن التخاطر والرؤية من بعد؟

FOR AUTHOR USE ONLY

ماذا قال العلم عن التخاطر و الرؤية من بعد؟

تعريف ظاهرة التخاطر عن بعد

- أصل كلمة التخاطر
- أمثلة على ظاهرة التخاطر عن بعد

دراســة التخاطــر

عقل أيسر يرفض وأيمن يقبل و يؤمن

فرضيات لتفسير ظاهرة التخاطر

الطرق الناجحة حــول العــالم

- المجال الكامل "الغنزفيلد
- خطوات مدروسة للوصول لما نسميه التخاطر
- أقوى ما يستعمله المتخاطر هو الحــب

قصص عن التخاطر حول العالم والرؤية من بعد

إحداث السلوك بالتخاطر

ملخص التفسير العلمي للتخاطر

ظاهرة الــ PK(الفاعلية العضلية اللاواعية)

FOR AUTHOR USE ONLY

أولا نبدأ كلامنا بتسبيح الله .. فسبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم .. سبحان الله الذي أسمعنا كلام من لم نكن نتخيل أن نسمعهم في حياتنا.. كلام الأصم والأبكم .. بطريقة لم تكن في خيال أحد .. فلم يكن أحد يحلم حتى الحلم أنه بإستطاعته الكلام بدون النطق تماما.

و لكون العلم فسر هذه الظاهرة و دعاها بإسم التخاطر والرؤية من بعد و ظواهر الإدراك ما فوق الحسي عموما .. فنحاول في هذا الكتاب دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية مبنية على الملاحظة والتجربة .. معرجا قبل وبعد ذلك على التفسيرات العلمية والدينية التي لها علاقة بكل ذلك.

ونستهل ذلك بـ

FOR AUTHOR USE ONLY

تعريف ظاهرة التخاطر عن بعد:

يمكن تعريف هذه الظاهرة بأنها إمكانية نقل العواطف، أو الكلمات، أو التخيّلات بين شخصين دون إستخدام الوسائل الحسية للتواصل، يُطلق على الأول منهما إسم المرسل، وعلى الآخر اسم المستقبل، وهو يعد نوعاً من الإدراك فوق الحسي*[1] (بالإنجليزية) Extrasensory perception-ESP () .. الذي يشمل أيضا ، القدرة على التنبؤ، والإستبصار، والتي تعتبر جميعها من الأمور غير القابلة للقياس، والتي يعتقد الكثير من الناس أنها غير موجودة.

أصل كلمة التخاطر :

[1] - **الإدْرَاك فوق الحسي :** طريقة إتصال أو إدراك شيء دون إستعمال الحواس المعروفة. إن إدراك أفكار شخص آخر بدون إستعمال البصر، أو السمع، أو الذوق أو اللمس، أو الشم سوف يكون مثلاً لذلك. ودراسة الإدراك الخارج عن نطاق الإدراك الحسي العادي هو جزء من مجال علم النفس يُسمَّى **علم النفس الموازي** . إن الدليل على وجود الإدراك الخارج عن نطاق الإدراك الحسي العادي أمر غير مؤكد. فمعظم العلماء يعتقدون أن الإدراك خارج نطاق الإدراك الحسي العادي هو شيء لم يثبت وجوده بعد.

يعود أصل كلمة التخاطر بالإنجليزية (Telepathy) إلى الكلمة اليونانية "tele" التي تعني المسافات أو البعد، وكلمة "apathe" التي تعني المشاعر،ويعد الباحث النفسي مايدز أول من صاغ هذا المصطلح عام 1882م وذلك نتيجة دراسة أجراها مع عدد من زملائه حول إمكانية إنتقال الأفكار، ومعرفة السبب وراء التزامن في التفكير بين شخصين.

أمثلة على ظاهرة التخاطر عن بعد :

من الأمثلة على التخاطر الشعور بالقلق على شخص ما، ليتم إستقبال مكالمة تخبر أن هذا الشخص قد تعرّض لحادث ما، بالإضافة إلى التفكير بشخص لم تتم رؤيته منذ زمن بعيد، ليتم لقاؤه عن طريق الصدفة بشكل مفاجئ،كما أن التفكير في نفس الأمر في الوقت نفسه قد يعد لدى البعض مثالاً على التخاطر أيضاً؛ فقد تفكر الزوجة بطهي طبق معين ليطلب منها زوجها في الوقت ذاته طهي ذلك الطبق، أو عند تقديم إقتراح مماثل من قبل صديقين في نفس الوقت لكيفية قضاء الليلة معاً، وهو الأمر الذي يُطلق عليه في كثير من الأحيان قراءة الأفكار، والذي لا يمكن إعتباره صدفة دائماً وإنما يمكن إعتباره شكلاً من أشكال ظاهرة التخاطر.

FOR AUTHOR USE ONLY

من الجدير بالذكر هنا أن للتخاطر أنواع عدة منها: التخاطر الغريزي بالإنجليزية (instinctual telepathy):والذي يشعر فيه الشخص بشعور أو إحتياجات شخص آخر في مكان ما على بعد مسافة عنه .. والتخاطر العقلي بالإنجليزية (Telepathy) (Mental) .. والتخاطر الروحي (بالإنجليزية (spiritual Telepathy).

دراســة التخاطـر :

التخاطر هو أحد العلوم النفسية ويتم تدرسيه في كثير من دول أوروبا وجامعات أمريكا، وهو عبارة عن ظاهرة إنتقال الأفكار من شخص إلى شخص أخر وذلك دون إستخدام أي من حواس الإنسان، وقد تكون في بلد ويحدث تخاطر بينك وبين شخص يبعد عنك آلاف الكيلو مترات، ودائماً ما يحدث ما بين الأشخاص المحبين والمتقاربين وبين التوائم والأزواج، حيث أنك قد تستطيع معرفة شيء يحدث لشخص وتشعر به دون أن يقوم أحد بإخبارك بالأمر.

تعددت التعاريف في حقه فقد تجد من يقول عنه أنه

FOR AUTHOR USE ONLY

التخاطر هو القدرة على نقل المشاعر والكلمات والصور لعقل شخص آخر،(و نجده هنا يجمع بين التخاطر وبين الرؤية من بعد) .. (لكن فيما بعد عرفت الرؤية من بعد منفصلة عنه) ووفقًا للمؤرّخين مثل: روجر لوكهورست وجانيت أوبنهايم، فإنّ مفهوم التّخاطر ظهرَ في أواخر القرن التاسع عشر في الحضارة الغربيّة، وفي ذلك الحين تمّ تشكيل جمعية للبحوث النفسية، والغاية المرتجاة من هذا هو فَهم بعض الظواهر العقليّة مثل التخاطر الذهنيّ، أو حتى بعض المواقف غير المفسّرة من مواقف وصُدف وتوافقات غير مرصودة أو مقصودة، وقد ظهرت العديد من النظريّات والفرضيّات في هذا المجال، كتلك التي تتحدث في أمور التخاطر الذهني وتمارينه وكيفية التخاطر مع الحبيب والغائب والصديق، بل إنّ البعض يلجأ له للتواصل مع الأموات وإن كانت المعتقدات الدّينيّة والعلميّة تدحض شيئًا من هذا وتُثبت شيئًا آخرَ منه.

وتجد آخـــــر يقــول

التّخاطـُـر تبادل الأفكار والمشاعر، أو تعرّف شخص إلى آخر دون إستخدام أي من المدارك التقليدية المقبولة كالسمع أو البصر أو الشم أو التذوق أو اللمس. ويسمى التخاطر أحيانًا قراءة الأذهان أو قراءة الأفكار .ويمكن أن نعطي مثالا على التخاطر بأن يفكر شخص في شيء محدد، ثم يكتب شخص آخر ما يفكر فيه الشخص الأول بشكل صحيح. ولابد أن تصدق هذه العملية مرارًا وتكرارًا، حتى يقال عنها أنها عملية تخاطرية ولايمكن تفسيرها بأية طريقة أخرى.

نبذة تاريخية عن التخاطر :

FOR AUTHOR USE ONLY

تعرَّف الإنسان على «التخاطر» لأول مرة فى التاريخ فى عهد عمر بن الخطاب، وكان لـ«عمر» هِبةٌ من الله جعلته يتمكن من إرسال الأفكار عن بُعد، وفسَّر العرب الأمر وقتها بأنه منحة إلهية تأتي للمؤمنين، وأن الأمر يتعلق بالقلب شديد الإيمان والروح الطيبة، والذى يملك إحساسًا عاليًا حتى يصل إلى البصيرة العالية وتبادل الأفكار.

بعدها تناول ابن خلدون فكرة «التَّخاطُر» فى مقدمته وقسَّم حياة الإنسان إلى عالمين؛ مادِّى، ولامادِّى، وهذا المصطلح تم تناوله فى علم «الباراسيكولوجى» الذى قسَّم حياة الإنسان إلى عالم »فيزيقى»، وهو العالم المادى، وعالم «ميتافيزيقى»، وهو عالم الاستشفاف، أو اللامادِّى، والذى يكون من الفكر الداخلى للعقل الباطن والذاكرة الداخلية المخزونة بداخله من الأفكار والمشاعر.

انتقل «التخاطر» لمختلف الثقافات حتى وصل إلى عام 1882، حيث أنشأ العالم الإنجليزى «فريدريك مايدز » أول مؤسسة لعلم «التخاطر» والروحانيات، ويُعتبر من أعاد إحياءه، بعد أن أسَّس جمعية «البحوث الروحية

والتَّخاطُر»، والتى خرج منها أول منهج علمى يبحث كيفيه نقل وإستبدال الأفكار العقلية من شخص لآخر عن بُعد.

في القرن الـ19 ظهر تعريف علم الفيزياء لـ«التخاطر» بأنه قدرة الشخص على التواصل مع العالم الروحى من خلال المجال «الكهرطيسى» الناتج من العقل المسيطر، حيث أكدت البحوث العلمية أن العقل يستقبل نبضات مشحونة بالكهرباء، ويمكن تسجيل وقياس تلك التيارات الكهربائية الناتجة من الاضطرابات الذهنية والعاطفية التى تُسبّب عواصف تيارية بواسطة جهاز المخ الكهربائى.

يقول العالم الفيزيائى «هارولد شيرمان»، إن الطاقة الذهنية التى تعمل خلال أثر ذهنى زمانى لا يمكن الكشف عنها بالأجهزة نهائيًا، حيث برهن الأمريكيون والروس على أن الأشخاص الذين يتمتعون بحساسية شديدة يمكنهم إرسال رسائل «كهرطيسية»، والتى لا يمكن رؤيتها، أو حتى منعها من الخروج والإنتشار، وصولاً إلى الشخص المرغوب فى إستقباله الرسالة، حتى مع وجود الحواجز والأسوار.

عرّف علم النفس «التخاطر» من خلال تعريف المرض النفسى «الإنفصام»، فهو لدى علماء النفس عبارة عن وهم إدخال وإنتزاع الأفكار من المخ، وهى أعراض المرض، حيث يعتقد مرضى الإنفصام أن بعض أفكارهم ليست لهم، ويعتقدون أن أحد الأشخاص أو الكائنات هو من قام بإدخال تلك

الأفكار إلى عقولهم، والبعض الآخر يعتقد أنه تم إنتزاع أفكاره من عقله، وهذا التعريف الذى قدَّمه «روجر لوكهورست» فى القرن الـ19.

ويُعد التخاطر جزءًا من علم النفس الموازي*[2] ويسمى المتخصصون في هذا المجال علماء النفس الموازي .

ويعتقد علماء النفس الموازي أنه لا علاقة ولا أثر لكل من المسافة والزمن على موضوع التخاطر .وهكذا، فقد يتم تلقي أفكار شخص ما من قبل شخص آخر في مكان بعيد عنه. ويعتقد علماء النفس الموازي أيضًا أن الشخص قد يعرف أفكار شخص آخر ويعرف مشاعره ومعرفته في وقت لاحق أيضًا. وإذا صدق هذا الرأي، فإن هذا الأمر يكون مثالا على الإستبصار أو معرفة الأحداث أو الأحوال قبل وقوعها.

ويُعد التخاطر شكلاً رئيسيًا من أشكال الإدراك وراء الإحساس، وهو إدراك أمر ما، دون إستخدام الحواس المعروفة. ولايزال التخاطر قيد البحث والتحقيق العلمي. ولا يزال وجوده سؤالاً مفتوحًا، إلا أن كثيرًا من العلماء يشكون في حقيقة التخاطر.

ولكن معظم هذه التجارب يمكن تفسيرها بعمليات سيكولوجية لا يدركها معظم الناس .فالناس كثيرًا ما يجهلون كيف أن الأحداث حولهم تظهر أفكارهم. فإذا كان هناك شخصان يعرف كل منهما الآخر جيدًا فإن كلاً منهما تحدث له سلسلة من الأفكار مشابهة عندما يتعرضان إلى حافز مشترك. فقد يقرأ مثلاً،

---

[2]- **علم النَّفس المُوَازي :** الدراسة العلمية لظواهر معينة مزعومة، لاتخضع للإفتراضات العلمية المعروفة. وهي تتضمن أساسًا دراسة ظاهرتي الإدراك وراء الإحساس والتحريك النفسي (القدرات المفترضة لتحريك الأشياء عن طريق التركيز العقلي).

وقد أسس ج . ب . راين أول مختبر لعلم النفس الموازي في أواخر العشرينيات من القرن العشرين الميلادي بجامعة ديوك في درهام بكارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية. وهو علم يثير جدلاً كثيرًا بين علماء النفس.

زوج وزوجة معًا ولا يبديان إهتمامات كثيرة للموسيقى على المذياع، ثم أن موسيقى معينة تفجر في كل منهما ذكرى شخص قابلاه منذ عدة سنين ولكن لم يقابلاه مرة أخرى، وتمامًا عندما يكون أحدهما على وشك أن يذكر إسم الشخص فإن الآخر يذكره. إن هذه الأفكار المشابهة قد تبدو أنها مثل للإدراك خارج نطاق الإدراك الحسي العادي ولكن لا أحد منهما يحتمل أن يُدرك أن أفكارهما إنطلقت حقيقة بوساطة الموسيقى التي في الخلفية*[3].

في بداية البحث في الإدراك الخارج عن نطاق الإدراك الحسي العادي عندما أستعملت تجارب غير متقنة، قام بعض الناس بأعمال تخاطر أو بعد نظر عجيبة. ولكن اليوم وقد أصبحت التجارب محكومة بعناية أكثر فإن الأعمال المشابهة أصبحت نادرة. أما في العلوم فإن الاتجاه يجب أن يكون في الاتجاه المضاد. فلو أن الظواهر التي تحت البحث كانت حقيقية فإن التجارب المحسَّنة يجب أن تنتج نتائج أهم ومحددة جيدًا.

FOR AUTHOR USE ONLY

[3] - عند إثارة تتابع الذكريات المركبة .. يظهر أن كل من هذه الذكريات له مجراه العصبي الخاص .. و التجارب التي قام بها بينفيلد .. كشفت جانبا من الطريقة التي يؤثر بها الماضي على الحاضر في حياة كل شخص .. فيقول .. (الأوهام و الخيالات .. يمكن أيضا أن نستدعيها عند الشخص .. بإثارة نقطة معينة من المخ .. و عادة ما يتم الحكم على هذا الخليط المضطرب من الأحاسيس المثارة .. قياسا على الخبرة المستثارة .. مألوفة أم غريبة .. أم أنها عبثية لا معنى لها .. كما يمكنه أن يحكم بخبرته الراهنة على مدى مطابقة المسافات و الحجوم .. و عما إذا كان الموقف الطارئ مريحا أم مفزعا.

وهذا دليل على أن الخبرات الجديدة .. يجري على الفور تصنيفها الشبيهة السابقة .. حتى يمكن الحكم على أوجه الإختلاف أو الإتفاق بين الحديث و القديم).

عقل أيسر يرفض وأيمن يقبل و يؤمن

أنا أبدأمن حيث إنتهى آخر رجل .. توماس إيديسون

حدود قدرات العقل لامتناهية، والأكثر دراسة من غيرها هي نفوذه على الجسد العائد له، مع أو بدون مساعدة منوم مغناطيسي، خاصة لما تم التركيز على الشفاء،بسبب أهميته الواضحة،كما رأينا أن قوة العقل يمكن مناقشتها إنطلاقا من قاعدة صلبة من الدلائل البادية للعيان التي أعلن عنها المتخصصون ولاسيما الأطباء وعلماء النفس السريريون ،ونشرت في المجلات العلمية.

FOR AUTHOR USE ONLY

أما الآن ، فعند قراءة تاريخ المسمارية والتنويم المغناطيسي بعقل متوازن،لا يسعنا إلا أن نلاحظ أنه منذ البدء كانت هناك تقارير عما أصبح يعرف بـ"الظواهر السامية" وهذه تشمل ((التخاطر من بعد ،الاستبصار (قدرة رؤية الحوادث غير المنظورة)، وشراكة الأحاسيس، حيث يشارك الشخص المنوم مغناطيسيا انطباعات المنوم الذاتية في، الألم، أو الانفعالات مثل الخوف أو البهجة)).

بعض أفضل التقارير عن الظواهر السامية يمكن أن يفيدنا الكثير عن عمل العقل مما نحصل عليه من الحالات الطبية، حيث حتى يومنا هذا قلما يذكر عقل المريض بأي تفصيل كان.

واجهت الظواهر السامية رفضا في عالمنا .. وبرغم الإعلان عنها لأول مرة قبل ميلاد الحركة الروحانية بأكثر من خمسين سنة فقد درج كل من الشكاك والمؤمن على تحديدها كجزء من هذه الحركة، وقد أدى هذا إلى إستقطاب دائم وفوري، إما أن تقبل الفلسفة والظواهر، أو ترفض كليهما، هذا الإستقطاب لا يزال حتى يومنا هذا، ونعالج في هذا الكتاب الظواهر بتركيز

أهم من الفلسفة.

قبل أن ألج ميادين تعتبر عموما أنها من الخوارق،الأمر الذي يعني أنها إنما تحتاج الى توضيح ،علي أن أوضح موقفي، ما فتئت أهتم بأمور مثل التخاطر (انتقال المعلومات من مسافة من عقل إلى عقل)،الاستبصار(إدراك الأشياء أو الحوادث الموضوعية بغير الطرق الطبيعة) والحركة النفسانية(الحركة الفيزيائية التي يسببها العقل)لبعض الوقت،وتوفرت لدي الخبرة الكبيرة عنها، تطبيقا أكثر من وصف بالتدقيق .

إن الظواهر المجمعة سوية بغية التسهيل تحت عنوان "الإدراك ما فوق الحسي" أو ببساطة "PSI" لا ترتبط ببعضها فقط بل لها الأثر المباشر على التنويم المغناطيسي (لأن الإختبار الأول لنجاح التنويم المغناطيسي هو الإيحاء – والإيحاء نقل للأفكار -).

FOR AUTHOR USE ONLY

ممكن تبعا لذلك وضعها قيد الاستعمال ضمن الإطار الحالي للطب التقليدي، كما أعتقد أنها قد وضعت لفترة من الوقت.

إذا أمكن للأفكار أن تنتقل من شخص لآخر ،الأمر الذي لا جدال فيه في ظل الشروط الصحيحة، وإذا قادت مثل هذه الأفكار إلى الفعل من جانب المستقبل(المتلقي)،وهذا أيضا أعتبر أنه تمت البرهنة عليه بشكل لا يدع مجالا للشك المعقول، عندما يطرح نموذج جديد في الشفاء نفسه،(لن يبدو ذلك غريبا على أولئك الذين يؤمنون بفعالية أكثر أشكالPSI المعروفة قدما،ألا وهو الصلاة) .

لايزال الجدل محتدما حول وجود ظواهرPSI أم لا،إن الشدة التي يهاجم بها بعض المتشككين هذا المجال بأكمله توحي أنه بداخلهم خشية من أنها موجودة فعلا، لكن القضية أنها لا تتواءم مع نهج العقل الأيسر في الأشياء

ويجب لذلك كبحها مهما كلف الأمر.

ظواهر PSI توجد بالفعل، لكنها ذاتيه بصورة رئيسية، أي أنها تحدث لبعض الناس دون غيرهم، كما سنرى .. تعتمد مسألة حدوثها أو عدمه على الحالة العقلية لمن يعنيهم الأمر،إذا شئت حدوثها وآمنت أنها تحدث بالفعل،عندها ستحدث،إذا شئت ألا تحدث، فلن تحدث على الأرجح.

يمكن أن تقتنع من الناحية الفكرية بحدوثها بالفعل عن طريق قراءة المبلغ الهائل من الأدلة عليها،لكن كي تقتنع عاطفيا بشيء عليك أن تخبره بنفسك.

FOR AUTHOR USE ONLY

على سبيل المثال عقلي الأيسر يقتنع أنه في فبراير 1997م أعلن العلماء نجاح توليد نعجة سموها دولي، ليس بطريقة التكاثر الجنسي المعروف، ولكن بطريقة تكوين النسائل فيما عرف بعملية الإستنساخ*[4]،

لا يشارك العلماء في إعتقادهم هذا كافة الناس ،روى أحد علماء الإستنساخ أنه إلتقى أناسا لا يزالون يأبون التسليم بذلك .. ولا يؤمنون أنه في المقدرة توليد إنسان آخر من خلاياهم مشابها لهم تماما ،والناس الذين يخبرون ظواهرPSI غالبا ما يجدون أنفسهم يواجهون رد الفعل نفسه[وهذا ماعدا تجربتي الشخصية التي يقتنع فيها بظواهر الـ PSI كل من يراني

[4] - **الإستنساخ** في فبراير 1997م أعلن فريق من الباحثين في معهد روزلين بأدنبرة في أسكتلندا، بقيادة إيان ويلموت، عن نجاحهم في توليد نعجة سموها دولي، ليس بطريقة التكاثر الجنسي المعروف، ولكن بطريقة تكوين النسائل فيما عرف بعملية الاستنساخ، حيث أخذ العلماء خلية من ضرع النعجة دولي وعالجوها بسحب المادة الوراثية منها، وحقنوا المادة الوراثية المسحوبة في بويضة نعجة أخرى أخذت منها المادة الوراثية، ووضعوا البويضة، بعد دمج المادة الوراثية فيها بالنبضات الكهربائية، في رحم نعجة ثالثة، والتي وضعت بعد فترة حمل عادية، نعجة مطابقة تمامًا لدولي، مما يعني أن هذه النعجة قد ولدت من ثلاث أمهات، ولكن دون أب. وفي فبراير 1998م، أي بعد عام من استنساخ دولي، أعلنت نفس الشركة التي تبنت هذه العملية، وهي شركة بي. بي. إل. ثيرابيوتكس، استنساخ عجل من سلالة هولستين سموه جيفرسون. وقد تمت عملية الاستنساخ هذه المرة من خلية جنينية بدلاً من نقل المادة الوراثية من خلية بالغة.

مباشرة،لأنها تجربة مفتوحة على الملأ وكل الناس بدون تفضيل].

متطرفوا العقل الأيسر يرفضون الـ PSI بصورة قبلية،إذا لا مكان لها في عالمهم.

أما أولئك الذين يفيدون أقصى إفادة من عقولهم اليمنى، من ناحية أخرى، سيعلمون أن المسالة ليست وجود الـ PSI أو عدم وجودها، إنما المسألة في السماح لها بأن تحدث.

FOR AUTHOR USE ONLY

فرضيات لتفسير ظاهرة التخاطر :

قد حاول عدد كبير من العلماء أن يقوموا بتفسير هذه الظاهرة، وقد تم وضع العديد من النظريات العلمية من اجل تفسير ظاهرة التخاطر.

فقد نجد تفسيرا للتخاطر على أنه عبارة عن موجات تصدر من المخ تشبه موجات الراديو .. أو هو عبارة عن إنتقال الأفكار من المخ إلى باقي خلايا الجسم وذلكم عبر موجات كهرومغناطيسية والتي تنتقل بعد ذلك عبر الفضاء الخارجي الواسع بسرعة ستين ألف كم في الساعة، وبعد ذلك يتم إستقبالها من قبل الأشخاص الذين تكون موجات المخ لديهم متوافقة مع موجات المخ لدى الأشخاص المرسلين لهم هذه الإشارات.

لكن سيأتي ذكر بعض أهم النظريات و تفاصيل تجاربها تثبت خطأ معظم الفرضيات.

FOR AUTHOR USE ONLY

الطرق الناجحة حـــول العـالم

المجال الكامل "الغنزفيلد":

ليس هناك أسرار للنجاح .. فهو حصيلة الإعداد الجيد .. والعمل الشاق .. والتعلم من الأخطاءو الفشل .. كولين باول جنرال ورجل سياسة أمريكي

كما لا يخفى أنه كل من على الكوكب تقريبا ، يرى رؤى الليالي أو الأحلام ولكنها في البحوث النفسانية كانت تدعى بالصور .. كانت تدعى بالصورالناعسة (هيبناغوغيك) ،كذلك علمت أن الأحلام الصغيرة بعد الإستيقاظ مباشرة كانت تعرف بالصور الطاردة للنوم (هيبنوبومبيك)، ولكن ليس هذا كل ما في الأمر.

FOR AUTHOR USE ONLY

يروي الدكتور والكاتب العالمي «غاي ليون بليفير» تجربته في إرسال الصور الناعسة و أرخ لنا في كتابه العظيم «التَّخاطُر عن بُعد والاستبصار» ، والصادر فى عام 1990 .. يروي لنا كيفية إستحداث التخاطر تجريبيا وبسهولة .. وماورد في هذا الكتاب من فيض بحر هذا العالم كان نبراسا لي في كل تجاربي .. ولقد عاينت صحة الأشراط التي إستنتجها العالم وبعض العلماء من قبله لنجاع التخاطر وكل الظواهر السامية الأخرى.

فلقد عاينت تجريبيا* [5] صحة شروط تجارب الغنزفيلد وتجارب يوهاريش (وسيأتي ذكرها لاحقا) .. وفضلت ذكرها لكم بالتفصيل لكي أضعكم في الصورة كاملة .. ولكي يسهل عليكم إستيعاب الأمر فيما بعد حين آتي على ذكر قصتي مع التخاطر.

يروي غاي ليون بليفير بنفسه قائلا : تعددت التجارب الناجحة

[5] - و سيأتي ذكر تجاربي الناجحه في فصل **قصتي مع التخاطر**

لإستحداث التخاطر وسرعان ما وجدت طريقة تسهل علينا الحصول على صورة نعاسيه كل ما رغبنا في واحدة تقريبا ،وهذه هي الطريقة : في حال رغب أي من القراء تجربة ذلك .

أغمض عيني وأفكر "أزرق" إلى أن يتغطى مجال رؤياي بالكامل بالأزرق .. من ثم أدخل في حالة يدعوه أساتذة [زنZen*] التركيز المسترخي، وهذا عين ما يدعوه علماء التغذية الإيحائية الراجعة الإرادة السلبية، وهذا لا ينطوي على شيء إطلاقا خلاف الرقود وإنتظار ما سيحدث وهذا هو الأهم الإفتراض أن شيئا ما سيحدث، لا تترتب عليك القيام بأي مجهود واع، إنما تجب عليك عدم الإرتياب إطلاقا .

أبطل عمل عقلك الأسير وإنتظر، قد تجد من المفيد أن تكون في حجرة واسعة ساكنة فارغة مطفئ الأنوار حتى تظلم حجرة العقل الأيسر بالكامل ويسكنها الصمت.

FOR AUTHOR USE ONLY

بعد ذلك حاول ألا تفكر تماما في أي موضع وأختر موضعا وركز رؤيتك فيه .. وأنت مغمض العينين في ذلك الجدار الأزرق فتكون عادة نجمات صغيرة تلوح هنا وهناك، إختر احداها وركز عليها .. أحيانا تختلف وفي هذه الحالة إنتظر التالية بكل بساطة .. في النهاية تنفجر إحدى النجوم مشكلة صورة نعاسيه تامة، تميل هذه الصور إلى الإرتعاش قليلا ولكن يمكن تثبيتها بالممارسة.

ما هي الصور النعاسية ؟ يبدو كما تفترضها القلة من علماء النفس الذين قد تنبهوا إليها على الإطلاق أنها «مخلفات» آخر فكرة تكون في رؤوسنا قبل

---

* زنzen : مزيج من الصوفية الهندية والطبيعة الصينية. بوذية محدثة في اليابان تتحاشى التلفظ بالكلام فيها التركيز كل التركيز على النظرإلى داخل طبيعة المرء. في هذا الجانب رأى بعضهم علاقة بين زن وفكرة التحليل النفسي.

أن نغفو .. يتفق على ذلك علماء الباراسيكولوجيا البارزين بإيمان وإعتداد كبيرين.

خلال بحثي أحاول أن أكون علميا و لا يمكن أن نغفل عن أي تعريف أو دراسة دينية أو فلسفية لكل ما يمت بصلة لموضوعي لتكوين صورة شاملة عليه أو على الأقل لتوفير القدر الكافي من المعلومات عليه .. فمثلا موضوع رؤى الليالي في الدين الإسلامي كان علما قائما بذاتة .. ولا يتمكن منه إلا من توفرت فيه شروط ومميزات .. وهو علم قديم قدم البشر .. حتى أن النبي يوسف ابن إسرائيل عليهم السلام كان معبرا للرؤيا* وكانت إحدى الكرامات التي وهبها الله له وسنحاول دارسة الإختلاف بينهم لاحقا.

FOR AUTHOR USE ONLY

طبعا إن الأمر معي مختلف جدا مع علماء الباراسيكولوجيا حول التعميم الذي أطلقوه على ماهية الصورة النعاسية .. فلا أضع نسبة أن تكون آخر فكرة تكون في رؤوسنا قبل أن نغفو أكبر من 20% من الإحتمالات .. هذا بالنسبة لي على الأقل وعلى حسب آراء الأعظمية على مر العصور .. وتتميز رؤياي أو صوري بإعتياديتها المطلقة، أكثرها شيوعا كانت مشاهد لشوارع، لمناظر طبيعية، أو أحداث مختلفة، أو أناس أعرفهم أو لا أعرفهم أو غيرها تستطيع وصفها أنها مجموعة من لقطات من أفلام عرضت بشكل عشوائي في توقيت عشوائي.

فمنذ صغري تحدث لي أحداث أشك في أنها لقطات معادة من حياتي (وهي ما يعرف بظاهرة الديجا فو[6]*) ولم أكن أتذكر جيدا اين رأيت هذه

*معبرالرؤيا :سيأتي ذكره في فصل ماذا قال الدين :وهومن يفسرالرؤيا تفسيرا صحيحا وقد كان أشهرهم في الدين الإسلامي ابن سيرين وجعفرالصادق وأسس علم قائم بذاته سمي "تفسيرالأحلام".

[6] - **ظاهرة الديجافو** .. أو ظاهرة شوهد من قبل سيأتي ذكرها بالتفصيل لاحقا في فصل **لماذا نرى صور إستبصارية**

اللقطة من قبل الى أن تذكرت في أحد الأيام أن هذه اللقطة كانت عبارة عن رؤيا رأيتها منذ مدة زمنية ليست ببعيدة، ما جعلني أبتهج، حتى أنني سألت عنها في إحدى جلساتي أحد أصدقائي مستغربا فأجاب فرحا، أنه هو أيضا يحدث معه نفس الموضوع.

ايلمرغرين وهوعالم نفس رأى الصورة النعاسية أيضا بنفسه (ظاهرة الديجافو) .. يروي د .غرين مشاهدته المسبقة للمبنى الذي كان سيمضي فيه جل عمله في البحوث، قبل عدة سنوات من إنتقاله إلى هناك لأول مرة، وهذا ما أتكلم عنه ولكنه عبارة عن صورة إستبصارية.

في أواخر الستينيات كتب مقال عن شيء إسمه غنزفيلد، هذه كلمة ألمانية تعني ((المجال الكامل)) أو((المجال الموحد))، يستخدمه علماء النفس لوصف حالة الحرمان من المعلومات (لكن ليس الحرمان الحسي، وهذا شيء خطر جدا ومختلف تماما).

FOR AUTHOR USE ONLY

من السهل جدا إستحداث الغنزفيلد بنفسك وهذه هي الطريقة :

شق قرص طاولة (بنغ بونغ) في المنتصف، إستلق تحت إضاءة خفيفة اللون، وضع نصفي الكرة فوق كل عين، حاشيا إياهما بالقطن الطبي توخيا للراحة.

(أو ضع منظار الوقاية من الشمس عليها وصحيفة من الورق الرقيق فوقهما، هذا أجده مريحا أكثر) كل ما تحتاجه هو قدرتك على الإستلقاء على ظهرك مفتح العينين، دون أن ترى سوى اللون الموحد.

ثم ضع زوجا من سماعات الرأس على أذنيك ثم صلهما بمذياع في الحالة المثلى، سيكون لديك شريط من (ضجة بيضاء) متعدد الذبذبات، لكن

التحول الى حوالي120ميغا هرتز على موجة FM الأف أم، حيث لن يكون هناك إرسال إذاعي هو الشيء.

أدر مفتاح الصوت الى أن يصبح الصوت عاليا دون التسبب في إزعاج لك، كل ما تسمعه الأن هو ضجة موحدة، وكل ما تراه الأن هو ضوء موحد، أنت الأن في غنزفيلد، ليس هناك إشارة أو معلومات في الضجة أو الضوء لذلك لا يبقى لعقلك الأيسر ما يفعله، هذا بالطبع مشابه للحالة التي تكون فيها وأنت تنتظر صورتك النعاسية الفارق هو أنك لست على وشك الإغفاء، أنت على وشك أن تصبح تخاطريا.

في اوائل عام 1970، توصل ثلاثة بحاثة، في وقت واحد تقريبا، إلى فكرة إستخدام الغنزفيلد كوسيلة لإستحداث التخاطر عمدا، في أميركا. فيما كان أحد البروفسورات يثير إهتمام العلماء البريطانيين بـ ((انتقال الفكر)) بعد تحققه منه تجريبيا.

FOR AUTHOR USE ONLY

وتوالى تجريب الغنزفيلد مخبريا على مئات الأفراد في إنجلترا يروي أحدهم تجربته قائلا :

في مخبر في كمبردج شرع في العمل .. وبحدود نيسان1971كان قد وضع145 شخصا مختلف ضمن روتين الغنزفليد في مامجموعه411 مرة، الشخص 146 كان الراوي .. يقول المجرب :

إستلقيت على فراش على أرض غرفة في مبنى مخبر علم النفس خلف كلية داوننغ، هيدي بارتليت، إحدى مساعدات الدكتور كارل سارجنت، أول عالم نفس تحصل على شهادة الدكتوراء بأطروحة عن التخاطر في جامعة كمبردج.

هيدي، وهي طالبة لما تتخرج بعد، ساعدت في تثبيتي في الوضع المطلوب بنصف كرة بنغ بونغ والسماعات الرأسية وضبط المصباح الكهربائي بشكل ألقى بنوره الخافت على عيني المغطاتين. شغل سارجنت مفتاح صوت الضجة البيضاء حتى كان كل ما أسمعه هسيسا و فرقعة على نحو مطرد، ثم إذا بي أسمعه يقول » حسن، لقد بدأت التجربة » وهو يطلق ساعته الميقاتية، ويغادر الغرفة، موصدا الباب وراءه.

في ذات الحين، كانت هيدي قد أخذت موقعها في الغرفة المجاورة لتراقبني من خلال مرآة تسمح بالرؤيا من جهة واحدة وتسجل أي شيء أقوله على الشريط، بعد تدوين وقت كل عبارة بالضبط، إنتقل سارجنت الى غرفة أخرى في نهاية الممر، إنتقى بشكل عشوائي مظروفا من أحد الرفوف وكان عليه ستون مظروفا مماثلا فتحه وأخرج الصور الاربع، ثم جلس، والصورة الهادفة أمامه، وحاول مدة 35 دقيقة أن يبعث بمحتوياتها إلي مسجلا وهو يفعل ذلك إنطباعاته عن الصورة.

FOR AUTHOR USE ONLY

توقعوا من المجربين عليهم أن يحزروا وفقا للمصادفة الصورة الصحيحة مرة كل أربع جلسات .. لذلك على مدى فترة طويلة يكون عدد الإختبارات الصحيحة حوالي 25 بالمئة، لكنهم فوجئوا بنجاح التجارب بنسبة 37% على 146 شخص المجرب عليهم.

وضع أحدهم نظريته الخاصة، أنه عليك بحالة النعاس إذا إبتغيت إلتقاط رسائل تخاطرية.

حقق الممتازون معدل مدهش 83.3%يتوقع الوصول الى هذه النتيجة .. بالمصادقة وحدها ينجح معك الامر مرة فقط في ستة عشرألف تجربة مماثلة .. التخاطر،كما يبدو يمكن تعليمه مثل أية مهارة أخرى.

في الغنزفيلد عندما تكون الصورالأهداف عن القوارب .. رجال الأعمال،رجال الإطفاء، الفراشات... الخ .. مثلا فرصة قول عبارة عن هذه المواضيع هي واحد من لانهاية .. وليس من المعروف مقدما أنه ستكون هناك نتيجة على الإطلاق، ومع ذلك فقد كانت النتيجة مبهرة.

جرب د.سارجنت الغنزفيلد على بعد 50 ميلا، ونجحت بنسبة مبهرة ولم تكن المسافة حاجزا ولم يكن الزمن كذلك حيث إلتقط المستقبل الرسالة أو الصورة بعد سفره ووصوله من كمبردج الى لندن ونعاسه مدة 20 دقيقه، بدأ الأمر في بداية الدقائق العشرين وحتى نهايتها كأنه لن يكون هناك شيء، لم يكن هناك لا مساحة زرقاء، لا نجوم، لاأفكار من أي نوع، ثم بالفجائية المعتادة بانت، كانت صورة سريعة جدا، لكنها واضحة كالعادة.

إذا كانت الغنزفيلد ولازالت الطريقة المخبرية التطبيقية لإنشاء التخاطر.

FOR AUTHOR USE ONLY

وكما هو معروف ففي سبيل إنجاح تجربتنا تجب المداومة وصولا إلى التعود .. ولا بأس أيضــا بهذه الخطوات :

خطوات مدروسة للوصول لما نسميه التخاطر :

الحماس هو الوقود الذي يدير المحرك .. نابليون هيل.

لكي تنجح عليك أن تقع في غرام عملك .. إن لم تحب عملك .. فلا تنتظر النجاح

فلضمانِ الحصول على التّخاطر الصحيح وضَعَ بعض الدارسين والباحثين في هذا المجال من علم النّفس وعلم الطاقة ثلاث خطوات رئيسة من خلالها يمكن أن يتم التخاطر بصورته الكاملة وهذه الخطوات هي:

FOR AUTHOR USE ONLY

- الخطوة الأولى:

التخاطر لا علاقة له بالعالم الماديّ، لذا يجب على المُرسل أن يدرك ما وراء الحدود والظواهر الفيزيائيّة ويؤمن بذلك وبإمكانيته، كما يجب أن يُرسل مشاعره بأعلى قدر من الطاقة والصفاء والعزل عن البيئة المحيطة .

- الخطوة الثانية:

يجب أن يدرك المتخاطر كيفية التعامل مع طاقتيه: طاقة تشي chi ، وطاقة برانا prana ، وكيفية الفصل بينهما والسيطرة على مقداريهما وقوّتهما، ومن الجدير بالذكر أنّ إشتراك المُرسل بالمستقبل بالإهتمامات

والأفكار سيُسهّل كثيرًا حدوث التّخاطر، ولذلك يظهر التخاطر سهل التنفيذ بين المتحابين.

- الخطوة الثالثة:

ممارسة ما يُسمّى بالهدوء النّشِط، أيّ مظهر عام خارجيّ هادئ جدًّا، ولكن ما يجري بداخل العقل هو سريان وبركان من الأفكار والذكريات والمشاعر المرتّبة والمُستحضرة فيما يتعلق بالحبيب مثلًا أو أيًّا كان مُستقبل الرسالة.

FOR AUTHOR USE ONLY

أقوى ما يستعمله المتخاطر هو الحـــب:

لكي تكون ناجحا .. عليك أن تقرر بدقة ما الذي تريد أن تحققه .. ثم تدفع الثمن اللازم للحصول على ما تريده.

يقول الناس إن التحفيز لا يستمر تأثيره طويلا.. حسنا .. و كذلك الإستحمام .. و لهذا ننصح به بشكل يومي .. زيج زيجار

FOR AUTHOR USE

الحب هو أحدُ أهمّ الأسباب التي يبحث من أجلها القرّاء في مواضيع التخاطر، ولعلّ السبب في ذلك هو ما يحدث للمتحابّين من بُعدٍ وهجران ومشاكل ربما باعدت بين الأحبّة وفرّقت بين القلوب، فيلجأ مَن تعرّض لمثل هذه المواقف إلى أيّ بصيص أمل يربط بينه وبين مَن يُحب، وقد دعّم المختصون نظرياتهم بالتخاطر ببعض الأدلة والخطوات لِتُساعد الحبيب في التواصل مع محبوبه، مهما كانت المسافات والقيود والحدود، ومما يُساعد على هذا:

- إيجاد مكان هادئ حيث يمكن للمتخاطر أن يجدَ السكينة والهدوء اللازمَيْن فيه.

- ممارسة الاسترخاء لكلٍّ من العقل والجسد.

- الشهيق والزفير بطريقة العدّ للرقم أربعة، ويكون ذلك بسحب النفس بعُمق والعدّ للرقم أربعة، ثمّ إفلاته بزفير يستمرّ حتى ينتهي المتخاطر من العدّ للرقم أربعة، مع تكرار هذه العملية عدة مرات.

- إغلاق العينين، ومحاولة رسم صورة الحبيب وتخيّله وإرسال مشاعر الحب له .التركيز بأنقى شعور من المشاعر التي يُكنّها المتخاطر لمحبوبه، وجَعل هذا الشعور بكلّ أبعاده يتغلغل في جسد المُتخاطر.

- القيام بإعادة تقييم لمشاعر القلب النبيلة وجعلها نقيّة صافيّة دون أيّ مصالح ماديّة.

FOR AUTHOR USE ONLY

- تَكرار بعض العبارات -حتى وإن لم تكن عبارات صوتيّة وإنما باطنيّة -مثل: "أنا أرسل حبي بشكل غير مشروط، ودون تعصّب، لا أستطيع أن أتحكم بأفعالي ومشاعري ولا أن أُجبر محبوبي على حُبي".

- تركيز كلّ مشاعر وطاقة الحب الآن تجاه المحبوب.

- تخيّل طاقة الحب والقيام بتركيزها بمنتصف القلب، وجعلها قوية قدر الإمكان.

- تخّيل حبل الصلة الذي يجمع بين المتحابيَّن وبصورة واضحة لا تشوبها شائبة.

- محاولة إلقاء الرسالة وطاقة الحب التي تم تجميعها في القلب، ثمّ إرسالها عبر حبل الحب الذي تم تصوّره.

الاستمرار على ذلك مدّةَ عشر دقائق على الأقلّ؛ للسماح للطاقة بالتدفق بأكبر قدر ممكن، وأكبر أريحية ممكنة.

FOR AUTHOR USE ONLY

قصص عن التخاطر حول العالم والرؤية من بعد :

الشخص الذي لم يخطئ أبدا لم يجرب شيئا جديدا أبدا .. ألبرت أنشتاين

في عام 1930 نشر الروائي والمصلح الإجتماعي إبثون سنكلير تقريرا مفصلا يتناول سلسلة طولية من التجارب في ما ندعوه التخاطر المنزلي في كتاب دعاه(اللاسلكي العقلي).كان هو عادة المرسل، زوجته ماري كريج سنكلير المستقبل.

مذ كانت طفلة كان يظهر عليها بشكل دوري دلائل التخاطر، كما يفعل كثير من الأولاد قبل أن يكتمل نمو عقولهم اليسرى، فـــي عمر الثمانية تقريبا، وكانت تلميذة متحمسة للعقل البشري كانت ترغب في معـــرفة «ماهي حقيقة العقل، وكيف يعمل،وماذا يمكن العمل به»، إلى ذلك، شدد زوجها، «لم تكن هناك إمرأة أكثر عملية منها ينصب إهتمامها على الهنا والآن .. الأشياء التي يمكن رؤيتها ولمسها».

FOR AUTHOR USE ONLY

وهو يضرب عدة أمثلة على مقدرتها على العثور على الاشياء المفقودة حتى بواسطة الهاتف والإعلان عما هو وشيك الحدوث حتى في اليوم الذي إنتحر صديقها الكاتب جاك لندن .. داخلها شعور مفاجئ بالقلق عليه.

كانت دائما قادرة على كشف ما كان زوجها يعمل بواسطة الطريقة المعروفة الآن بالرؤية من بعد.

كانت أكثر مواهب ماري بروزا وبفضل زوجها أفضلها توثيقا، تكمن في إعادة رسم الصورة من مسافة، يعمد إبثون إلى رسم شيء ما على قصاصة من ورق بينما تقوم ماري، وهي في غرفة مجاورة، بالاسترخاء، والتركيز، ورسم ما وصل إلى «لا سلكيها العقلي» أو كتابة وصف للصورة ،

تكررت هذه التجربة على أيديهما مئات من المرات،وكانت النتائج معبرة، كما عندما رسم إبثون بقرة مضحكة ولسانها مدلى وكتبت ماري «بقرة عديمة القرون لسانها مدلى»أو عندما رسم مركبا شراعيا كتبت ببساطة«مركب شراعي» .

« أقول لكم ونظرا لأهميته فقد كتبته بحروف كبيرة التخاطر يحدث» لخص سنكلير، وهو يشدد على أنه كما أي شيء آخر تمكن إستثماره وإستخدامه عمدا».

كان بين الشهود الكثر على تجارب آل سنكلير المنزلية ألبرت أنشتاين، الذي كتب مقدمة لكتاب(اللاسلكي العقلي) قال فيها «أن الكتاب يستحق أن يحظى بأقصى إهتمام ليس من سواد الناس فقط بل علماء النفس ايضا» وقد لقي هذا الإهتمام لحسن الحظ.

FOR AUTHOR USE ONLY

أما في تجربتي أنا – الكاتب – فبإستطاعتي أن أجعلك ترى كرؤيا ماري هذه .. وتكتب ما أقوله لك .. وتسمع كلامي الذهني .. وتشاركني إحساسي بطريقة تلقائية.

تقول ماري / إذا للقيام بالتخاطر نشدد على أهمية التركيز بإسترخاء، أو كما تصفه هي ليس التفكير بل كبح الفكر(إغلاق العقل الأيسر). ربما « تقول هي، «يمكن أن يكون لدى كل منا كينونات عقلية عدة، أو عقول، وأحدها ينام (يكون لا واعيا وخاليا من أي شيء) بينما يشرف الآخر على الحالة »

تتابع لتقدم وصفا ممتاز للحالة النعاسية، التي يبدو أنها أجادت فهمها قبل أن تستدعي إنتباه علماء النفس بزمن.

«الحقيقة» يقول راسل تارغ وكيت هاراري، "هي أن معظم الناس

مهتمون بالخبرات النفسانية لأنها تحصل معهم من قبل..." ما فتئت تحصل لدى عدد كبير من الناس في ظل شروط مشاهدة ومضبوطة على شكل « الرؤية من بعد» الأشياء البعيدة والتي ابتكرها عام 1972 كل من د. ترغ و د. هارولد بتهوفن في معهد ستانفورد للبحوث(الآن معهد ستانفورد الدولي للبحوث)، في هذه التجارب يجلس الأشخاص موضع التجربة في غرفة عادية من دون زخارف الجو المحيط بغنزفيلد ويعلنون ببساطة عن إنطباعاتهم عن الموقع الذي أختير بشكل عشوائي والذي سافر إليه أحد القائمين على التجربة، سواء تم ذلك بطريقة الإستبصار المباشر[التخاطر بين الشخص موضع التجربة والقائم عليها] أو أكثر ظواهرالـ PSI مجلبة للحيرة إستباق الحوادث- فهو امر لايزال غير واضح.

فيلسوف آخر، البروفيسور هـ.هـ برايس في جامعة أكسفورد، إعتقد أن [التخاطر شيء يجب ألا يحدث إطلاقا، إذا كانت النظرية المادية صحيحة، لكنه يحدث بالفعل، لذلك يجب أن يكون هناك خطأ جسيم فيها يتعلق بالنظرية المادية، مهما تكن الحقائق الطبيعية، التي تدعمها متعددة ومهيبة]. وهذا يوضح سبب عدم تزايد البحث فيPSI .. لأنها تهديد كبير للأمن الأكاديمي.

[لست أرغب في أن أكون مؤمنا بالتخاطر] ،إعترف إيثون سنكلير بعد أن وفر لنا بعض أفضل الأدلة عليها، [لأني لست أعلم بماذا أخرج منها، ولا إلى أية نظرة في الكون ستقودني] حتى وهو كذلك، لم يخشى مواجهة الحقائق ومدلولاتها.

[هنا نوع من المعرفة جديد، قريب من عتبة الباب ينتظرنا، ولا يجب أن ننفر من تفاهة الظواهر] ، كثير من الإكتشافات الكبرى، كالكهرباء، نجم عن متابعة دلائل تافهة، أما فيما يخص قدرة العقل البشري، ليست من العلمية في شيء بل من السخافة بمكان أن نضع حدا لطاقاته الكامنة].

FOR AUTHOR USE ONLY

أما ماري سنكلير فقد كانت أجرأ وأكثر تحديدا في تخميناتها،إن كان الاستبصار حقيقة، كتبت، [فقد تتوفر لنا إذن سبل الوصول الى كافة أشكال المعرفة، قد نكون بالفعل ينابيع ، أو منافذ تصريف لعقل كبير واحد...].

[إن كان التخاطر حقيقيا ، لما كان إذن عقلي هو عقلي ...أنا وعالم البشر واحد].

تخميناتها هذه تضعها في مصاف مجموعة من المشاهير.

يونغ على سبيل المثال، كان يعتقد أن عقولنا كانت تحوي [بذور الوعي بالمستقبل] وردت إلينا من عقول أخرى وهي تنتظر أوانها كي تنمو وتتحول إلى تعبير واع.

FOR NLP FOR USE ONLY

تيار[دي شاردان] رأى في المادة التي شكلت جسمه أنها [كليانية الكون أمتلكها أنا جزئيا] ، وتتماسك أجزاء الكون مع بعضها عن طريق ما رآه هو على أنه العامل الحاسم في التطور-الفكر- .

لقد تم إختبار الشروط التجريبية وتأكيدها تكرارا على يد العديد من الباحثين مستقلين بإستعمال طريقة الغنزفيلد التي أتينا على ذكرها، أما فيما يتعلق بالنظرية فقد نطق بها بشكل مفصل عام 1962 أندريا يوهاريش دكتور وطبيب أعصاب، ومخترع وباحث مستقل كان يشتغل لوحده في التحقيق في الظواهر والناس غير العاديين، وقد تم تجاهلها على نطاق واسع منذئذ.

ذكر العلماء مسبقا أن التخاطر كالتنويم المغناطيسي، يستدعي حالة عقلية على درجة كبيرة من الدقة لدى كل من طرفين المعنيين .. كان يوهاريش أول من وصف هاتين الحالتين على أنهما التنبه الأدرينالي والتنبه الكوليني، وأجرى تجارب مخبرية تهدف إلى إختبار نظريته وإستحداث

التخاطر في ظل شروط مضبوطة يعتبر عمله تكملة هامة لعمل بحاثة الغنزفيلد وقد فات موعد إعادة تقويمه منذ زمن.

تشترك روايات كثيرة عن التخاطر في سمة واحدة، مرسل الرسائل يكون عند ذلك في حالة تأزم، بينهما يميل المستقبل الى الإسترخاء ليفعل شيئا محددا أو نائما، التنبه الأدرينالي هو التسمية التي يطلقها يوهاريش على الحالة الأولى، التي يتم فيها تنشيط الجهاز العصبي الودي نحو إتخاذ دور مهيمن في حين أن حالة التنبه الكوليني تحت هيمنة جهازنا العصبي الآخر نظير الودي.

يشكل هذان الجهازان معا ما يعرف بالجهاز العصبي اللاإرادي، الذي يتولى أمر أفعالنا اللاإرادية مثل نبضات القلب، تدفق الدم والهضم، كما هي الحال مع أدمغتنا وعقولنا فإنه عندما تزودنا الطبيعة بإثنين من أي شيء، يمكننا أن نتوقع أن لهما وظائف مكملة لكنها متباينة جدا.

عندما«يصلنا إفراز الأدرينالين » تتقلد المسؤولية أجهزتنا العصبية الودية، مسرعة نبضات قلوبنا، مضيقة أوعيتها الدموية، موسعة صدفات عيوننا .. وبصورة عامة .. عاملة على تأهبنا للوصول إلى حالة الإستثارة التي تتجلى في الإستعداد للفعل.

تفرز كلانا (جمع كلية) مادة تدعى إبينفرين وتعرف عادة بالأدرينالين لأنها تأتي من الغدتين الكظريتن، ومنه الكلمة التنبه الأدرينالي، وهذه تصف الحالة التي نكون عليها وقت الشدة، الهلع، الخطر الكبير، أو توقع الموت القريب.

أما حالة التنبه الكوليني، فهي عكسها تماما، إذ ينبهه مركب يدعى أستيل كولين .. فيعمل جهازنا العصبي نظير الودي على تهدئتنا حين يكون في موقع المسؤولية، عن طريق إبطاء نبضات القلب، خفض ضغط الدم، تضييق

FOR AUTHOR USE ONLY

حدقة العين والمساعدة في تسهيل عملية الهضم.

التنبه الأدرينالي، إذن هو حالة التأزم عند المرسل التخاطري، والتنبه الكوليني هو حالة الاسترخاء عند المستقبل.

من الواضح أن هناك درجات لكل حالة، لم تكن حياة أبتون سنكلير على درجة من الخطورة بينما كان يبعث بالصور إلى زوجته في الغرفة المجاورة ولا أنا كذلك، وأنا أبعث لكل من حولي بالصور والكلام التخاطري، كما لم تكن كذلك حياة كارل سارجنت أثناء تجربة الغنزفيلد لكن الاثنين كليهما كانا يركزان على مهمتيهما، وعلى درجة من التنبه أكثر نشاطا وهما عازمان على إرسال رسالة، في كلتا الحالتين كان المستقبل مسترخيا، في تشغيل العقل الأيمن وفي تنبه أن يستقبل، لم يكن المرسل والمستقبل في حالة عقلية مغايرة فحسب كما بين يوهاريش، بل كذلك في حالة فيزيولوجية مغايرة.

FOR AUTHOR USE ONLY

هذه هي أول خطوة نحو تنفيد لغز التخاطر، فهو يحدث فقط حين يكون الطرفان المعنيان في الحالة المناسبة.

يورد يوهاريش كدعم لنموذجه قضية أحد العمال يعمل لحام في خندق عميق بالقرب من شارع واشنطن في بوسطن حينما غارت الأرض فوقه ودفنته حيا، وكان بمفرده .. وعلى مبعدة عدة أميال كان أحد أصدقائه في العمل يلحم في مكان آخر .. حينما طرأت له على نحو تلقائي فكرة ذهابه إلى شارع واشنطن .. لمجرد التأكد من أن كل شيء على مايرام - فغادر مبكرا - وهو يوضح لزميل له أن " هنالك خطب ما " .

وعند وصوله إلى الموقع وجد يدان تشرئبان من الأرض، بعد نصف ساعة أخرج زميله حيا .

كان واضحا أن العامل المدفون تحت الأرض هو المرسل .. في هذه الحالة، يقول: لقد كان تحت وطأ شدة فائقة، يواجه الإحتمال القوي في أنه كان مشرفا على الموت .. لذلك فقد كانت عنده حالة [[تنبه أدينالي قوية]] .

من الناحية الأخرى صديقه كان في الحالة المناسبة تماما من التنبه الكوليني كون معها مستقبلا تخاطريا جيدا، صحيح أنه لم يكن نائما أو مستريحا، كما أخبر آل نيكول [[كافة أنواع الأشياء غير الملائمة تدور في خلدك، وأنت بالكاد تدري أنك تعمل]] .

ويتابع .. إن عملية ((الإرسال)) التخاطري ليست عملية نابذة مثل بث الموجات اللاسلكية إنها حالة من التركيز نفسانية ومعاكسة في الأساس-جاذبة.

((لا يبعث المرسل بأي شيء)) بل هو بالأحرى مركز جذب تجذب إليه إنتباه المستقبل.

محاولات كثيرة جرت منذ العشرينيات لتعليل التخاطر بلغة الموجات اللاسلكية أو الكهرومغناطيسية، لكنها لم تفد كلها شيئا، مع ذلك هناك في الطبيعة قوة تعمل عبر مسافات طويلة وهي وثيقة الصلة بموضوع التخاطر مألوفة جدا لدينا: الجاذبية.

تعمل الجاذبية فقط عندما تكون هنالك كتلتان، مثل وجود كوكب وتفاحة، وهنا تعترضنا مشكلة، ليس للعقل كتلة، بقدر ما نعلم،لذلك كيف يتأتى له أن يجذب أي شيء؟ ولست بقادر على التعليل، وليس غيري بقادر،كما ليس بوسعي سوى الإشارة الى أنه يفعل، أو، على الأقل يبدو عليه من عمله أنه يفعل، وفكرة أن التخاطر هو جاذبية عقلية أكثر مما هو لا سلكي عقلي يجعل سلوكه أقل غموضا بشكل طفيف.

FOR AUTHOR USE ONLY

يقول لنا المنطق العام أن الرجل المدفون في خندقة أرسل رسالة إستعانة إلى صديقه في الطرف الآخر من بوسطن، لابد أن نوعا من المعلومات قد عبر الأثير بسرعة، أو جزيئات الهواء، بينهما .. إن أبسط عملية مشابهة يبدوأنها تتمثل في البث والإستقبال اللاسلكي، يبدو أن كل ما في الأمر أن عقل المستقبل كان مؤلف على التردد المناسب في الوقت المناسب، أمر بسيط.

وكذا خطأ، ليس التخاطر أي نوع من الإشعاع الكهرو مغنطيسي لوكان كذلك لما وجدنا مشقة في كشف موجاته، ولسوف يتناقص مع إزدياد المسافة حسب قانون التربيع العكسي، وهذا مالا يحدث، فهو لن يتخطى أقفاص«فارادي»المعدنية الحاجبة التي توقف كافة الإشعاعات المعروفة في الطيف الكهرومغناطيسي*[7] بإستثناء الموجات الطويلة جدا، وهناك الكثير من الأسباب التي تذكر في معرض عدم إنتقال الإشارات التخاطرية عن طريق الموجات الطويلة جدا،إن فكرة التخاطر كلاسلكي عقلي كانت ستبدو أكثر معقولية منذ خمسين عاما، لكنها اليوم لن تكون كذلك ببساطة [هذا لا يلغي أية إمكانية لوجود سطوح بينية بين الطيف الكهرومغناطيسي و قوة PSI عن طريق مثل هذه المفاهيم الغريبة كالسوليتونات والموجات الموجهة، فهي تستبعد التخاطر فقط كجزء من الطيف الكهرومغناطيسي، كما يفهم حاليا] .. فيما يرجح علماءالنسبية فكرة تحديد سرعة التخاطر*[8].

FOR AUTHOR USE ONLY

[7] - **الطيف الكهرومغنطيسي :**يتكون من نطاقات من الأطوال الموجية المختلفة. وأهم أنواع الموجات الكهرومغنطيسية مرتبة ترتيبًا تصاعديًا حسب الطول الموجي هي أشعة جاما، فالأشعة السينية، فالضوء فوق البنفسجي، فالضوء المرئي فالأشعة تحت الحمراء، فالموجات المتناهية الصغر، ثم موجات الراديو. ويبلغ طول أشعة جاما حوالي10 $^{-11}$م بينما يبلغ طول بعض موجات الراديو الطويلة أكثر من10,000 كم.
ولكل أنواع الموجات الكهرومغنطيسية خواص الضوء المرئي. فهي **تنعكس وتنتشر وتنكسر**.

[8] - **يقول علماء النسبية :** بالنسبة للموجات الكهرومغنطيسية فإنها تنتشر في الفضاء بسرعة عظيمة ولكنها ثابتة القيمة إلى أبعد الحدود وهذه السرعة هي سرعة الضوء. وبسبب معرفتنا للإشعاع الكهرومغنطيسي فنحن نميل إلى رفض فكرة انتقال الأفكار والأحداث خلال الفضاء بسرعة غير محدودة.

بالعودة الى فكرة الجاذبية العقلية، تعترضنا مشكلة أخرى .. ما هو أكثر غموضا من حقيقة أن الرسالة التخاطرية تصل بشكل أو بآخر من أ الى ب .. هو حقيقة أن ب تصل إليها الرسالة وليس ج . د . أو بقية العالم .. التخاطر إنتقائي الجاذبية لا.

إذا كان العامل المدفون يبث إشارة «النجدة» في جميع أنحاء بوسطن فكيف تأتي لصديقه العامل وحده فقط كي يلتقطها؟ لم إذا لم تهرع زوجته وأولاده إلى نجدته؟ لقد فكر بهم أثناء محنته، قال: لكن ليس من الواضح أنه أحدا منهم إستقبل أفكاره، ربما كانوا يتناولون الشاي معا، يدردشون ويركزون بشكل تام على ما كان أمامهم .. نوافذ عقولهم اليمنى مغلقة تماما؟ أما صديقه، من الناحية الأخرى، كانت نوافذه مفتوحة، كان يقوم بعمل جسدي روتيني، وكما قال هو نفسه كافة الاشياء غير الملائمة كانت تتفق في ذهنه بينما كان يلحم، في هذه المناسبة، تفتق كذلك ذهنه عن شيء ملائم .. لماذا هو وليس أحد غيره !

FOR AUTHOR USE ONLY

يبدو أن هناك مؤهلان واضحان، أحدهما أنه كان في حالة كولينية، والآخر أنه كان على معرفة بالرجل الأول المدفون، إن الغالبية العظمى لكل حالات التخاطر المفيد التي رويت بشكل موثوق تحدث إما بين أفراد العائلة نفسها أو أناس يعرفون بعضهم جيدا، سواء إنطوى الأمر على أية روابط عاطفية أم لا.

إختبارات ريشيه :

ليس الفرق بين الناجح و غيره في قدرات كل منهما .. بل في رغبة كل منهما في بلوغ أقصى ما يمكنه.

ونميل إلى الاعتقاد بأن هذه الاضطرابات والتأثيرات تنتقل بسرعة بالغة العظم إلا أن هذه السرعة محدودة القيمة.

واضب الدكتور ريشيه على إهتمامه بالتنويم المغناطيسي، التخاطر والظواهر«الميتانفسية»كما دعاها، خلال حياته المديدة والنشطة الى جانب زميله بيير جانية أحد رواد علم النفسي الحديث (بالمناسبة كان هو الذي إبتكر كلمة اللاوعي(1889) .. أجرى عدة تجارب غير عادية مع سيدة تدعى ليوني.ب .. والتي كانت من أكثر المدروسين في زمانها دراسة كاملة.

كانت لها الخاصية التي تدعى«الإستبصار المتنقل»أو«الرؤية من بعد» وهذا مشابه للتخاطر .. بإستثناء أنه لا يتوجب وجود مرسل واع للمعلومات، ينطلق المستقبل ببساطة إلى هناك ويلتقطها وهو يرقد في حالة تفكك عقلي .. إنطوت أكثر تجارب ريشيه جرأة على مزج التنويم المغناطيسي مع الاستبصار المتنقل بشكل أمكنه أن يتدخل في سلوك المرأة تحت التجربة .. دون معرفتها ومن بعد .. هذا يدخل سمة جديدة كلية في المناقشةحول التخاطر .. إحتمال ألا يقتصر الأمر على تبادل المعلومات من بعد بوسائل غير عادية .. بل إمكانية بث الأوامر وتنفيذها دون أن يعرف المستقبل أي شيء عنها.

FOR AUTHOR USE ONLY

في إحدى تجارب ريشيه .. إحدى تجاربه العفوية (وهي الأكثر نجاحا في الأغلب) .. صاح لزملائه الأطباء أثناء تناولهم وجبة طعام، قائلا لهم أن بإستطاعته أن يجعل أحد مرضاه يدخل في غيبوبة ويسير في نومه رأسا إلى غرفة الطعام، قام بإرسال تعليماته العقلية كما يجب، ولكن عندما لم تحدث شيء لمدة خمس عشرة دقيقة شطبت التجربة بإعتبارها أخفقت .. ثم دخل أحدهم غرفة الطعام وهو يقول أن مريضة تنتظر خارجا في الرواق تبحث عن د.ريشيه، وقد بدا عليها أنها مستغرقة في نوم عميق.

رأينا من قبل أن التخاطر و التنويم المغناطيس لهما سمة وحيدة مشتركة على الأقل .. حالة التنبه الكوليني، وهذه يتم إستجرارها تلقائيا في الشخص الخاضع للتنويم .. وهي الحالة التي يجب أن يكون عليها المستقبل التخاطري

إذا أريد للرسالة أن تصل .. سواء حدث ذلك بصورة طبيعة أو أستجر عن عمد.

والآن علينا مواجهة إحتمال وجود عامل ثالث وهو الحركة(التفجر)النفسانية (بسايكوكينسي)، له علاقة بعملية الإنتقال التخاطري تحت التنويم المغناطيسي.

يعود أصل تسمية(التفجر)إلى د.روبرت أ.مكونيل عالم فيزيائي في جامعة بيتسبرغ ورئيس سابق للرابطة الباراسيكولوجية .. عام 1979كتب مقالا تحت هذا العنوان«التنويم المغناطيسي كتفجر نفساني»

يأتي لنا الدليل من الاتحاد السوفياتي قديما .. كان فلاديمير ديوروف مؤديا في السرك بإعتباره أحد أكثر الممثلين الترفيهين شعبية في روسيا ما قبل الثورة .. فقد سحر الحضور بحيواناته المدربة بدقة وخاصة كلابة وعلى الرغم من إفادته من الوسائل الميكانيكية المعينة مثل الصافرات فوق الصوتية .. فإنه إقتنع بالتدريج أنه قد نمى إتصالاعقليا مباشرا مع كلابة وخاصة أحد كلاب صيد الثعالب ويدعي بيكي .. إليكم وصفه لواحدة من أولى تجاربه :

وهب أن لدينا المهمة التالية : إقتراح أن يذهب الكلب الى إحدى الطاولات ويأتينا بكتاب منها ... أتناول رأسه بين يدي كما لو كنت أغرس في ذهنه بصورة رمزية فكرة كونه تحت سلطتي كلية .. أثبت بصري على عينية .. وإذ يدخل بيكي في ما يبدو أنه غيبوبة مسمارية يتصور ديوروف عندها بشكل دقيق ما يريد من الكلب أن يفعل ثم« أدخل في روعه ما أدخلته في روعي للتو .. أضع أمامه عقليا ذلك الجزء من الأرض الدي يؤدي الى الطاولة .. ومن ثم رجل الطاولة .. ثم غطاء الطاولة وأخيرا الكتاب» ما عليه عندئذ سوى أن يصدر أمرا عقليا ليقفز بيكي مبتدئا عمله ومنفذا المهمة كآلة أوتوماتكية.

FOR AUTHOR USE ONLY

أحد الأكاديميين فلاديمير بختيريف، وهو طبيب أعصاب بارز أصبح أول رئيس لمعهد بحوث الدماغ في لينينغراد.

وقد أقنعته التجارب التي جرت في بيته مع ديوروف وبيكي أنه كان من الممكن التأثير في الكلب بطريقة (إيحاء الفكرة) وقد وجد في النهاية أن في مقدرته أن يقوم بذلك مع بيكي وكلبه الخاص غابيش، وقد أخذ التجارب بمحمل الجد.

أجرى بختيريف كذلك مئات التجارب في إنتقال الصور على نحو يشابه تجارب آل سنكلير، وقد وجد أن مستقبلا تخاطريا جيدا يمكنه أن يلتقط ليس الصورة - أي الشيء الهدف فحسب- بل كذلك بعض الأفكار المرتبطة به من قبل المرسل، عند وضع كتلة زجاج مشروخ كهدف، على سبيل المثال، وصفت إحدى المستقبلات إنطباعاتها على أنها« إنعكاسات في ماء - قمح سكر مخروطي - قمة ثلجية - جبل جليدي، طوف جليدي في الشمال أضاءته الشمس - تكسر للأشعة» ليس هذا بالوصف الدقيق جدا لكتلة من زجاج لكنه يصف بالفعل إنطباعات يتوقع أن تطرا على عقل المرسل وهو ينظر إليها.

FOR AUTHOR USE ONLY

إحداث السلوك بالتخاطر :

النجاح يصيب من يحاول و يستمر في المحاولة بطريقة تفكير إيجابية.

قدم الدكتور الروسي كوستانتين بلاتنوف، وكان تلميذا لبخترريف وأصبح فيما بعد عالم نفسي تجريبي بارزا وأستاذا في جامعة كركوف عدة تجارب ناجحة على الملأ للتنويم المغناطيسي.

أخبر الحضور أنه سيريهم أن بالإمكان تنويم شخص بطريقة الأمر العقلي، عندما يغطي وجهه بيديه، قال .. يكون بذلك إيذانا ببدء التجربة، أحضرت الآنسة ميخاييلوفا، وهي الشخص المجرب عليه، وأجلست الى طاولة على المسرح في الوقت الذي وقف فيه بلاتنوف وراء سبورة بشكل لم يكن بإستطاعتها رؤية وجهه، ثم حسب كلامة« بعد أن غطيت وجهي، كونت صورة عقلية عن المرأة موضوع التجربة م.»

وقد إستسلمت للرقاد، وقد قمت بتركيز إنتباهي الشديد على ذلك لمدة تقارب الدقيقة، كانت نتيجة تامة، خلدت م، للنوم في غضون بضع ثوان وتم الإيقاظ بنفسي الطريقة، وقد تكرر هذا عدة مرات.

وقد تكرر عمل بلاتونوف على يد الدكتور ك.كوتكوف بمساعدة زميلين له أجرى ما سماه«قطعة عمل صغيرة في إنتقال الفكرة من بعد».

كان الشخص المدروس فتاة في سن المراهقة أمكنهم إنامتها مرارا ومن ثم ايقاظها ثانية عن طريق أوامر كلامية، (بكلمة نوم،أعتقد أنهم قصدوا غيبوبة عميقة، أو نوم العقل الأيسر) وكان أكثر التجارب متعة تلك التي أعطيت فيها أوامر من بعد تطلب إليها المجيء إلى المختبر في وقت محدد، الأمر الذي فعلته على نحو ثابت، «حين سألوها عن سبب مجيئها، كانت تجيب

FOR AUTHOR USE ONLY

بوجه عام، والارتباك يعلو وجهها:لست أدري .. لقد فعلت ذلك وكفي .. أردت المجيء»

ترك لنا كوتكوف وصفا ذا فائدة كبيرة يتناول كيفية إحداث السلوك بالتخاطر، هناك كما قال: ثلاثة أعمال لا تنقصهم أولا،عليه أن يخلد إلى الراحة، الاسترخاء،» يتمتم عقليا« بتعليماته، ثم عليه أن يتصور المجرب عليه يقوم بما كان يود منه، وأخير وهو الأكثر أهمية من كل ما عداه، يأتي «عامل الرغبة» فهو «يرغب بقوة »إلى المجرب عليه أن يطيع.

تجارب بافلوف المشهورة :

ظل العالم النفسي السوفياتي الشهير إيفان بافلوف ـ خلال ثلاثين سنة ـ يدرس عمل الدماغ .. وقد إكتشف أنه يمكن لتكرار ترابط مثير صناعي، مثل الجرس، أن يقوم مقام المثير الطبيعي مثل الطعام في إحداث رد فعل فسيولوجي متمثل في سيلان اللّعاب (بالإضافة إلى حالة من التنويم المغناطيسي*[9]) .. وأطلق على هذا إسم المنعكس الشرطي .. وفي واحدة من أشهر تجاربه ؛ درَّب كلبًا ليقوم برد فعل بهذه الطريقة. وكان بافلوف يؤمن بأن كل العادات المكتسبة، بل حتى الأنشطة العقلية العليا للإنسان، تعتمد على سلسلة من الانعكاسات المشروطة.، وهذا دليل على نطاق التحكم في السلوك الداخلي لأعضاء الكلب من خلال وسيط خارجي.

FOR AUTHOR USE ONLY

[9] - **التنويم المغناطيسي** يقول شرتوك .. مدير المعهد النفسي بباريس .. إن التنويم المغناطيسي يجب أن نعتبره حالة حيوية رابعة .. تضاف إلى اليقظة و النوم و الحلم .. و هي تختلف إختلافا بينا عن أي من الحالات الثلاث .. و إن كان وصفها صعب يجمع فيه بين التنويم و التجميد.

و يرجح العالم بافلوف الشهير أن هذه الظاهرة تعمل كنظام دفاعي شبيه في وظيفته بوظائف النوم .. و يقول أن الترقب العميق من جانب الكلاب لقرع الجرس ووصول الطعام .. أدي ببعضها إلى حالة من التجمد الكامل .. حتى بعد تقريب الطعام منها.

ملخص التفسير العلمي لأشراط التخاطر :

وفق تجارب الغنزفيلد :

يتم التخاطر بين طرفين يكون المستقبل فيهما في حالة إغلاق للجزء الايسر من الدماغ أو إيقاف للتفكير وسط مكان خال تماما من الضوضاء والمرسل في حالة تركيز جاد، ومتواصل لمدة تفوت 10 دقائق

FOR AUTHOR USE ONLY

وفق تجربة يوهاريش :

يتم التخاطر بين مرسل أدرينالي ومستقبل كوليني

أي يكون المرسل في حالة تأزم وتوتر من متوسطة إلى شديدة والمستقبل يكون في حالة إسترخاء جيد.

ظاهرة الـPK(الفاعلية العضلية اللاواعية):

ما يتخيله و يصدقه المرء منا .. فإنه قادر على تحقيقه .. نابليون هيل

بعد أن ناقشت ظاهرتي التنويم المغناطيسي والتخاطر، سأنتقل الأن الى البسايكوكينيسيس PSICOKINISSISE (PK) فكما كان في التخاطر والإستبصار تظهر لنا جليا قوة العقل في نقل الصور والأحاسيس والأفكار وحتى الكلام العقلي في ظاهرة ال PKتظهر لنا قوة العقل في تحريك الاشياء الجامدة عن بعد بفعل فاعلية عضلية لا واعية.

فقد كانت عدة تجارب عن تحريك طاولات بالجلوس حولها واضعين الأيادي فوقها ومحاولة التركيز وإعطاء الأوامر والرغبة الشديدة في أن تستجيب الطاولة للتحرك، وفي معظم التجارب المجربة كانت ناجحة، وكانت الطاولة تقوم بحركة كما لو كانت إستجابة مباشرة لفكرة، إنما عندما يكون تلقين الفكرة دون جهد، ودون وجود أثر لإلحاح ما، كانت الطريقة التي تحمل الطاولة على التحرك تكمن في التقرب منها « ببهجة، وخفة، وحذق، بثقة وسلطان لكن دون عاطفة »، بعض الناس كانوا أفضل في هذا من غيرهم، مع التشديد على أنه لا ضرورة هناك لوجود «وسيط» خاص، لكن لو كان الشخص متوترا ،تعبا،أو ليس على ما يرام فحسب، لما تمخض الأمر عن كبير فاعلية، وإن لم تنفى الفاعلية على الإطلاق.

FOR AUTHOR USE ONLY

ملاحظات كهذه ذات أهمية نفسية كبرى، وقد أرسى الدكتور غاسبارين مبادئ ال PK ممثلة في :

1. الإرادة، هي حالة معينة من الحالات العضوية البشرية، يمكن أن تؤثر من بعد على الأجسام الجامدة ،بوسائل غير الفعل العضلي.

2. تحت الظروف نفسها، يمكن إيصال الفكرة مباشرة من فرد الى آخر بطريقة لا واعية.

طبيب نفساني آخر د.خوريه.سي.فيراز من البرازيل، قد وجد صلات لافتة للنظر بين المواهب العقلية غير العادية، بما فيها « الوساطة» وولادات الطفل الأزرق ،والتي يعتقد فيها أن النقص الحاد في الأكسجين يتسبب عادة في تنشيط مناطق هاجعة في الدماغ.

FOR AUTHOR USE ONLY

قصتي مع التخاطر والرؤية من بعد

FOR AUTHOR USE ONLY

من عاين أفضل ممن سمع

قصتي مع التخاطر والرؤية من بعد

يوم صعب

فيما بعد

تجارب التخاطر و الرؤية من بعد

- التجربة الأولى : التخاطب الذهني و نقل الأفكار في نفس الغرفة
- التجربة الثانية : من الغرفة المجاورة و من خلال جدار
- التجربة الثالثة : من الشارع القريب الذي يبعد 50 مترا
- التجربة الرابعة : بعد عدة شوارع من مسافة 150 مترا
- التجربة الخامسة : من على بعد 8 كيلومترات
- التجربة السادسة : من على بعد 25 كيلومتر
- التجربة السابعة : من على بعد 1200 كلم
- التجربة الثامنة : رحلة الرجوع
- الفرضية الأولى
- الفرضية الثانية
- فرضية أن يكون الكلام الذهني موجة فوق صوتية
- بعض العوامل التي تزيد قوة التخاطر و الرؤية من بعد

طفولتي

مراهقتي

FOR AUTHOR USE ONLY

قصة شاب متخاطر - فيفري 2019 –

لا تذهب إلى حيث سيقودك الطريق .. بل إذهب حيث لا يوجد طريق .. وأترك أثرك هناك.

يـوم صعـب:

في أحد أيام الشتاء من عام 2016 .. كان يوم المعرفة بالنسبة لي .. يوما صعبا .. يوما خارقا .. يوما عجزت كل أنواع الكلمات التي يعبر بها المعبرون عن تصرفاتهم أو حالاتهم النفسية عن التعبير عنه .. فلقد أحسست بخليط من الحيرة الشديدة .. والرغبة في الضحك والقهقهة .. والذهول والعجز تماما عن الفهم والتعبير .. والخوف الشديد من الذي جري لي .. وكيف سأكمل حياتي مع هذا التحول المفاجئ الذي طرأ على حواسي .. و كأنني دخلت في بعد غير البعد الثلاثي الذي نعيشه كأناس عاديين.

FOR AUTHOR USE ONLY

كل هذا كان خلاصة أو تعبير بسيط عن الشعور العجيب و المخيف الذي صاحب يوم العلم بالمعجزة الخارقة التي طرأت معي .. التي ستغير حياتي رأسا على عقب.

فلقد تمكنت بعد عملية ربط للأحداث والكلمات التي قيلت أمامي من أشخاص كنت أسمعهم في رأسي من هذا الاكتشاف المذهل.

فلقد تيقنت ذلك اليوم أنني في حالة تخاطر عن بعد مع كل المحيطين بي، نعم كل المحيطين بي من دون إستثناء، تخاطر مفتوح دائما أو في حالة إرسال واستقبال متبادل بيني وبينهم بشكل دائم وكان هذا التخاطر من النوع العظيم .. غير الذي درسته في بعض الكتب .. كان عبارة عن إرسال بعض الصور يقرأها أو بالأحرى يراها الفرد المرسل إليه بعينية، أي هو إرسال

ذهني عن بعد بكل معنى الكلمة، .. أما فيما يخص تجارب العلماء المسجلة .. فهي تنجح بعد جهد مضن .. في إرسال من النوع الضعيف .. حتى أن الصورة المرسلة يكون البعض منها مموه بالإضافة لبعض الكلمات المنطوقة فقط و ليس كلها.

أما في حالتي فهو إرسال أو نقل لكل شيء بأدق التفاصيل، كل ما أراه، كل ما أسمعه كل ما اقوله، كل ما اهمس به في نفسي، كل ما أحسه بجسدي بأعضائي الخارجية والداخلية يحسه معي كل من حولي في دائرة قطرها يتزايد ويتناقص متجاهل كل ما هو مادي من حولي من أبنية أو حائط أو حديد أو خرسانية مسلحة، ففي بعض الأحيان أتواصل مع أشخاص تفصلني معهم عدة أبنية أو شوارع.

كل هذا صاحبه تزايد رهيب في حاسة السمع .. فصرت قادر على سماع الحديث العادي بين إثنين تفصلني بنايات عنهم وكأنهم بجانبي.

كل هذا أيقنته في هذا اليوم الصعب .. تأكدت من كل هذا أو إستنتجته عن طريق ربط الكلام .. أي ربط كلام المتحدثين معي بطلاقة عن طريق التخاطر فقد كانوا يومئون لي أو يحاولون أن يوصلوا لي فكرة أنهم قادرون على رؤية و سماع كل ما أراه و أسمعه من حولي بطريقة كنا نجهلها، فقد كنت أشك في بعض الأحيان أن هناك نوعا من كاميرات التجسس تراقبني .. نعم بطريقة الإيحاء تم إعلامي من كل المحيطين بي.

وحتى بعد مرور 3 سنوات من بدايتها لازال يشدهم الذهول والعجب من هاته الطريقة للكلام- طريقة الكلام الداخلي- أي نقوم بالكلام وكأننا نتكلم مع انفسنا داخليا فنسمع ونرد على بعضنا البعض .. بالإضافة إلى الذهول من إحساسهم الحقيقي الخارق بكل ما أحسه.

FOR AUTHOR USE ONLY

فلقد كان كل المحيطين بي في هذه الفترة هم من ساهم في إعلامي كل بطريقته .. وكان البعض منهم خائف علي من الصدمة الأولى .. الكل يريد أن يوصل لي الفكرة أو مقدار المعجزة أو التحول الفارق الذي طرا على حواسي أو حواسهم، الكل كأن مشوشا جدا. فالأمر كان جديدا كليا على الكل .. فلا أحد من السكان كان يحمل أية فكرة عن التخاطر عن بعد وعن إمكانية حدوثه بالفعل .. فكان الأمر كله بمثابة المعجزة بكل معنى الكلمة .. وكان الكل يعاملني كصاحب المعجزة الربانية بوقار واحترام شديد مشكورون عليه وأدعو الله أن يأجرهم عليه، ولكن صعب عليهم الأمر بشدة لشدة خوفهم علي من الصدمة وربما الجنون كما قال لي أحدهم أو حتى الانتحار عند العلم بماطرأ من تحول على جسمي، أو هذا ما لمع في ذهني من تعبير حينها، ولكن بعد مدة تغير مفهومي ولايزال يتغير الى هذه اللحظة لأن العلم أو الدين لا يحملان تفسيرا كبيرا أو شاملا لكل ما يحدث معي وحتى التخاطر عن بعد والإستبصار الذي سأحاول أن أذكره فيما بعد باختصار، لا يمثلان حالتي بأتم معنى الكلمة، فالتخاطر الذي درسته أو الذي سبق ذكره لا يمثل إلا جزءا يسيرا من إمكانياتي وطاقاتي الجديدة القديمة التي بدأت في التشكل والتطور عبر عدة مراحل مند طفولتي سأقوم بذكرها بالترتيب فيما بعد في فصول الكتاب.

فكوننا مسلمين أول ما يطرا على تخيلنا أو مخيلتنا في الوهلة الأولى كتعبير على هذه الحادثة هي أنها معجزة أو كرامة ربانية لأن التاريخ الإسلامي حافل بالكرامات الإلاهية التي يهبها الله سبحانه وتعالى لأولياءه العباد الزهاد الذين يتقون الله ويعبدونه عبادة مخلصة وقانته .. فكل تعمق في العبادة تنزها عن كل شرك وإثم يستلزم كرامة من الله .. وهذا ما لا يعني به هذا الكتاب ولايستطيع حصره .. المهم أن الأمر إختلط علي وعلي الناس المحيطين بي بين معجزة وبين سحر وبين علم أتقنته وتمكنت منه.

FOR AUTHOR USE ONLY

وهذا ما قمت أنا بالخصوص بدارسته في ذهني كوني ملم ببعض أبجديات ما سبق ذكره، فذهبت آرائي ساعة إلى كرامة إلاهية كوني ملتزما منذ زمن إنهاء فترة جامعتي إلتزاما أحسبه إنشاء الله جيدا أجعله متواصلا بتلاوة القرآن والورد اليومي والإكثار من الذكر .. هذا طبعا مع الحفاظ على صلاتي وعباداتي ومحاولة التقوى وهذا هو الأهم في كل ما سبق ذكره.

وكوننا مسلمين محافظين فأول مافكرت فيه بعد علمي بكل أبعاد وخطورة وحقيقة الموقف .. هو أنه كل من تحيط بي يستطيع أن يرى جسمي أثناء تغيير ملابسي .. إن أنا نظرت إلى مناطقي التناسلية .. فجالت أسئلة في رأسي متعددة، قتارة أقول كيف سأقوم إذا بالإستحمام من دون إزعاج، أو كيف أغير ملابسي، أو كيف أقضي حاجتي في المرحاض، كل هذه التخمينات كانت تدور في رأسي كدوامة مخيفة سريعة جدا مع مئات الأفكار عن سبب كل هذا الذي حصل معي.

FOR AUTHOR USE ONLY

جلست في فراشي ذلك اليوم مرتعبا جدا بعد تأكدي من مشاهدة الجميع لي وسماعهم وتخاطرهم معي في اللحظة .. أحاول أن أرتب أفكري وأبحث عن تفسير.

فساعة كنت أربط كل ما كان يقال لي في المرحلة التي سبقت علمي بالقضية، فقد كنت ذا ذاكرة قوية جدا، وساعة أعود بذاكرتي لأهم الحوادث في حياتي لعلي أجد ما يفسر ما حصل معي من تغيرات، ولعل أطرف تعبير قيل لي هو أنني طفرة وراثية حصلت مع البشر، وأنني جنس جديد وآخرون يشجعونني على الزواج لأنجب أولادا يشبهوني، كل هذه الأفكار وغيرها كانت تتوالى جميعا بدون الرسو على الحل أو المعنى أو التعليل الصحيح.

فيما بعد :

يعتمد النجاح في إدراك الظواهر على الملاحظة الجيدة ..

ظللت أيام و أيام وأنا افكر في حالة ذهول شديدة ودماغي لا ينفك يفكر بغزارة أصابتني بالخوف من سرعة التفكير، ورحت أحاول حصر كل امكانيات هذا الجديد الذي طرأ على قدراتي الحسية والسمعية والشمية والبصرية (فحتى البصرية، لقد رأيت في حادثتين أرواحا سفلية أو كما نسميه جنا).

وهذا بالطبع مالانستطيع رؤيته بمجال رؤيتنا العادية المحصورة بين فوق البنفسجية وتحت الحمراء.

فكل يوم كنت أكتشف شيئا جديدا فمرة قوة سمعي .. أركز معها جيدا فأجدها تأتي لي بأصوات من هم يبعدون عني بمئات الأمتار .. ومرة حاسة شمي وقوتها الشديدة أيضا .. أجدها تأتي لي بروائح لأشياء تبعد عني كثيرا.

حتى أنني كنت أركز عند ركوبي الحافلة مع الركاب على رأس أحدهم من الوراء جيدا وبالرغم أنه يجلس في أولها وأنا في آخرها إلا أنني أسمع بما يهمس به لصاحبه .. بالرغم من عجز الشخص الذي يجلس وراءه عن سماعه.

ولعل أحرج شيء في القضية هو لحظة قيامي بقضاء حاجتي في الحمام، أما كل ما عداها كان مضحكا وفي بعض الأحيان ممتعا لي ولمن حولي كثيرا.

FOR AUTHOR USE ONLY

لإكتساب المعرفة على المرء أن يدرس .. ولإكتساب الحكمة عليه أن يلاحظ .. مارلين فوس سافانت

بدراستي أو ملاحظتي الشديدة لحالتي كوني أقدر من يمكنه أن يصفها أستطيع حصر حالتي في :

- سمع قوي لدرجة سماع كلام رجل يبعد الف متر كأنه بجانبي.
- حاسة شم قوية كذلك بنفس المسافة.
- الاحساس والكلام الذهني مع أي شخص أسمعه كلاما مفهوما أكثر من كلامه الخارجي و لو كان بيننا عدة أبنية من الخرسانة المسلحة.
- حاسة بصرية عادية ماعدا ما سبق ذكره عن تلك الحادثتين وأتحفظ عليهما لأنهما حصلا معي لحظة وحدة شديدة في أمكنة مخيفة .. لا تحصل هذه الاشياء معي دائما.

FOR AUTHOR USE ONLY

أستطيع إذا أن أفسر ما حصل لي بناءا على ما درسناه سابقا أنه مزيج من التخاطر والاستبصار (الرؤية من بعد)، مع حصر الحالة أنه أنا المرسل دائما في حالة الرؤية من بعد، وفي حالة الكلام كنت أتكلم بشكل عادي أعني كلام عقلي مع كل من يحيط بي مهما كانت المسافة حتى 1000 الف متر ولو كانت عدة بنايات تفصلنا، وكان الكلام يصدر مني ومن السامع، أي كنت مستقبلا ومرسلا، أما في حالة إيصال الفكرة فقد كنت المرسل الأقوى تقريبا، إذا اهملنا فهمي لأفكارهم عن طريق فهمي إيحاء الكلمات عن طريق الكلام العقلي، فأنا إذا الوحيد المرسل للأفكار، أو الذي يستطيع من حوله فهم أفكاره أو دراسة ذاكرته مهما كانت الفكرة غامضة أو مستترة.

أي كل ظواهر PSI كانت تحدث معي بقوة هائلة ودائمة وأنا في حالة مرسل فقط في الرؤية من بعد ومرسل ومستقبل في التخاطر من بعد.

لعلي أصف نفسي أحيانا، كأني كيان عملاقا، أو عقل عملاق وكل عقول من حولي لها الحرية التامة في التجول في أفكاري وسماعها، دون أن يبذلوا أي مجهود فكري .. أي كل شيء يحدث تلقائي.

بعد مدة من التحدث عن هذه الظاهرة مع رفقتي .. أصبح الأمر مسليا .. كأنه لعبة سحرية.

قررت التحقق من نجاحي تجريبيا بالإستعانة بصديق .. ندون كل مانسمع .. ما نرى .. ما ينتقل من أفكار.

تجارب التخاطر و الرؤية من بعد:

FOR AUTHOR USE ONLY

لا أظن هناك صفة ضرورية للنجاح أكثر أهمية من صفة المثابرة والإصرار .. فهي تكاد تتغلب على كل ما يعاندها.. ربما حتى قوانين الطبيعة .. جون روكفلر .. صناعي أمريكي.

في حقيقة الأمر هو تدوين ووصف للحالة أثناء التحقق من صحة الموضوع.

يمكن القول بشكل عام .. إن الإنسان الأكثر نجاحا في الحياة .. هو من تتوفر لديه أفضل وأحسن المعلومات .. بنيامين دسرائيلي

التجربة الأولى : التخاطب الذهني ونقل الأفكار في نفس الغرفة

كان صديقي إسحاق هو مساعدي الشخصي في التجربة .. في أول الحال :

كانت في نفس الغرفة .. إتفقنا على القيام بأمر أشبه بلعبة سحرية ماهرة .. كانت الخطة أن آتي بورقة لي ولإسحاق ويبتعد كل منا على الآخر ..

أنا في طرف وهو في الطرف الآخر من الغرفة .. وبعدها قلت له عليك بتدوين كل ما تسمعه من كلمات والأمر نفسه بالنسبة لي فقد كنت أكتب ما أردد من كلمات في نفس الوقت , جهزنا الميقاتيات (في هواتفنا النقالة) .. وعدها بدأت التجربة .. كانت الساعة الواحدة بعد الظهر عندما قلت تخاطريا أمزح معه (لماذا تنظر لي) وأومأت له بكتابتها وكتبتها أنا أيضا .. دونت الوقت والجملة .. لاحظنا النتيجة فكانت مدوية .. لقد كانت نفس الكلمات ونفس الوقت .. ضحكنا بشدة .. ورحنا نواصل التجربة بترديد المزيد من الجمل .. (كيف حالك) فيجيبني (بخير وأنت) .. كانت النتائج مبهرة وناجحة 100 % .

بعدها وفي نفس اليوم والغرفة قررنا تدوين إنتقال الفكرة .. بنفس الطريقة .. أومأت له ببداية التجربة والتدوين .. نظرت لشباك النافذة .. كان مفتوحا .. وفكرت حينها بالنهوض و إغلاقه .. وكتبت فكرتي .. بعدها إطلعنا على النتيجة وكانت منتظرة , كررنا التجربة وكنا نستمتع كثيرا بنجاحها الدائم.

FOR AUTHOR USE ONLY

إنتقلنا بعدها لتدوين الرؤية من بعد .. كان الأمر أروع من سابقيه .. تحولت التجربة إلى لعبة سحرية حقيقية .. كانت في الغرفة مكتبة كتب .. ذهبت إليها وأومأت له (بالكلام الذهني) بكتابة ما يرى مباشرة .. أول كتاب حملته من المكتبة .. كان البرمجة اللغوية العصبية لإبراهيم الفقي .. مباشرة أومأ لي أنه كتب الإجابة .. ذهبت إليه وجدت الإجابة التالية (كتاب البرمجة اللغوية العصبية لإبراهيم الفقي بالإضافة إلى صورة له واقف يضحك) .. فرحت بالإجابة كثيرا .. لأن موضوع التجربة كان التحقق التام من نجاح التخاطر والرؤية من بعد .. كررت التجربة .. أخذت ألبوم صور كان على الكمبيوتر .. إخترت إحداها عشوائيا .. كانت للزعيم الجزائري الراحل هواري بومدين يبتسم .. تكرر نجاح التجربة بدون أي إرتباك أو خطأ .. كررنا التجربة مرة أخرى وأحيانا كان إسحاق يتسرع ويصف لي تخاطريا

(بالكلام الذهني) الصورة قبل كتابتها .. لكني أصر عليه بكتابة ما يراه .. تمتعنا باللعبة السحرية .. كانت نتائج 10 عشرة صور صحيحة بنسبة 100 % .. إنتقلنا مباشرة إلى التجربة الثانية.

التجربة الثانية : من الغرفة المجاورة و من خلال جدار

قررنا بعد نجاح التجربة الأولى في نفس الغرفة جعل الأمر أكثر صعوبة .. ذهب إسحاق إلى غرفة أخرى .. – وتبقى أفضل طريقة للإستقبال هي الإستلقاء في فراش النوم في مكان هادئ لأنه يعرف جيدا أفضل الطرق – بالتجريب – لذا فضل الإستلقاء على سرير جاهز مقابلا لي خلف الجدار مغمضا عينيه .. كلمته ذهنيا ثانية .. هل أنت جاهز .. أجابني بنعم .. قلت له أكتب ..(تحيا الجزائر .. Viva L'algerie .. One Two Three) العبارة الجماهيرية الجزائرية الشهيرة .. لم يمثل الجدار أي فارق في نجاح التجربة .. كتبها كما هي بدون نقصان .. كررنا تدوين الكلام الذهني حتى تأكدنا .. ثم بعكس التجربة بجعلني أنا المستقبل الذي يدون كلامه المرسل الذي يدونه هو أيضا ووقته في نفس التوقيت .. وإستمر نجاح التجربة .. التوقيت نفسه والكلمات نفسها ..

إنتقلنا إلى تجربة الرؤية من بعد مباشرة بعد ذلك .. طبعا كانت الرؤية من بعد تسجل كوني أنا المرسل فقط ولست أقدر على إستقبالها كالكلام الذهني .. إستعنت بالكمبيوتر مثل التجربة الأولى .. فتحت ملف الصور كالعادة .. كان الكلام الذهني يعمل كوسيلة إتصال مباشرة وآنية ومجانية بيننا .. كان نجاح وصول الصورة إليه يعبرعنه دائما بكلام ذهني يسبق إطلاعي على تدويناته الصحيحة دائما ..

سهولة و تلقائية التجارب دفعنا أيضا إلى محاولة تدوين نقل الأفلام .. فقد كان إسحاق وكل المحيطين بي يتفرجون معي أي فيلم أتفرجه .. كل من

FOR AUTHOR USE ONLY

مكانه .. من الغرف الأخرى .. من المنازل المجاورة .. كنا نتفرج على فيلم سويا أنا وإسحاق.. أنا من مكاني من أمام كمبيوتري وهو من الغرفة الأخرى خلف الجدار .. نتفرج .. وعلق هو أنه يرى الفيلم كأنه أنا .. يراه ويحس بكل الأفكار والأحاسيس التي تعتريني أثناء تشغيلي للفيلم .. ولم يحس إسحاق بالتعب أبدا مهما طال تركيزه معي ومع الفيلم الذي يراه في عينيه .. بالرغم أنها بلغت – مدة الفيلم - في بعض الأيام من ساعتين إلى ثلاث ساعات .. كان دائما يعلق أنه تمتع كثيرا بالإستلقاء والتفرج على فيلم داخل عقله معروض على شاشة عينيه .. مع التمتع بإحساساتي الداخلية التي تعمل كأنها بهارات للوجبة ..

أثناء التفرج على الأفلام كنا نستعمل بنجاح كل أنواع ظواهر PSI (نقل للأفكار والأحاسيس والصور والكلام الذهني والرؤية من بعد)

FOR AUTHOR USE ONLY

التجربة الثالثة : من الشارع القريب الذي يبعد 50 مترا

عند تفكيرنا بتدوين التجربة من على بعد 50 مترا .. قررنا إعادتها بالتدريج كما في التجربة الأولى .. بدأنا بالكلام الذهني .. فلما نجحت التجارب بنسبة 100 % .

إنتقلنا إلى تدوين الصور .. كانت الصور عشوائية من ملف في الحاسوب يحوي أكثر من 3000 ثلاثة آلاف صورة .. ينجح إسحاق دائما في أكثر من عشرة صور ..بعدها نوقف التجربة .. كنا نمر بسرعة لأن نجاح التجربة بطريقة تلقائية فقد بريق الفرحة به منذ مدة .. فكنا نحاول المضي قدما حتى حصر المسافة التقريبية لكل نوع من هذه الظواهر.

كل الظواهر من هذه المسافة ناجحة .. بما فيها نقل الفيلم – أو المشاهدة المشتركة للأفلام – ما على إسحاق إلا الجلوس بهدوء مطأطأ رأسه

قليلا متجها بعينيه لأسفل الجهة اليمنى .. محاولا التركيز حتى يعمل رابطا بينه وبيني ليصل إلى إحساسي (وفي لغة قراءة العيون فإن النظر لأسفل دليل التركيز) .. وليسمع ما أقول .. ويفهم كل شيء .. ليس للقيام بهذه الأفعال دلالة على صعوبة إنجاح التجربة ولكنه ليتخلص من تشويشات محيطه ..

التجربة الرابعة : بعد عدة شوارع من مسافة 150 مترا

كنا من قبل نستطيع أن نتحادث ذهنيا بشكل عادي .. لكن كلما إزداد إسحاق إبتعادا عن غرفتي أخذ رده علي ذهنيا يقل وضوحا .. في المقابل لم يتأثر وصول صوتي إلى ذهنه – بالإضافة إلى صوت من يكلمني ذهنيا عن قرب في بعض الأحيان – لذلك لسماع صوته .. كنت أستعين بأمره بالكلام بصوت عالي قليلا في الهواء لأسمعه مستغلا زيادة حاسة سمعي – لذلك كانت المسافة اللازمة لنجاح الكلام الذهني تتأثر بعدة عوامل ..

FOR AUTHOR USE ONLY

- حين لا أبرح غرفتي ننجح بالأخذ والرد ذهنيا لمسافة تزيد عن 50 مترا بعدها يستمر هو فقط بسماعي .. فلا أسمعه إلا إذا تكلم – كلام عادي – رافعا صوته قليلا.
- أما حين جلوسي في شرفة منزلي أو في الساحة الخارجية له – أي في الهواء الطلق – فتزيد تلك المسافة إلى ما بين 100 إلى 250 مترا .. بعدها يستمر بسماعي فقط .. فلا أسمعه إلا عندما إلا إذا تكلم – كلام عادي – بصوت أقوى قليلا.
- بالإضافة إلى عامل الليل والنهار فسكون الليل يزيد نقاوة الصوت و بالتالي تظهر لنا زيادة في المسافة.

كل تجارب المرحلة السابقة كانت مدونة وموثقة في نفس الوقت بشكل ناجح كما في سابقاتها من التجارب.

أما فيما يخص إنتقال الأفكار فهي من جانب واحد – إلا في حالات شاذة سيأتي ذكرها فيما بعد – أي من جانبي أنا المرسل فقط .. تابعنا التدوين بنجاح وإتضح أنه لا وجود لمشكلة أمام إنتقال أفكاري وأحاسيسي حتى بعد إبتعاد إسحاق عن منزلي لأكثر من 250 مترا .. لكن إتضـح أن عامل الهواء الطلق مساعـد أكثر في إنتقـال الإحساس و الفكرة.

كان إسحاق يواصل تدوين مراحل التجربة المختلفة .. مرحلة بعد مرحلـة .. وفي بعض الأحيان لا أسمع رده ذهنيا على سؤالي عن مدى جاهزيته لبداية التجربة لكونه إبتعـد كثيرا .. فأطلب منه – بأمر ذهني لفظي – أن يرن لي على هاتفي رنة واحدة ويقطع الإتصال .. كانت تلك هي كلمة السر بيننا .. حين وصول رنته يبدأ التدوين لكل من الهدف والوقت .. بدأنا بتسجيل نجاح وصول الصور .. واصلنا تكرار التجربة حتى الوصول إلى 10 عشرة صور .. وككل مرة كان النجاح حليفنا .. عندها كلمته ذهنيا أنني أريد إستعداده لبدء تجربة إنتقال الفيديو أو الأفلام .. رن هاتفي معلنا بداية التجربة والتدوين .. إستعنت بملف في الحاسوب يحوي أكثر من 100 فيديو كليب لمختلف الفنانين العرب كالشاب خالد وحسني ومامي والزهوانية والهاشمي قروابي وغيرهم من الجزائريين المشهورين و بعض الفيديوهات المشرقية لإليسا وكاظم الساهر وديانا حداد وأصالة ونانسي ووائل وراغب وغيرهم ... إلى أن وصلت إلى فيديوهات غربية لإيمينام و فيفتي سانت وبوبا و ريهانا و غيرهم ... كنت أتعمد المشهورين لكي يستطيع التعرف عليهم .. نجحت التجربة نجاحا مبهرا كالعادة .. سجلنا نفس المعلومات لإسم الفنان و إسم الأغنية و وقت البدء في الإستماع إليها .. وإستمرت التجربة لأكثر من عشرة فيديوهات .. كـان فيها وصول كل من (الفيديوهات والإحساس وكلامي الذهني) وصولا نقيا صافيا من على بعد أكثر من 250 مترا.

FOR AUTHOR USE ONLY

التجربة الخامسة : من على بعد 8 كيلومترات

كان كل من هو حاضر في دائرة مركزها أنا ونصف قطرها أكبر من 150 متر يستطيع يتحادث ذهنيا معي ومع كل من يريد أن يتحادث .. بشرط أن أكون في وسط الشارع في الهواء الطلق ..

تيقن الكل من نجاح التجربة لأبعد الحدود ومن كل مكان مهما بلغت المسافة .. وهذا ما شجعنا على تدوين تجربة من على بعد 8 كيلومترات .. كانت بلدية بن عزوز في ولاية سكيكدة الواقعة شرق الجزائر هي مقر إقامة التجربة .. أما إسحاق فقد توجه لمدينة بومعيزة التي تبعد عن مركز البلدية بالمسافة المذكورة .. قررنا لإنجاح التجربة الإستعانة بالهاتف النقال لنقل الأوامر – بالبدء أو الإنتهاء من التجربة – لكننا تفاجئنا بمعلومة جديدة .. أن إسحاق حين يكلمني بالهاتف يستطيع أن يوصل لي كلامه الذهني عبر الهاتف ويسمع معه كلامي الذهني أيضا .. فرحنا بهذه النتيجة ودوناها مع النتائج .. ككل مرة إستطاع إسحاق سماع كلامي الذهني .. و إستطاع تسجيل إحساسي و فكرتي .. وإستطاع تسجيل عدة صور كانت من بينهم صور رؤساء الجزائر من بن بلة إلى بوتفليقة .. وبعدها نجح في تسجيل الفيديوهات بأسماء مطربيها وأسماء أغانيها وميقات البدء في الإستماع إليها .. كانت التجربة ممتعة .. لم يزل مفعول المعجزة قائما ..

تنبه إسحاق لشيء مهم.. فمن خلال ملاحظته الدقيقة إستنتج أنه لايستطيع مثلا قراءة كل ما يوجد في الصورة –أرقام أو كلمات - إن أنا لم أركز عليها جيدا و أقرأها بلساني أو بعقلي .. كانت هذه النتيجة مفيدة لي.

أما الصورة فيستطيع فهمها لأني حين أسقط عليها نظري تنتقل

FOR AUTHOR USE ONLY

معلوماتها من عقلي إلى عقله تخاطريا في نفس الوقت – لنقل نفس الوقت لأننا لم نستطع حساب سرعة التخاطر .. فقد بدت مشابهة لسرعة الضوء – فتركيزي في الصورة يجب أن يزيد وقته عن ثانية أو إثنتين لأتمكن من الإحاطة بفهم الصورة جيدا .. برز مع تدقيق الملاحظة بعدها مايلي – فمثلا صورة الراحل هواري بومدين .. أرى فيها قليلا وأركز في ماذا يجري في عقلي داخليا .. أجد كأنه توجد فكرة لإسم صاحب الصورة تريد أن تنطق – إذا فمعرفته بماهية الصورة تعتمد على إنتقال الفكرة بالدرجة الأولى .. لهذا لاحظت أن عدم تركيزي في رقـم معين أو كلمة أو جملة أو حتى عدم فهمي لصورة معينة يؤدي بالضرورة إلى عدم فهم إسحاق لها .. وبدراستي لهذا الموضوع وجدت أنني حين أركز في كلمة كأن دماغي ينطقها بصوت خافت جدا جدا لا يسمع بل يحس .. إذا هذا هو السر .. ففي أجزاء من الثانية أرى الحروف فتنتقل إلى دماغي معلومات كل حرف وطريقة كتابته وطريقة كتابة الكلمة وكيفية نطقها .. كل هذا في أقل من الثانية .. أما فيما يخص الصورة فالأمر أكثر تعقيدا فكل صورة تحمل المئات من الألوان وتحمل مكان مميز لكل لون .. تنتقل مجموعة معلوماتها أيضا عبر الشبكية إلى الدماغ مع مفهوم الصورة العام في أجزاء من الثانية .. وعندما يضع لها عقلي عنوانا في ذلك الوقت الوجيز جدا .. ينتقل العنوان مع الصورة تخاطريا ويصبح لما يراه المستقبل – إسحاق مثلا - معنى .. فيعبر عن ذلك بتدوينه لما يرى – وهو في الحقيقة فكرتي أنا حول الموضوع – فلو أنا حاولت بعث كلمة مكتوبة لإسحـاق .. وأخطأت غير عامد في قراءتهـــا - بالنظر إليها فقط – فسيخطأ إسحاق أيضا في إستقبالها صحيحة .. إذا سيخطأ في تدوينها.

إذا برهن هنا أن إنتقال الفكر أنه أساس التخاطر والرؤية من بعد .. فلا يعد نجاح كل تلك الظواهر في كل تلك التجارب السابقة إلا نجاح لإنتقال الفكرة العامة للموضوع المراد التيقن من إرساله.

FOR AUTHOR USE ONLY

وهذا بالرغم من أن الأمر يبدو في البداية أن أساس إنتقال كل تلك الظواهر هو الكلام الذهني .. إستنتجت ذلك من دقة الملاحظة والإستماع جيدا لما يحدث في عقلي داخليا .. إستنتجت أن فكرتي تنطق داخليا وتسمع تخاطريا – سواءا أكنت أهم في البوح بها بشفتي أم لا – تترجم معظم تركيزاتي في المواضيع إلى كلام داخلي يسمع تخاطريا .. وذلك بشكل إرادي أي أن عقلي الباطن يحاول دائما التعليق على المواضيع التي أمعن النظر فيها .. لكن إن شئت إخراص هذا التعليق وعدم السماحله بالنطق .. يكون الأمر أسهل ما يكون.

التجربة السادسة : من على بعد 25 كيلومتر

أغوانا النجاح المتواصل فقررنا الإنتقال أبعد هذه المرة .. – وفي الحقيقة نجاح التجربة كنا نعلم به من قبل لكن أردنا البرهنة بتدوين التجربة ووقتها .. فكانت النتيجة كنجاح تجربة سحرية – كلمت إسحاق عند نجاح التجربة الأولى بالهاتف وطلبت منه أن لا يرجع عندي بل يذهب بعيدا إلى بلدية عزابة التي تبعن عني بما يزيد عن 25 كيلومتر.

FOR AUTHOR USE ONLY

وصل إسحاق بعد 20 دقيقة لمدينة عزابة .. كلمني بالهاتف وكان جالس في كرسي في مقهى .. وكان مجلسه في ساحة المقهى الخارجية أي في الهواء الطلق .. رن لي معلنا بداية التجربة .. خرجت إلى الفناء الخارجي وقلت له مكلما إياه ذهنيا (أشعل سيجارة مارلبورو .. وإشرب قهوتك) .. إتصل بي مباشرة و قال لي (جملتـــي و هو يضحك) وإتضح أنه سمعها مباشرة لانه لم يقطع الإتصال معي ذهنيا بتاتا.

تكررت تجربة الكلام الذهني .. كنا نتكلم باللهجة العامية الجزائرية .. أتممنا الشطرالأول بنجاح .. غير أنه في كل مرة يتصل بي ويقول لي الجملة صحيحة ولكن يعجز بعض الشيء عن التعبير عن مشاعري وأحاسيسي أثناء

إرسالي لها .. كأن يقول لي مثلا قلت ذلك وأنت تستهزئ .. وأنت غاضب .. وأنت سعيد .. وأنت جازم بصحة ما تقول .. وغير ذلك من الأوصاف لإحساسي ونفسيتي أثناء كلامي الذهني المرسل له.

أصبح الهاتف وسيلة إتصالنا .. إنتقلنا مباشرة للعبة الفيديوهات .. قلت له في الهاتف سأختار فيديو وأتفرج عليه وعند إيقفي له إتصل بي .. وكان ذلك .. لم يلبث بعد إيقافي له بدقيقة إلا و إتصل بي قائلا .. La CAMEL La CAMEL للشاب خالد .. قال متابعا كنت أسمعها وأرى الشاب خالد بالبرنوس الأصيل وكل تفاصيل الفيديو كليب بالإضافة إلى إحساسي بالنشوة مصاحبة للفيديو .. كانت نشوتي أثناء التفرج على الفيديو .. نعم أحس بمشاعري المصاحبة .. أعدنا التجربة .. وكانت ناجحة أيضا .. أفل إسحاق عائدا للمنزل حاملا معه تدوين كل التجارب الماضية.

FOR AUTHOR USE ONLY

عندما أتى ودخل علي .. و أعطاني كراسة التدوين .. وجدت ملاحظة كبيرة .. كتب فيها .. (أتعلم أن كلامك هو أشد ما نجح في الوصول .. أكثر من أي شيء آخر .. صوتك لا يتكلف من أي شخص إمعان التركيز .. بخلاف الصور و الفيلمات كانت تهدف في العينين مفاجئة إياك .. في أول الأمر لا تفهم ما هذا وبعدها بإمعانك التركيز قليلا تفهم الموضوع وتواصل بمجرد الإنغماس في التركيز التفرج بدون إنقطاع .. كأنك بتركيزك ذاك قمت بوصل سلك إتصال بينك وبين المرسل – أنا – لذلك كنت أتيه كثيرا في طريقي لكنك حين تكلم أحدهم ذهنيا .. كنت أسمع حديثكما .. وعند تكلمك بصوت عال – صوتي العادي – كنت كمن يوقضني من تيهي .. وكأن المتكلم بجواري وأنا من أشد سامعيه).

ملاحظاته قيمة جدا .. لدرجة شرح لي مالم أكن أصل إليه بتفكيري .. فرحت كثيرا بنجاح مسعانا .. فتحت النتائج المؤكدة الآفاق أمامي لأذهب بعيدا

بتجاربي .. ولكن هذه المرة كنت أنا من سيسافر وعند الوصول سأحاول تجريب مراحل تجربتنا.

التجربة السابعة : من على بعد 1200 كلم

كانت ظروف عملي تحتم علي الذهاب إلى ولاية تلمسان التي تبعد عن ولاية سكيكدة بحوالي 1200 كلم .. ركبت الحافلة متوجها نحوها على الطريق السيار الجديد شرق-غرب .. إستمرت الرحلة 15 ساعة للوصول .. وصلت متعبا جدا .. ما كدت أصل على الساعة السابعة صباحا حتى إستسلمت للنوم حتى منتصف النهار .. ما كدت أفيق جيدا من نومي .. حتى رن هاتفي .. إنه إسحاق .. كنت أفكر فيه لحظة إستفاقتي .. قال لي كالسابر لأغوار عقلي + كنت تفكر بي فإتصلت بك + قلت له وكيف ذلك + قال .. هذا الشعور أعرفه جيدا .. أعرفه من قبل أن يصبح لعقلك مثل هذه القوة .. كان كأنه شعور بك يهب علي فجأة .. كل شيء في يحثني على الإتصال بك .. قلبي مليء بك .. كأنه خوف عليك يعتريني .. أحس كأنك تناديني .. أما الآن فالبمناسبة فقد ألممت ببعض المعلومات أود أن أتكلم معك فيها .. قلت له كلي آذان صاغية .. قال .. إن الأمر يجري في بعض الأحيان كأنك بجانبي .. حتى أني شككت أنك لم تبرح مكانك .. سألته متى كان ذلك .. قال كل الليل أسمع و في بعض الأحيان – أظنك تكون عندها في مكان مضاء – أرى و لكنني لا أفقه ما أرى .. لكن الأمر لا يكون متواصلا .. يكون متقطعا – أحيانا لفترة طويلة – لساعات .. لذا متى نقوم بالتجربة .. قلت له بعد قليل .. وأقفلت الخط.

تناولت وجبة الغذاء وأحضرت كوب الشاي وصعدت إلى سطح المنزل الذي كنت ابيت فيه .. إتصلت بإسحاق على أمل إبتداء التجربة .. رفع السماعة .. وصدمني أنه في هذه اللحظات لا يحس ولا يسمع شيئا – خصوصا

FOR AUTHOR USE ONLY

لا يسمع شيئا – وأيضا لا يرى شيئا .. وقال أنه سيكلمني متى رجع الحال كما كان.

إستمر الحال كذلك إلى مغرب الشمس حين سمعته يكلمني تخاطريا .. ذهلت لما جرى .. كلمته بالهاتف على الفور .. أجابني – سبحان الله – لقد كنت أنا من أكلمك .. إذا – قلت له – حتى فكرة سؤالك وصلتك .. أجابني يضحك وقال كأنك بجانبي .. حتى أني سمعت الناس التي كانت تكلمك .. وحديثكم هو من حثني على تجريب المشاركة ككل مرة.

وفاجئني أن الناس هناك – حيث إسحاق – يركبون موجة صوتي كعادتهم .. ويغتنمون الفرصة و يتحادثون ذهنيا عن بعد كأني بجوارهم .. وأضحكني حين قال – أظن أن كل الجزائر من الذين يسمعون صوتك ذهنيا .. يستغلون الفرصة ويركبون أصواتهم لموجة كلامي الذهني ويتحادثون ذهنيا.

إذا هذه هي نتيجتنا الجديدة .. كل مكان يصل إليه صوتي الذهني .. يستطيع كل من يريد .. أن يستغل الجو الذي أصبح تخاطريا .. ويتشارك مع القريبين منه كلاما ذهنيا .. بدون حتى أن أسمع أنا كلامهم.

كانت إقامتي في ولاية تلمسان Telemcen في أقصى غربها الساحلي .. على الحدود المغربية .. في مدينة تدعى مرسى بن مهيدي تتمتع بشواطئها الساحرة ..إستمرت إقامتي لأسبوع .. ولكوننا في منتصف شهر جوان .. كان يوم صيفي حار .. حملت نفسي و أقبلت على أجمل شاطئ فيها – شاطئ الصخرة أو لاموسكاردا – وكانت المفاجئة حين سباحتي أن جميع ظواهر الـ PSI صالحة من تحت الماء .. أثناء غطسي تحت الماء لم تنقطع محادثاتي الذهنية مع بعض المصطافين .. وخاصة الأطفال منهم .. فقد أعجبتهم رؤية قاع البحر بعيني فيما أستمر بالتقدم سابحا كسمكة .. يعلقون تخاطريا على ما أجده تحته من أصداف وغيرها.

FOR AUTHOR USE ONLY

أضحكتني يومها بعض المحادثات الذهنية لبعض المصطافات على الشاطئ .. كانت مغتربة في إسبانيا .. قالت لي .. إن أقرباءها كلموها أنهم يرونني ويسمعونني هذه الأيام في إسبانيا وأنهم في أشد الحيرة من ذلك .. وآخر قال إن أصدقاءه في المغرب كذلك .. أصابوني ببعض الفضول .. إلى أي حد يمكن أن تصل المسافة .. بعدها تذكرت أن إسحاق يبعد عني بمسافة تعادل خمسة أضعاف بيني وبين إسبانيا .. وحتى فرنسا أقرب منه إلي.

أخذتني الأفكار بعيدا .. سرحت في أنني أيضا في موقعي بجانب إسحاق في الطرف الآخر بجوار الحدود التونسية .. يستطيع سكان تونس وإيطاليا وليبيا من سماعي ورؤيتي – رؤيتي لأن هذا هو التعبير المختصر الذي يحلو للناس إطلاقه على نجاح ظاهرة الرؤية عن بعد – لا يتطلب الأمر منهم إلا أن يتيه ويسرح بالهم قليلا أو أن يسترخوا أو يقبلوا على النوم .. إلا ويتفاجئوا بسماعهم لكلامي الذهني والعادي بالإضافة لتمكنهم من الرؤية أيضا.

FOR AUTHOR USE ONLY

الشروط البسيطة لنجاحهم في الإستقبال تؤيد النتائج التي خلص إليها أوائل العلماء الدارسين للغنزفيلد والتخاطر .. الذين إستنتجوا شرط الإسترخاء في المستقبل أما شرط المرسل التركيز لعشرة دقائق على الأقل فهو شرط أظن أنني تجاوزته بالتعود على الأمر .. فأصبح التركيز يفيد في تتابع نقل الفيلم – ما يفسر أنها أكثر الأمور المرسلة نجاحا بالرؤية من بعد.

أما الشروط التي برهنتها تجارب يوهاريش ففي حال توفرها يكون النجاح أقوى و لا يعدم في حال عدم توفرها .. أي عندما أكون في وضع متأزم – أو تنبه أدرينالي – يكون الإرسال أقوى بأضعاف من الحالة العادية .. و أكثر أنواع التازم التي جربت بشكل عفوي بدون ترتيب من قبل .. هي حالات غضبي وتوتري وقلقي ومرضي وما يصاحب المرض من حالة ياس .. حتى خوفي من أي أمر مادي أو معنوي كعدم وصولي في الوقت المحدد

لمكان محدد .. كانت كل هذه الحالات وغيرها تزيد على ما يبدو تنبهي الأدرينالي فتثبت صحة تقوية الإرسال.

أما المستقبل فيشترك مع تجارب الغنزفيلد في شرط الإسترخاء .. لأن الإسترخاء يفرز بالضرورة تنبها كوليني .. بل يتعداه في حالة تأزمي إلى شرط أن يكون المستقبل عادي فقط لينجح إستقباله .. كأن يكون جالس في مقهى او في سيارته أو يأكل أو يتمشى أو في دكانه أو على مكتبه وغيرها من الحالات التي يشغلها الإنسان العادي.

إستخلصت مع الأيام أنه كلما كان توتري زائدا زادت قوة جميع ظواهر الـ PSI فتصل حالتي كاملة للمستقبلين العاديين – إحساساتي وأفكاري والموضوع بكامله وصور محيطي أو فيلم رؤيتي للمحيط الكائن فيه وكلامي الذهني وكلام المحيطين بي ساعتها – تنتشر إنتشار الصوت إن صح التعبير .. وتزيد قوة توتري من ضخامة حمل معلوماتي على الموجات الصادرة من دماغي – أظن أن الكلام الذهني ينتقل في موجات صوتية قوية جدا كموجات صوت الحوت الذي تنجح في عبور مئات الكيلومترات مهما كانت الحواجز – فحاز مع هذا الظن صحة فرضية أن الصوت أمواج متنقلة* [10].. فالماء من بين الأوساط المفضلة لإنتقالها-.

كانت وسط المنزل الذي إكتريته للمبيت أشبه بصالة كبيرة كبر ثلاث غرف .. ساهم الفراغ الزائد في ذلك المنزل في عظم الصدى الناتج عن إستقبال الكلام الذهني عن القريبين مني .. نمت ليلتي الأولى جيدا إلى الفجر .. وعند إستفاقتي من النوم العميق .. ترجع فجأة كما هو معروف سابقا حالة

[10] - **طبيعة الصوت** وتنتج الموجات من جسم مهتز. ففي حالة حركة الجسم المهتز إلى الخارج، يحدث ضغط على الوسط المحيط به، فتنتج منطقة ضغط. وعندما يتحرك الجسم بعد ذلك للداخل، يتمدد الوسط في الحيز الذي كان يشغله الجسم. وتسمى منطقة التمدد هذه تخلخلاً. وباستمرار تحرك الجسم

FOR AUTHOR USE ONLY

الإرسال المتواصل لجميع الظواهر السامية السابقة الذكر.

للإشارة فإن نجاح هذه الظواهر يندلع أثناء نومي لحظة وصولي إلى آخر فصول النوم (ونلاحظ في هذه المرحلة رجوع حاسة السمع للإنسان بخلاف النوم العميق .. ففي الكثير من الأحيان تنجح أصوات أشياء محيطة بي في الدخول في أحلامي .. كمذياع بات ليله مشتغلا .. أو جهاز تلفاز .. أو صوت منبه أو رنة هاتف ...) .. وبهذا نفسر نجاح كل المحيطين بي في الكلام معي أثناء عيشي أحلامي أو رؤياي قبيل إستفاقتي (مرحلة النوم المتناقض*[11]) .. بالإضافة إلى إستقبالها أي عيشها معي كأنها أحلامهم .. (هذه المعلومات إستقيتها بالتجريب المتواصل مع مذياعي وبعض الأشخاص الذين عاشروني في مختلف أمكنة إقامتي).

وأكثر من ذلك .. ففي خضم ملاحظاتي الدائمة برز للعيان إستنتاج مبهر.

FOR AUTHOR USE ONLY

إلى الداخل والخارج، تنتقل سلسلة من الضغوط والتخلخلات بعيدًا عنه. وتتكون الموجات الصوتية من هذه الضغوط والتخلخلات.(في الكلام الجسم المهتز هو الأوتار الصوتية).

[11] - **مراحل النوم** إستطاع فولكير أن يحدد سبع مراحل لما نسميه النوم .. إبتداءا من حالة الوعي الضعيف .. حتى أعماق الكابوس المطبق.

أولاها مرحلة إنتقالية بين اليقظة و النوم .. تحتشد في المخ أشعة ذات موجة طويلة تسمى (ألفا) .. بعد دقائق تختلط في المرحلة الأولى الحقيقية للنوم مختلف الأنواع من الموجات .. ثم تتباين الإهتزتزات في الثانية و الثالثة .. و عندما يدخل الشخص في المرحلة الرابعة .. تزداد موجات المخ تباطؤا .. و هي مرحلة النوم العميق (**و هي المرحلة التي يقطع الإرسال تماما فيها عن من بجواري ولا يستطيعون أيضا التواصل ذهنيا معي فيها**) ..بعد تسعين دقيقة من النوم العميق ندخل إلى مرحلة تدعي **النوم المتناقض** أو النوم الظاهري أو **نوم حركة العين السريعة** لأن موجات المخ خلاله تكون مشابهة لحالة اليقظة .. تتصاعد دقات القلب فيها .. ترتفع درجة الحرارة .. يضطرب ضغط الدم و تتدفق الهرمونات و الأحماض الأمينية .. و تصبح سرعة حركات العين فيها خرافية .. و ينتقل نشاط المخ فيها إلى الحالة المختلطة التي تسمى الأحلام .. مع تقدم الليل .. يزداد الخيال العقلي كثافة في الأحلام على جميع مراحل النوم .. و يتكرر حدوث حالة النوم المتناقض .. و نحن عندما نستيقظ لحالنا دون مساعدة أحد أو شيء.غالبا ما نفيق من إحدى حالات النوم التناقض (**و هذه هي المرحلة التي يسري في التخاطر بشكل عادي و يستطيع من كان بإمكانه سابقا إستقبالي إستقبال أحلامي كأنها أحلامه .. بل ويستطيعون الكلام ذهنيا معي أثناءه – أو الكلام مع البطل الذي أجسده في تلك الأحلام – و يستمر ذلك إلى يقظتي**).

ففي آخر فترة حلمي الذي يسبق اليقظة .. تبدأ هناك مرحلة يزيد فيها إدراكي الواعي لسمعي شيئا فشيئا .. ومع إستمرار الملاحظة الشديدة لعمق ذاك الإدراك .. ومحاولة الفهم (للإشارة فإن محاولة فهمي تكون بعد إستعادة عقلي الواعي لمسك زمام أموري – يبدو أنهما هو واللاواعي يتشاركان في المرحلة السابقة لليقظة وبعدها يستلم الواعي أموره المكلف بها .. ويتفرغ اللاوعي لأموره المعتادة).. فتكون إستنتاجاتي مبنية على تذكري لفصول الحلم.. ففي مرحلة ماقبل الأخيرة التي تسبق اليقظة .. لاحظت بغرابة مصدر صوت الشخصيات التي تمثل فيلم حلمي .. مصدره ومصدر كلامي في هذا الفيلم واحد .. يأتي من عمق الدماغ .. إنه العقل اللاواعي يمثل كل الشخصيات بهيأتها وشخصيتها وبصمة صوتها – معتادة أو غير معتادة - .. كأنه يمثل مونولوغا مسرحي متداخلا متطورا جدا .. كشفت دهاءه لأني كنت أحس بمشاعر كل تلك الشخصيات .. فأنا مثلا أوجه كلام إهانة غاضبا لرجل .. ثم أحس بإمتعاض الرجل من هذه الإهانة إحساسا كاملا بشعوره ورد فعله .. يتداخل الإحساس والكلام لشخصيتين أو أكثر أحيانا بأعجوبة .. نعم أعجوبة مقدرة هذا العقل.

FOR AUTHOR USE ONLY

بعدها تأتي المرحلة التي تسبق اليقظة مباشرة .. والتي يضعف فيها تأثير العقل اللاواعي أمام الواعي فيزداد إدراكي بحواسي وتنفسي ومحيطي أكثر .. متداخلا كل هذا مع الحلم – كأنها أحلام اليقظة - .. في هذه المرحلة يندلع تدريجيا إرسال هذا الحلم تخاطريا فتبدأ الأصوات أولا وبعدها الفيلم .. فأدرك حينها إدراكا واعيا و تخاطريا لأصوات المجاورين لي وتعليقهم على الحلم أو كلامهم معي .. ويتم كل هذا بتداخل رهيب لا يؤثر أي منهم على نسق الحلم .. و لكني إن أردت إجابتهم ذهنيا يتوقف حلمي بعدها بلحظات إضطراريا .. وكأن سمعهم لا يؤثر و الرد عليهم ذهنيا يؤثر .. (للإشارة فإن المحيطين يجزمون أن معظم كلامهم و تدخلهم ذهنيا سواءا في هذا الموضع – الحلم- أو في اليقظة .. يكون بطريقة لا إرادية ليس بإستطاعتهم التحكم فيها ..

يتم ذلك بسرعة آنية وذكاء أقوى قبل حتى هضم و فهم الموضوع) (وهذا يفسر أن العقل اللاواعي يتمتع بذكاء وسرعة في الفهم وإبداء رد الفعل والرأي .. تفوق كثيرا سرعة وذكاء العقل الواعي) (أو أنه عقلي الواعي وزيادة قوة إرسالي كشفت الطريقة الحقيقية التي يفهم ويجيب بها قبل أن تترجم إلى كلمات من جهاز الكلام البشري .. يعجز في بعض الحالات هذا الجهاز مواكبة طريقة التعبير المبهرة .. أو حتى الشجاعة في قول ما نطقه عقله اللاواعي وهذا ما يعبر عنه سيجموند فرويد في قوله – أن يكون الإنسان صريحا تماما مع نفسه هو في حد ذاته تمرين جيد - .. بالإضافة إلى أنه يرى صعوبة حتى في صحة مخارج الحروف عند من يعانون صعوبة خلقية في ذلك).

وأذكر هنا أنه و بفعل هذا التخاطر تحققت معجزة (أنني أستطيع سماع كلام الأصم والأبكم (كلامه الذهني).. كلام المخبول والمجنون الذي يغلب بكمه وسيلان لعابه على حالته .. وكل من لم ولن يستطيع الآخرون سماعه .. فهذا وحده أعظم معجزة.

FOR AUTHOR USE ONLY

ليس تأثر الدماغ بالأصوات حين النوم أمرا غريبا فهي مبرهنة علميا بالطريقة التالية

كيفية تأثر دماغ النائم بالأصوات:

إن النائم يغمض عينيه فلا يرى شيئاً، وتتوقف لديه حاسة اللمس، وكذلك حاسة الشمّ، ولكن هناك حاسة وهي السمع تبقى متنبهة لأي صوت خارجي، لذلك نرى كثيراً من النائمين وهو نائم يرى حلماً تدور أحداثه حول كلمة ألقيت بجانبه.

تبقى الأذن تعمل وتدخل إليها أي ترددات صوتية وتنقلها إلى الدماغ، الذي يقوم بمعالجة هذه المعلومات الواردة، ومع أن الإنسان وهو نائم لا يشعر بأي شيء، إلا أن حاسة السمع تقوم بالكثير بل وتحافظ على التوازن أثناء النوم، فالنوم هو آية تستحق أن نتفكر فيها، وهذه الأذن سخرها الله لنا فأقل شيء نقدمه كشكر لله أن نستخدمها لنسمع بها كلام خالقنا ورازقنا سبحانه وتعالى.

FOR AUTHOR USE ONLY

إن النائم يغمض عينيه فلا يرى شيئاً، وتتوقف لديه حاسة اللمس، وكذلك حاسة الشمّ، ولكن هناك حاسة وهي السمع تبقى متنبهة لأي صوت خارجي، لذلك نرى كثيراً من النائمين وهو نائم يرى حلماً تدور أحداثه حول كلمة ألقيت بجانبه.

مثلاً إذا جئنا بإنسان نائم وأجرينا عليه مسحاً لدماغه بواسطة جهاز المسح بالرنين المغنطيسي الوظيفي fMRI فإننا نلاحظ أن دماغه يستجيب للأصوات التي تتردد بجانبه، بل إن الدماغ يعالج هذه الأصوات وبالتالي يمكننا أن نقول إن حاسة السمع لها عمل مهم أثناء النوم.

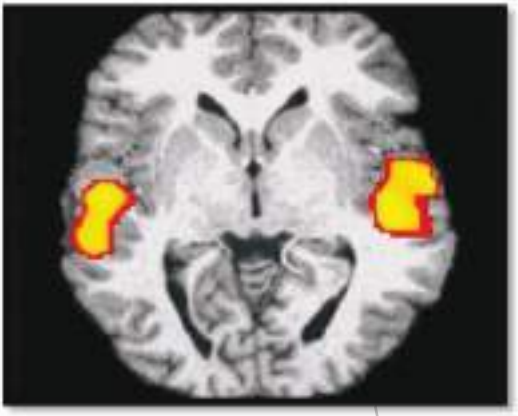

صورة للدماغ بواسطة جهاز المسح fMRI وقد تبين للعلماء أن الدماغ يبقى في حالة نشاط أثناء النوم، حيث يقوم بمعالجة المعلومات التي اختزنها طيلة النهار وترتيبها وتنسيقها في خلايا خاصة، والإشارات الصفراء على الصور هي للمناطق التي تنشط من الدماغ أثناء النوم بعد التأثير على هذا النائم بكلمات محددة. طبعاً هذه المناطق تختلف من شخص لأخر وتختلف مع نفس الشخص حسب حالته النفسية وحسب الحلم الذي يراه وهو نائم وحسب الأصوات التي يسمعها وهو نائم.

FOR AUTHOR USE ONLY

كما أنني لاحظت أنني عندما أضغط أصابع راحة يدي على المنطقتين المتناظرتين لجنبي الرأس .. بحيث يكون الإصبع الصغير في نفس خط العينين في أخر منبت شعر الرأس و الأصابع الاخرى متجهة إلى الأعلى .. لاحظت أن هذه الطريقة توقف إستقبالي للكلام الذهني للأشخاص .. بينما يبدو أنها لا توقف إرسالي لمختلف ظواهر الـ PSI.

وهذه المنطقة هي نفسها المبينة في الشكل الأخير.

وتستطيع أيضا هذه الطريقة كما في الصورة السفلى إيقاف إستقبالي

للكلام الذهني

FOR AUTHOR USE ONLY

ويؤكد العلماء أن عمل الدماغ معقد جداً حيث يتأثر بالكلمات التي يسمعها، ويحاولون رسم خرائط للدماغ بهدف معرفة ما يفكر به الإنسان. أي يقومون بعملية عكسية، يرصدون نشاط الدماغ لتحويله إلى كلمات!

طالما ظن الإنسان أن النوم عملية بسيطة، ولكن تبين حديثاً أنها من أعقد العمليات الطبيعية التي تحدث فقد اكتشف العلماء أن هناك مراحل للنوم، وأن الدماغ يطلق موجات كهرطيسية أثناء النوم بترددات مختلفة. ولذلك

فإن الله تعالى نبَّهنا إلى هذه النعمة العظيمة بقوله (ومن آياته) أي من معجزاته، فالنوم هو بحق معجزة ونعمة وآية تستحق أن نتفكر فيها. نلاحظ في الشكل خمس مراحل للنوم، كل مرحلة تتميز بإن الدماغ يصدر ترددات تختلف عن الأخرى (موجات كهرطيسية)، والمرحلة العميقة هي تلك التي يطلق الدماغ فيها ترددات منخفضة جداً (أقل من 3 هرتز) وهي مرحلة مهمة للإبداع والشفاء، وهذه الترددات تنطلق من منطقة الناصية التي كان النبي الأعظم يسلمها لله تعالى فيقول في دعائه: (ناصيتي بيدك). وربما هذه الترددات موجودة في صوت القرآن الذي نسمعه والله أعلم.

بالرجوع إلى دارسي علم السحر و هالة الإنسان .. او حتى علم الأحلام ونجاح الجن في التحكم في أحلام الإنسان .. يساعد الإكتشاف السالف الذكر إلى معرفة طريقة يمكن للجن إستغلالها للتحدث مع أي إنسان عادي أثناء إستغراقه في أحلامه .. وتمكن هذه الطريقة الجن من اللعب بعواطف الإنسان وترويعه والإستخفاف به إن شاءوا .. وسيأتي ذكر ذلك آنفـــــا في باب ماذا قال الدين.

FOR AUTHOR USE ONLY

رجوعا إلى غرفتي .. بعد عشرة أيام .. الأمر الذي حيرني في ذلك المنزل قوة صوت من يتصل بي ذهنيا فيه – لعب الفراغ في زيادة الصدى – كأنه يصرخ في .. في فجر أحد الأيام صرخ صوت إسحاق يناديني بإسمي .. تعرفت عليه مباشرة .. قال إن الأمر واضح جدا الآن كأني قريب منه .. إستنتجت عند ذلك أن الفجر وهدوءه وإسترخاء الإنسان التام أثناء إستفاقته من النوم على الفراش – الإسترخاء الذي يلعب دور التربة الخصبة – لإرسال وإستقبال ظواهر الـ PSI.

كان وصف إسحاق لحالته أثناء الإستفاقة الأولى من النوم أكثر تعبيرا .. قال كأنني مخذر ومنتشي لا أقوى على فتح عيني كاملتين .. تلك هي الحالة

المثلى للإستقبال.

لكن ما يتعارض مع تجارب العلماء الدارسين لشروط حدوث كل هذه الظواهر .. هو أن حالتي في معظم الأحيان في حالة إسترخاء تام – حالتي غير متأزمة وغير مركز -- ورغم ذلك أنجح في الأرسال .. وأحسن مثال آخر تجربة مع إسحاق .. كانت حالتي في حالة خذر مشابهة لحالته .. في أقصى حالات الإسترخاء – بالإضافة إلى مثال الإرسال والإستقبال أثناء الحلم (إذا كان الحلم غير مزعج) – حالة نشوة و نعاس .. إذا ورغم صحة الأشراط التي برهنوها وجربناها شخصيا .. نكاد نجزم أن للإسترخاء دور رئيسي في الإرسال ناهيك عن الإستقبال .. لأن للإسترخاء دور أساسي في كل رياضات العقل التي أتقنها القدماء و نذكر منها اليوغا .. التنويم المغناطيسي ...

FOR AUTHOR USE ONLY

بيد أنني لا أحصر شروط النجاح في الإسترخاء .. لأن للتركيز أيضا دور في قصتي .. لأن عيني لا تنفكان تتيبسان في أعلى الوسط أو اليسار لأسمع أولا كلام الآخرين الذهني جيدا .. ولأستطيع ثانيا إرسال كلامي .. (وبالرجوع لعلم قراءة العيون .. فإن النظر لأعلى دليل على أن الإنسان يصور شيئا من الذاكرة) .. وفي بعض الأحيان أستعمل التركيز بهذه الطريقة وبشدة لحظة إرسالي لفيلم ذهني – وهو الإرسال الذي يجهدني قليلا – وهي لقطات من إنتاج مخيلتي .. حين أعجز في وصف فكرة لأحدهم .. أنشأ مجسما أو فيلما قصيرا بمخيلتي وأبعثه له ذهنيا مع الكلام .. فيفهم قصدي في ثواني معدودة .. بدون كلام عادي.

التجربة الثامنــة : رحلــة الرجــوع

لم تطل مدة إقامتي في ولاية تلمسان .. كانت أوقات الإستيقاظ من النوم عند الفجر أوقات الذروة .. كان صوت إسحاق عندها يصلني من السماء من جهة النافذة كأنه الوسط الأسهل لإختراقه .. يصلني قويا جدا كأنه عملاق يكلمني من فوق السحاب .. لم يكن التواصل جيدا .. لكن إسحاق كعادته يشرح أنه في بعض الأحيان من اليوم يصله الإرسال هو ومن بجواره .. يقول أن الأمر أشبه بأمواج البحر تسري وتسلم قواها وحمولتها لبعضها البعض بسرعة عادية لكن لا أحد يضمن إتجاهها والمسافة التي تقطعها .. وعند هياجي – تأزمي حسب تجارب يوهاريش – يهيج هذا البحر وتعظم وتعلو أمواجه – البحر المتكدر – فتنتشر وتسير الظواهر السامية لحظتها بالسرعة القصوى .. لتصل لأبعد ما يتصوره العقل في نقاوة وشمولية.

FOR AUTHOR USE ONLY

ركبت بعد أسبوعين لمدينة وهران Oran الساحلية – جوهرة الغرب الجزائري – التي تبعد 250 كيلومتر عن مكان إقامتي الأخير في تلمسان .. كانت وجهتي إلى صديق لي يدعى عبد الوهاب .. لم أكد أبدأ حديثي معه إلا وحدثني عن كل الأشياء التي لم تنقطع رؤيتها وسماعها عن إدراكه .. حتى الفيلمات التي كنت أمضي الوقت ليلا بالتفرج عليها على جهاز حاسوبي كان يشاركني رؤيتها .. حتى أنه شاركني إدراك و رؤية طريق الوصول إليه .. يحسه ويراه كأنه أنا .. من بدايه تفكيري في المضي إليه في طريقي إلى المنزل ..

لم تطل مدة مكوثي معه وكان لي عمل ضروري مع أحدهم في العاصمة Alger - تبعد عن منزلي حوالي 600 كيلومتر - يستدعي مني المبيت ليوم .. قصدت عند خروجي من الفندق مكاني المفضل فيها – حديقة الحامة - كنت أنوي مراسلة إسحاق من هناك .. لم يطل تحدثي معه بالهاتف

– وكالعادة يستطيع التحدث معي ذهنيا خلال الهاتف – أخبرني أن الأمر كعادته لكنه أصبح قويا بعض الشيء .. لا يكاد يكون المرء تائها قليلا .. إلا ويسمع كلاما ذهنيا في أذنيه وعندها إن أراد التركيز قليلا في عينيه – لا يحتاج أن يغمضهما – فلا يلبث إلا ويرى ما أرى .. وهذا في حد ذاته معجزة إن أمعنا التفكير فيها .. فأنت ترى ما أرى و لكنك لا تعدم رؤية ما ترى أمامك .. الصورتين متداخلتين .. بيدك الخيار أي منهما تريد أن ترى .. فلا تحتاج إلا أن تركز قليلا في الفيلم الدخيل ليتضح لك أكثر .. وأثناء ذلك يتأثر إنتباهك لرؤيتك الأصلية .. ولا يحتاج رجوعك إلى رؤيتك إن أردت أجزاءا من الثانية.

لكن هناك حالة ثالثة .. فمن يستغرق في التفكير بعيدا بعقله مستخدما ذاكرته في تذكر أمر ما .. او مستخدما دماغه في التخطيط لأمر ما .. لن يستطيع الإستقبال و لو كان بالقرب مني .. أي أن هناك في الدماغ منطقة تعمل عمل الذاكرة الحية في الحاسوب .. توضع فيها كل معلومات وبرمجيات إدراكك .. إدراكك لذاتك و للمحيط الكائن فيه و تفكيرك وسائر العمليات الدماغية .. يشغل كل هذا هذه الذاكرة الحية .. فإن كان تركيزك في الكلام الذهني و الرؤية من بعد .. شغل هذا التركيز كامل ذاكرتك الحية .. فلن يسمح لك إدراك شيء آخر – هذا إذا إستثنينا النساء – لأن نمط دماغهم تشابكي .. يستطيعون التركيز مع عدة أشياء في وقت واحد – .

FOR AUTHOR USE ONLY

في موضوع آخر .. يستذكرني موقف يتكرر حدوثه مع المحيطين بي عن قرب – حوالي 50 متر – .. على مستوى سمعي تختلط أصوات كل من يمر في هذا المجال .. فكل منهم يصدر صوتا ما أثناء مروره أو مكوثه داخل هذا الحيز .. في معظم الأحيان يكون إنتباههم مع إدراكهم العادي و لحظتهم الآنية .. فيحدث مثلا أن يصرخ احد من على بعد 50 مترا بشكل عادي – كأن ينادي بصوت عالي على بعض رفقته - فينجذب إنتباهي إلى مصدر الصوت

.. فيسري الأمر كأنني وجهت إليه موجة دماغية مركزة .. فيحس كان صوته رجع إليه بلمح البصر و أقوى وأعمق منه .. يسمع صدى صوته في عقله .. وللطرافة أصبح يفهم من يسمع صدى صوته أنني مركز فيه – أو أن فكرة تركيزي في صوته إنتقلت في لمح البصر إلى عقله – فيهبني تركيزه لا إراديا.

برجوعنا إلى رحلة الرجوع من العاصمة ركبت ليلا .. كنت أتحدث ذهنيا مع من أراه عبر نافذة الحافلة .. إلى أن غلبني النعاس .. وعند وصولي فجرا للمنزل .. لم يستفق أحد لحضوري .. إلا عند إستلقائي في فراشي .. فهمت من هذا أن طول مدة عدم الإستقبال – و لنسميها عدم البث المباشر مع شراكة الأحاسيس – أنسى الأشخاص – أنسى العقول – الإستقبال رغم دخولهم في نطاق البث الممتاز – بعد غرفة أو جدار او أربعة أو 50 مترا ببساطة - فكلهم ذهب من بالهم التركيز.

FOR AUTHOR USE ONLY

من رحـــم الملاحظة تولد الفرضيـــات

يكفيني ان أكون فنانا يرسم بحرية في مخيلته.. الخيال أكثر أهمية من المعرفة.. المعرفة ذات حدود تقف عندها .. الخيال يلف العالم كله .. ألبرت أنشتاين.

الفرضية الأولى : نسخ من هالة لهالة

الأمر المؤكد أن من لا يتخيلون وجودي لا يستقبلون .. و عند إقترابي بمسافة عشرة أمتار – لا يهم وجود جدار أو غرف فاصلة – .. أصل أنا و حولي ما يشبه هالتي المسجل فيها كل إدراكي .. و من يكون في حقل هذه الهالة .. لا يلبث قليلا إلا و يستقبل كل شيء .. و لكل إنسان هالة (فثبت لي أن الإرسال هو عبارة عن نسخ لكل معلومات إدراكي من على هالتي إلى هالة من بجواري .. و من هالة إلى هالة يتم النسخ بلمح البصر .. ولكل خلق هالة .. حتى الجماد .. حتى يقرءها المستقبلون في هالاتهم كأنها إدراكهم .. و إذا كان التأزم يزيد قوة الإرسال فإنه إما يزيد حجم هالتي بآلاف الأضعاف – و هو الأرجح – أو يقوم بتسريع الإرسال و النسخ و شموليته).

وعند الإستقبال يتم إنشاء ما يشبه القنوات بينك وبين الهالة الأم .. لاتقص هذه القنوات إلا بإبتعاد المستقبل كثيرا أو بالنوم - نومي أو نومه - العميق – ولو كان قريبا – أو بإستعمال ذاكرتك الحية بشكل كلي في تركيز أخر لا يسمح معها بإستقراء إدراك آخـــر.

ومن يقول لماذا يتم النسخ من جهتي فقط و ليس سائر الآخرين .. أقول أن هذا النسخ عام و موجود لا يعدم ما دامت البشرية .. و لكن جرى تقوية آلة النسخ عندي بدرجات مضاعفة فقط.

FOR AUTHOR USE ONLY

الفرضية الثانيـــة : عقل باطن أمسك زمام الأمور

لا تخش أن تكون مختلفا في الرأي مع الغير .. فكل راي مقبول في الوقت الحالي كان يوما مخالفا لما هو سائد .. برتراند راسل

حين إتخاذ المثل المشهور – فكر خارج الصندوق – نبراسا لتفكيري .. نستطيع أن نرى من زاوية أخرى .. فخلال ملاحظاتي الكثيرة .. إنبهرت وإنبهر كل من حولي بسرعة تعليقي و تعليقهم الذهني عن أي أمر.. لأننا أصبحنا نعيش ذهنيا أنا و من حولي دائما .. ولأن تلك السرعة مخيفة وغير عادية .. ومن خلال بعض الدراسات أنه العقل اللاواعي أو الباطن من يعلق أو يجيب او يتكلم قبل أن تخرج تلك الكلمات إلى طبقات عليا في العقل لنتكلم بها.

FOR AUTHOR USE ONLY

فبالرغم أن كثير من علماء النفس اليوم يرفض بعض آراء فرويد، لكن معظمهم يقبلون فكرته العامة، وهي أن العقل اللاواعي يؤدي دوراً رئيسيًا في تكوين السلوك الإنساني.

إذا ما نسميه بالتخاطر و الظواهر السامية .. هي عبارة عن عقول باطنة تتكلم مع بعضها البعض .. عقول ذات إمكانيات خارقة تتمتع بسرعات خرافية .. تحس فيها أن الكلام ينطق في مؤخرة رأسك (الفص الصدغي *[12]) .. و تحس أيضا أن السرعة التي تنتقل فيها تلك الكلمات إلى العقل الواعي العادي بطيئة جدا .. فأنت لاتكاد تنبت ببنت شفة إلا ويعبر عقلك الباطن بالكلام الذهني عن الأمر بشكل كامل .. لا بل أنه يستبق محدثك بنطق ما يعده

[12] **الفص الصدغي :** منطقة في الجانب السفلي في كل من نصفي الكرة المخية. يحتوي الفصان الصدغيان على مراكز السمع والذاكرة .

إحتمالا أن يكون جوابه.(أو قد قد يكون أرسله لك عقله الباطن).

إذا ببساطة هي قدرات العقل الباطن ظهرت للعيان .. فحسب الوقائع والتجارب يبدو أن الحيز الذي يشغله العقل الباطن لا يتخيلها أحد .. ويبدو أنه ينكمش ويتمدد .. و هذا مايفسر إتساع وإنكماش مسافة التخاطر والرؤية عن بعد .. لأن ما نرى بأعيننا ونشعره ونحسه وسمعه ونشمه ونتذوقه .. كلها معلومات تجمع بعد إدراكها وترسل لتفرز إلى العقل الباطن – وبالضبط إلى الذاكرة -- .. وحسب دارسي النوم فإن إدراك عقلنا اللاواعي أسرع وأشمل من إدراك عقولنا الواعية .. فحسب التجارب ثبت عند عرض مجموعة من الصور على عدة أشخاص بسرعة خاطفة .. ثبت انهم بعد نومهم يتعرفون على مجموعة الصور التي عجزوا عن وصفها خلال يقظتهم وذلك من خلال أحلامهم في نفس اليوم.

FOR AUTHOR USE ONLY

إذا لتفسير حالة البث التلفزي والشعوري التي تفجر بها عقلي نجد أن هناك إحتمالين لفهم الصورة.

فإما أن عقلي اللاواعي أصبح يتمتع بجهاز إرسال أقوى (يماثل قليلا جهاز البث الإذاعي و التلفزي أو كجهاز فيديوفون متطور .. ولكنه أشمل منه بقدرته على بث الشعور و الأفكار .. و ظواهر أخرى أعقد).

حين تفسير الأمر بالرجوع العكسي للتجربة الملاحظة وتصغير إمكانية هذا الجهاز حتى يتوافق مع الإنسان العادي – لأني لم أولد هكذا - .. إذا هذا الجهاز تعرض لتحفيز زاد من إمكاناته .. ونستنتج أيضا أن لكل إنسان جهاز إرسال .. وهذا الجهاز يعمل بشكل دائم .. ولكن إرساله خافت لا يكاد يحس و يزيد ويتحفز عند توفر شروط معينة .. ويستمر تطوره كلما إستمرينا في إحداث الإرسال بشروطه .. وكل الشروط التي ذكرت لإحداثه صحيحة .. ولكن الشرط الأهم هو الممارسة والمواضبة بإلتزام .. ويحسد العشاق الذين

يكونون في حالة هجران عن إتقانهم بصفة عفوية لأشراط التخاطر .. فتقلب العاشق الدائم في حالة يأس ودمع يحرق فيها الفؤاد على الحبيب الهاجر .. لا يفكر دماغه إلا به وبذكرياته معه في لوعة شديدة .. لا يتمنى شيئا في الحياة إلا وصله و حضنه بشدة .. مع هذه الحالة لا يدرك العاشق أنه يقوم بتحفيز جهاز إرساله وتقويته .. لا يلبث مع إستمرار هجرانه وجرحه في النجاح بإنشاء أول عملية إرسال لمشاعره وأفكاره .. وإن إستمر الحال به هاكذا لسنوات من التطلع الدائم والولع بوصل الحبيب .. يكون قد تعود إتقان تجربة الإرسال القوي بشروطها و ذلك بشكل عفوي .. ويكون بذلك قد قوى ونمى خلايا هذا الجهاز أضعافا كثيرة (في مركز الإدراك لدى الإنسان وهو القلب، وهو ما يكتشفه العلماء اليوم *)[13]. كما ينجح إدمان حل المسائل الرياضية المعقدة في تطوير المادة الرمادية في مخ الإنسان .. فالأمر سيان .. يمكن أن نفسر ذلك لكن لا أستطيع برهنة الأمر لتكلفته الباهضة وتعقيده التجريبي.

FOR AUTHOR USE ONLY

أما الإحتمال الثاني فهو أن يكون للعقل حيز لا مرئي .. و ينجح المتخاطر في إنشاء قناة مع عقل المستقبل .. ويستمر تضخم هذا الحيز بإتقان شروط الإرسال تجريبيا أو عفويا بدون أن نعلم – كما وصفنا سابقا حالة العاشق مع الهجر - .. إذن بدراسة ملاحظات حالتي الشخصية .. إتضحت الصورة .. كأن عقلي الباطن قوقعة عظيمة وضعت على الأرض حجمها قد يفوق حجم دولة .. وقد يتقلص ليسعني وحدي فقط .. فكل تلك المعلومات التي

---

[13] - **القلب والإدراك**

في بحث أجراه الباحثان Rollin McCraty و Mike Atkinson وتم عرضه في اللقاء السنوي للمجتمع البافلوفي عام 1999، وقد جاء بنتيجة هذا البحث أن هنالك علاقة بين القلب وعملية الإدراك، وقد أثبت الباحثان هذه العلاقة من خلال قياس النشاط الكهرطيسي للقلب والدماغ أثناء عملية الفهم أي عندما يحاول الإنسان فهم ظاهرة ما، فوجدوا أن عملية الإدراك تتناسب مع أداء القلب، وكلما كان أداء القلب أقل كان الإدراك أقل.

إن النتائج التي قدمها معهد رياضيات القلب مبهرة وتؤكد على أنك عندما تقترب من إنسان آخر أو تلمسه أو تتحدث معه، فإن التغيرات الحاصلة في نظام دقات القلب لديك، تنعكس على نشاطه الدماغي!! أي أن قلبك يؤثر على دماغ من هو أمامك .(و سيأتي تدعيم لهذا في ما بعد).

أدركها عقلي الباطن أدركتها معي جميع العقول الباطنة الواقعة داخل حيزي .. إذا فحسب التجارب الماضية فإن العقل الباطن في الإنسان العادي وفي حالة عادية .. يستطيع أن يبعث بكلامه بمسافة تزيد عن 200 متر بكل وضوح .. سواءا يتكلم ذهنيا معي أو مع أي إنسان آخر .. إذا الأمر عبارة عن عقل ضخم من يدخل حيزه يستقبل معه كل ما يستقبله من حواس الجسم الخمسة .

وتبقى تلك الشروط المبرهنة في الغنزفيلد وتجارب يوهاريش مؤثرة هنا أيضا .. ولكن تم تحديد من يتأثر بها .. ألا وهو عقلنا اللاواعي .. فكلما يزيد التوتر يزيد إتساع حيز العقل الباطن ليشمل أكبر عدد من البشر والمساحة .. أو يزيد في قوة صدور أمواج صادرة عنه.

FOR AUTHOR USE ONLY

إضـــافـــة :

تبقى هناك إضافة بسيطة فيما يخص الملاحظات .. لاحظنا أنه عند تكلم أحدهم ذهنيا يستطيع أن يتكلم أي أحد خلال تكلمه ويسمع بنفس صوته ونفس بعده .. وهذه الخاصية برعت فيها أنا على وجه الخصوص .. فكثيرا ما كنت أستعملها.

بالإضافة إلى أنني كنت في بعض الأحيان لا أدرك اين اصبح من أكلمه ذهنيا .. مرات كثيرة يكون خلف الباب .. أستمر في مكالمته فأفاجأ أنه ذهب إلى آخر المنزل .. وهذا بالرغم من ان إحساسي بهيأته ونفسه كان بنفس القرب الأول .. كثيرا ما يجري هذا .. أكون موقنا أن المستقبل لم يغير مكانه ولكنه إبتعد وفي بعض الأحيان كثيرا .. وبرغم ذلك لم تتأثر قوة صوته ولم يتغير إتجاه مصدر الصوت – لأنك تستطيع في معظم الأحيان تحديد إتجاه مصدر الصوت أو قربه وبعده – وحتى إنطباع قربه أو بعده.

من مكتشفات نظرية النسبية .. الفضاء المحدب .. والزمن النسبي .. وزيف الصورة الظاهرة للأشياء .. فلمحدودية سرعة الضوء لا تصل لنا صور النجوم البعيدة إلا بعد مدة زمنية ليست بالهينة .. فنجم يبعد عنا بمئتي سنة ضوئية – وهو من الأقرب إلينا – لا تصل لنا صورته الحالية إلا بعد سنتين من الآن .. فيكون في حقيقة الأمر قد غير مكانه تماما .. حتى شمسنا التي نروها ليس هذا هو مكانها الحقيقي .. بل مانراه بأعيننا هو صورتها منذ ثمانية دقائق وربع .. والشيء نفسه ينطبق على القمر .. ومنه إلى الأقرب فالأقرب .. فصورة ما تراه أمامك هو صورة متأخرة بقدر الزمن الذي يستغرقه الضوء في الوصول إلى شبكية عينيك من على سطح ما تراه .. وهذا هو الزيف.

أما زيف التخاطر فشيء آخر .. فتخاطرك مع إنسان من وراء باب موصد لمدة دقيقة مثلا .. يجعل العقل كأنه يشمله .. فهيأته وطوله وعرضه وحتى تنفسه وما وراء كلامه وموضعه .. كل ذلك وأكثر يجسد صورة ثلاثية الأبعاد – كآلية حوت العنبر العجيبة*[14] - بسونار العقل – صدى المكان – بإستخدام الموجات الفوق صوتية*[15] (وبهذه الطريقة يتم كشف الموقع حين

FOR AUTHOR USE ONLY

[14] - **حوت العنبر :** يوجد هذا الحوت في كل المحيطات. وينمو ليصل طوله إلى 18م، ووزنه إلى 70 طنًا متريًا. تعيش هذه الحيتان في الغالب على الحبَّار وتغوص عادة إلى أعماق كبيرة لتتعرف على مواقع فريستها في الظلام بوساطة السونار (صدى المكان).

[15] - **الموجات فوق الصوتية :** أصوات ذات ترددات أعلى من مدى السمع البشري. ويقصد بالتردد عدد موجات الصوت التي يصدرها جسم يهتز في الثانية الواحدة. ويقاس التردد بوحدة تسمى الهرتز حيث يساوي **الهرتز** الواحد(**دورة**) اهتزازًا واحدة في الثانية. ويتمكن أغلب الناس من سماع الأصوات التي تقع تردداتها بين 20 و20,000 هرتز. ويبلغ مقدار تردد الموجات فوق الصوتية أكثر من 20,000 هرتز. وقد قام العلماء بتطوير عدة استخدامات للموجات فوق الصوتية في مجالي الطب والصناعة. وإضافة إلى ترددها العالي، فإن لهذه الموجات خصائص تميزها عن الأصوات التي يسمعها بنو البشر .فهي على سبيل المثال أقصر من موجات الأصوات المسموعة. وعندما تقابل الموجات القصيرة الخاصة بالموجات فوق الصوتية عقبات صغيرة،فإنها ترتد أو تنعكس بسهولة، مكونة الأصداء، بينما تتخطى الموجات الأكثر طولاً للصوت المألوف هذه العقبات الصغيرة دون أي رد يذكر. وتستفيد من الموجات فوق الصوتية كل من الخفافيش والدلافين، وكذلك بعض الحيوانات الأخرى التي تستطيع سماع ترددات أعلى من 20,000 هرتز. والمعروف أن الخفافيش تصدر صرخات ذات موجات فوق صوتية قصيرة ترتد من الأجسام المجاورة

الكلام الذهني) .. ولكن الزيف في الموضوع .. أن المتكلم ذهنيا معك قد يخدعك فيذهب بعيدا مادا قناة حديثكم مع سيره .. فلا تتنبه للموضوع .. لأن كل شيء عادي.

لولا نسبية الزمان التي برهنها إينشتاين لإستطعنا حساب -هل حقيقة سرعة نقل الكلام والأفلام تتم في نفس اللحظة في المسافات البعيدة .. لأنه إن حدث ذلك في فإنها تركب موجة بسرعة الضوء .. والضوء موجة كهروطيسية .. إذا فبالرغم من برهنة العلماء أنهم إستطاعوا إيقاف كل أمواج الطيف الكهروطيسي في أقفاص فراداي المعدنية .. تبقى فعلا فرضية كون التخاطر موجة كهروطيسية .. لعلها موجات طويلة جدا تمتص كما بنسب متفاوتة في الأوساط المختلفة (كما لاحظنا أن التخاطر يمتص قليلا في نطاق مليء بالأبنية).. أو لعلها أقصر من أشعة جاما.. لأن العلماء إستطاعوا إكتشاف أن هناك مراحل للنوم، وأن الدماغ يطلق موجات كهرطيسية (وكذلك القلب)أثناء النوم بترددات مختلفة.

FOR AUTHOR USE ONLY

ملاحظة أخرى

على حسب الأمثلة المشهورة للتخاطرالتي يستشهد بها العلماء في إيصال فكرة معنى التخاطر للعامة .. نأخذ مثالا إحساس الأم بوليدها إن هو حدث له شيء ..

في المقابل نجد التنبه الأدرينالي يحفز جهاز إرسالي ويعظم بذلك ظواهر الـــ PSI .. بينما و لصغر هذا الجهاز عند الإنسان العادي .. فمنه نستنتج أن التنبه الأدرينالي يعمل عنده كعامل مقوي أيضا ولكن لدرجة أن يجعل الأمر يحدث .. أي لدرجة أن يجعل الأمر باديا للعيان فقط.

محدثة أصداء تستفيد منها الخفافيش لتحديد أماكن الحشرات أو المواد الأخرى التي تقتات بها،كما تستفيد منها في تجنب العقبات التي تعترضها.

في حالة أخرى

وفي حالة أخرى عندما أراجع مثلا باحثا عن أخطاء إملائية .. حين أمر مرور الكرام .. أفاجأ أحيانا بإحساس يحثني على الرجوع .. وحين الرجوع أجد خطأ هناك .. يبدو أن الغقل اللاواعي قد أدرك ما يوجد في هذه الورقة (لعله أخذ لها صورة وبعدها درس تلك الصورة جيدا .. و قدر موقع الأخطاء) .. وحين مرور العقل الواعي مرور الكرام .. أيقظه بتلك الأحاسيس التي تعمل كالشيفرة لكي يصل للخطأ .. تعددت الأمثلة عن ذلك .. وفيها ما هو أخطر من ذلك.

فأنت مثلا تبحث عن شيء خلأه أخوك أو خبأته زوجتك في المنزل .. تفاجأ حين البحث بتركيز يحدث في دماغك .. ولا يلبث إحساسك أن يقودك إلى الموقع الصحيح .. فتصيح عندها – كنت أحس أنه يخبأها هنا – ولكن في الحقيقة أن العقل اللاواعي العملاق قد أخذ يعمل عمله السحري .. وتوسع في بحثه في هذا المكان .. إلى البحث في العقل المسؤول عن إخفاء الخبيئة – عقل أخوك أو زوجتك - .. يبحث لك هناك في ذاكرته عن المكان المبحوث عنه .. وبعدها يرسل لك النتيجة .. وبعدها يقوم بعمله العادي السابق ألا وهو بعث الإحساس – الشيفرة – لك ليقودك به إلى المكان.

FOR AUTHOR USE ONLY

وكما قال أفلاطون .. يتقاسم الأصدقاء كل شيء.

وقال الرسول محمد عليه الصلاة والسلام .. المرء على دين خليله .. فلينظر أحدكم من يصاحب.

فإن الأمر بدأ يتضح و تتضح معه خطورته .. فإن الإنسان الذي يديم رفقتك .. يؤثرعليك إدراك عقله اللاواعي دائما .. فإن كان مثلا يريد أمرا بشدة تجد نفسك بدون أن تشعر تحب القيام بذلك الأمر .. فإن أحب بقلبه شرب

الخمر .. تساهل قلبك معه مع مرور الأيام في شربه .. وإن عجز بشدة عن آداء الفرائض نقل لك بالنسخ على العقول عجزه مع الأيام .. بل ثبت لي أفضع من ذلك .. فقد أدت رفقة السوء بعضهم إلى التساهل في بعض الأشياء التي لا يمكن التساهل فيها .. لا لشيء إلا لدوام نسخ تلك العقول على عقولهم بدون علمهم.

وكما يقول توم هوبكنز أشهر بائع أمريكي (كل ليلة .. وقبل أن تنام .. أكتب ستا من أهم المهام التي يجب أن تفعلها في اليوم اليوم التالي .. حين تنام .. سيعمل عقلك اللاواعي على الوصل إلى أفضل الطرق لآداء هذه المهام .. وفي اليوم التالي .. ستجد كل شيء يسير بسكل أفضل) وهذا الشيء حقيقي .. حتي أن من قدرات العقل اللاواعي أن يوصلك لرغباتك .

FOR AUTHOR USE ONLY

فرضية أن يكون الكلام الذهني موجة فوق صوتية :

كون الحيز الممتاز هو دائرة نصف قطرها 50 مترا .. وشرط أن يكون المستقبل مقابلا لمصدر تهوية – النافذة مثلا – ولأن الكلام الذهني يبقى كلاما مهما إختلفت طريقة نطقه – ولم يختلف مصدره (الذي ثبت أنه العقل اللاواعي) – والكلام صوت من أصوات الإنسان .. وتعتمد سرعة الصوت على الوسط الذي ينتقل خلاله الصوت .. وخصائص الوسط التي تحدد سرعة الصوت هي الكثافة وقابلية الانضغاط .. والكثافة هي مقدار الكتلة الموجودة في وحدة الحجم من المادة .. وتقيس قابلية الإنضغاط مدى سهولة كبس المادة في حيز ضيق .. وكلما زادت الكثافة وزادت قابلية الانضغاط، قلت سرعة الصوت.

الوسط	السرعة بالأمتار في الثانية
الألومنيوم	5,000
الخشب	4,110
الزجاج	4,540
الطوب	3,650
الفولاذ	5,200
ماء البحر عند 25°م	1,531
الماء المقطر عند 25°م	1,496
الهواء عند 15°م	340

ثبت كما يبدو أن دماغ الإنسان به مناطق تعمل كالسونار الفعال و السونار السلبي*[16] .. إضافة إلى الكيفية التي تنتج بها الأوتار الصوتية الصوت.

FOR AUTHOR USE ONLY

[16] - **السُّونار الفعّال :** يعمل بإرسال نبضة صوتية حادة تشبه الصوت الذي تُحدِثه كرة الطاولة. وترتد هذه النبضة عند ارتطامها بجسم ما. ويتم حساب بُعد ذلك الجسم عن طريق قياس الزمن الذي استغرقه الصوت في طريق عودته. وتقدر سرعة الصوت في الماء بـ 1,500م في الثانية. فإذا عاد الصوت بعد ثانيتين فإنه يكون قد قطع مسافة قدرها 3,000م، منها 1,500م للوصول للجسم، و1,500م للعودة. ويُسمّى هذا الأسلوب لتحديد المسافات **السبر بالصدى**.

السُّونار السلبي : وهو جهازٌ يتنصت على الأصوات الصادرة عن أهداف محتمَلة. ويُمكن بوساطة هذا الجهاز تحديد الاتجاه الذي يقع فيه جسمٌ ما، لكنه لا يحدّد مسافة البعد عنه. ومن مميزات السونار السلبي، أنه لا يبثُّ أي موجات صوتية يُمْكن التقاطها بوساطة جهاز سونار آخر. ويساعد السونار السلبي في التعرُّف على الهدف، وذلك لأن الضوضاء الصادرة عن السفينة قد تكشف عن نوعيتها. وتَستخدم الغواصات عادةً السونار السلبيّ رغم تجهيزها بسونار فعّال أيضًا. ويجب استعمال السونار الفعَّال في معظم السفن السطحية نظرًا لما تُحدثُه تلك السفن من ضوضاء لا يمكن بسببها استخدام السونار السلبي لتحديد مواقع الغواصات.

مثال يوضح كيفية إستقبال ظواهر الـ PSI :

هذا المثال يلخص بشكل ممتاز كيف يزيد إستقبال ظواهر الـ PSI و ينقص أثناء إقبالي – أنا المرسل - بسرعة على المتلقي.

سرعة الصوت أقل بكثير من سرعة الضوء. يتحرك الضوء في الفراغ بسرعة 300 000 كم/ث، أي بنحو مليون مرة مقدار سرعة الصوت. ونتيجة لذلك، نرى وميض البرق أثناء العواصف، قبل أن نسمع صوت الرعد. وإذا راقبت نجارًا يطرق بالمطرقة من مسافة بعيدة، فإنك سترى المطرقة تطرق الخشب قبل أن تسمع صوتها.

ولعلك لاحظت أن طبقة صوت صفارة القطار تبدو أعلى والقطار يقترب، وتبدو أقل بعد أن يمر القطار ويبتعد.

FOR AUTHOR USE ONLY

تنتقل موجات الصوت التي تحدثها الصفارة بسرعة ثابتة في الهواء، بغض النظر عن سرعة القطار .. ولكن، بينما يقترب القطار، فإن كل موجة تالية تحدثها الصفارة تقطع مسافة أقصر إلى آذاننا .. ولذلك فإن الموجات تصل بمعدل أكبر، أي بتردد أكبر، وهنا تبدو طبقة الصوت أعلى .. وعندما يبتعد القطار، فإن كل موجة تالية تقطع مسافة أطول إلى الأذن، فتصل الموجات بمعدل أقل، أي بتردد أقل، وتبدو طبقة الصوت أقل.

ويسمى هذا التغير الظاهري في طبقة الصوت، الذي تحدثه الأجسام المتحركة تأثير دوبلر .ولا يتغير عمق الصوت بالنسبة لمستمع في القطار.

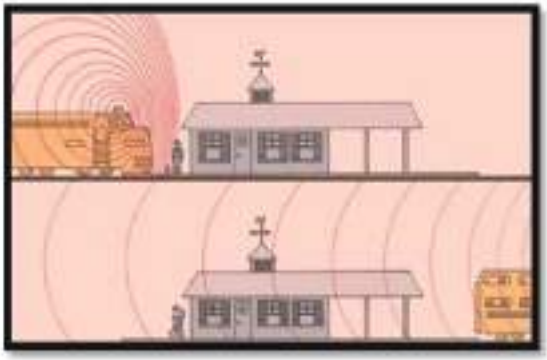

تأثير دوبلر: التغير الظاهري في طبقة الصوت الذي تنتجه الأجسام المتحركة. على سبيل المثال، طبقة صوت صفارة القطار تبدو أعلى وهو يقترب وأقل وهو يبتعد. عندما يقترب القطار (الشكل الأعلى) تتقارب موجات الصوت من الصفارة بعضها إلى بعض، مما ينتج عنه طبقة صوت ظاهرية أعلى بالنسبة لمستمع على الرصيف. وعندما يبتعد القطار (الشكل الأسفل)، تنتشر الموجات وتتباعد عن بعضها مما ينتج عنه طبقة صوت ظاهرية أقل. أما ركاب القطار، فيسمعون صوت صفارته عند طبقة صوت واحدة .. و هذه هي التي يستقبل بها المتلقي صوتي الذهني .. و كيف يتداعى الإرسال إن أنا تجاوزته.

FOR AUTHOR USE ONLY

كيفية وصول الصوت إلى الدماغ:

نحاول أن نبين الجزء المسؤول عن السمع في الدماغ لأن الكلام الذهني لايسمع في الأذن .. بل يسمع داخل الدماغ.

تتحرك الصفيحة القاعدية للركاب في النافذة البيضية محدثة موجات في سائل القوقعة الذي يضغط على الغشاء القاعدي ويجعله يتحرك، فتنزلق الخلايا الشعرية لعضو كورتي على الغشاء السقفي المتدلي فوقها، وينتج عن ذلك انثناء الخلايا الشعرية مما يحدث دفعات في ألياف عصب القوقعة الملامس لهذه الخلايا. ويقوم عصب القوقعة بنقل هذه الدفعات إلى الفص الصدغي وهو المركز السمعي من الدماغ، ويقوم الدماغ بترجمة هذه الدفعات إلى أصوات.

إذا الفص الصدغي هو مكان إستقبال الكلام الذهني مباشرة.

FOR AUTHOR USE ONLY

تبقى علينا الإجابة عن سبب إستقبال كلامي المنطوق من طرف المستقبل بشدة و إرتفاع عاليين[17] عن كلامي الذهني .. ومكان إستقباله أيضا هو الفص الصدغي.

و لكن كل خلايا الدماغ تتأثر بالصوت

[17] - **الشدة والارتفاع**. ترتبط **شدة الصوت** بمقدار الطاقة التي تنساب في موجاته. وتعتمد الشدة على اتساع الاهتزازات التي تحدث الموجة. والاتساع هو المسافة التي يتحركها الجسم المهتز من موضع السكون، أثناء اهتزازه. فكلما زاد اتساع الاهتزاز زادت شدة الصوت.

أما **ارتفاع الصوت** فيرجع إلى القوة التي يتخذها الصوت عندما يقرع آذاننا. فكلما زادت شدة الصوت، عند قيمة ثابتة للتردد، بدا لنا أكثر ارتفاعًا. ولكن الأصوات التي لها نفس الشدة ولها ترددات مختلفة، لا يكون لها نفس الارتفاع. وللأذن حساسية منخفضة تجاه الأصوات التي تكون تردداتها قريبة من الحدّيْن الأعلى والأدنى لمدى الترددات التي نستطيع أن نسمعها. لذلك فإن الصوت عالي التردد والصوت منخفض التردد لا يبدوان في ارتفاع صوت له نفس الشدة في منتصف مدى الترددات المسموعة.

وتضعف موجات الماء في بركة وهي تبتعد عن مصدرها. وبنفس الطريقة، تقل شدة موجات الصوت وهي تنتشر بعيدًا عن مصدرها في كل الاتجاهات. ولذلك، فإن ارتفاع الصوت يقل كلما زادت المسافة بين الشخص ومصدر الصوت. وتستطيع أن تلاحظ هذه الظاهرة وأنت تبتعد، في حقل كبير، عن صديق لك يتحدث على مستوى ثابت. كلما ابتعدت أكثر كان صوت صاحبك أضعف. وتقاس شدة الصوت عادة بوحدة الديسيبل.

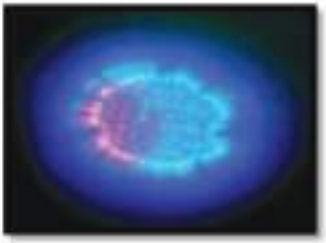

تبين التجارب أن داخل كل خلية من خلايا الدماغ هناك جهاز كمبيوتر دقيق، أودع الله في داخله برنامجاً دقيقاً يسير هذه الخلية وينظم عملها، وأن كل خلية تتأثر بالصوت، وهذه صورة لخلية تتأثر بالصوت ويتشكل حولها مجال كهرطيسي.

FOR AUTHOR USE ONLY

كيف تُنتج الأوتار الصوتية الصوت

يصدر الكائن البشري الصوت بوساطة الأوتار الصوتية. وهي حزم صغيرة من النسيج على إمتداد الحنجرة. وتقوم الحنجرة بعملية شد الأوتار الصوتية وإرخائها في طرفي فتحة موجودة في القصبة الهوائية. فعندما يتكلم الشخص تضغط عضلات الحنجرة على الأوتار فتضيق الفتحة، ويهز الهواء الخارج من الرئتين الأوتار المشدودة فينتج عن ذلك الصوت.

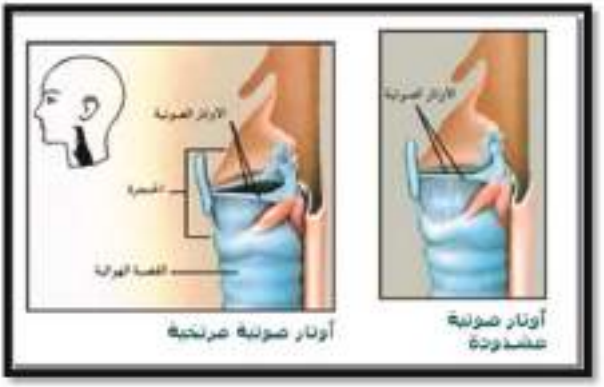

هذا فيما يخص الكلام المنطوق أما الكلام الذهني فإن كان يحمل بموجات فوق صوتية فإنه يخترق كل المواد عكسها ولا يرتد .. محددا المكان والهيئة كالسونار البشري يخترق مهملا كل المواد التي تعترضه ولا ينعكس إلا عند توجيهه على الجسد المرغوب – المستقبل الذي وجهنا له عقليا موجات التخاطر .. ولا تهم الأوساط الحاجبة بيننا وعددها – بحيث يشغل من أركز كلامي الذهني عليه أخذا و ردا كل حيزي أو قناتي الموجهة .. ولا أستطيع الكلام مع آخر إلا وأحس أن هناك شيئا تم توجيهه إليه (كأنها قناة للسمع تم توجيهها بسرعة البرق ووصلها بالمتحدث لأسمعه ذهنيا ويسمعني جيدا) و نتوجه إليه عيني أيضا بشكل لا إرادي .. والله أعلم.

FOR AUTHOR USE ONLY

ملاحظة أخرى : البصمة الصوتية المزيفة

مما لاحظت .. الأصوات يمكن أن لا تصل بنفس بصمة الصوت*[18] .. في بعض الأحيان يكلمني من لم أعرفه بتاتا .. فيصل ببصمة ينكر صاحبها

[18] - **بصمة الصوت:** تسجيل سمعي للموجات الصوتية الخاصة بصوت إنساني. وفي بعض الأحيان، تقارن بصمات الصوت وتسجيلات الأشرطة لأصوات عدة أشخاص لتحديد صوت شخص معين.

أنها صوته .. و أحيانا أخرى يشتبه علي الأمر فأشك أن هذا الشخص أعرفه .. أو يكون هو فعلا .. فيبدو أنني أسمعه ببصمته الحقيقية .. بفعل وجود تلك البصمات في الذاكرة .. لمعرفتي و معاشرتي لأصحابها مسبقا .. يبدو أن الدماغ يقوم بعملية مونتاج سريعة جدا .. من الذاكرة .

والطريف في هذا الأمر أنني كنت في بعض الأحيان أبعث بمخيلتي فيديوهات لأشخاص أموات .. أو أركب بسرعة صوت ميت على صوت من يكلمني ذهنيا .. فيسمع كأنه هو .. (كصوت الرئيس الراحل بومدين و غيره من الأموات المعروفين في مدينتنا).

FOR AUTHOR USE ONLY

ملاحظة أخرى :

عند رؤية شيء أو سماع أي صوت .. لا يلبث قليلا إلا ويرجع إلى مخيلتي كما هو .. أسمع نفس الصوت و بنفس الطريقة لا وبل يحاول عقلي دراسة الكلمات المنطوقة وما تحويه من إيحاءات .. صوت او صورة أو أي حدث يجلب إنتباهي.

وبالرجوع إلى علم النوم و الاحلام فإن دارسيه يقولون إن الأحلام هي الآداة التي تساعد الإنسان على تنظيم أحداث اليوم السابق وتصنيفها .. بإسترجاعها ومقارنتها بخبرات سابقة .. قبل إضافتها إلى مخزن الذكريات بالمخ .. ويدعم هذا الرأي .. ما ثبت من وجود نشاط كهربائي قوي أثناء النوم

غير أن بعض العلماء يشكّون في هذه الطريقة كوسيلة يُعتمد عليها لتحديد الأصوات. وتُستخدم بصمات الصوت أيضاً في دراسة اضطرابات السمع والكلام.

تستخدم بعض أقسام الشرطة في الولايات المتحدة بصمات الصوت كدليل في القضايا الجنائية. وهم يعتقدون أن بصمة الصوت يمكن الاعتماد عليها كطريقة لتحديد الهوية.

يتم أخذ بصمة الصوت بتشغيل شريط تسجيل من خلال جهاز يُسمّى **مرسمة الطيف)** مطياف الصوت(، حيث توضح بصمة الصوت مدة كلمات الحديث، وعلو طبقته، ونوعية الصوت المسجل.

المتناقض .. بالضبط في المنطقة التي بأسفل قشرة المخ (الغشاء الرمادي) .. والتي يعتقد أنها مركز أرشيف الذكريات عند الإنسان.

FOR AUTHOR USE ONLY

ملاحـــظة في حالة ثبوت إكتشاف أن القلب هو مركز الإدراك

هل الدماغ يتحكم بعمل القلب كما يقول العلماء، أم أن العكس هو الصحيح؟ وهو ما يكتشفه العلماء اليوم.

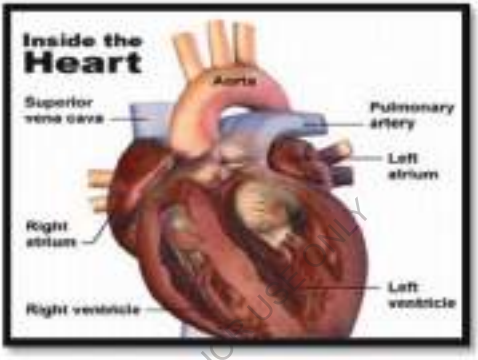

FOR AUTHOR USE ONLY

البرفسور Gary Schwartz اختصاصي الطب النفسي في جامعة أريزونا، والدكتورة Linda Russek يعتقدان أن للقلب طاقة خاصة بواسطتها يتم تخزين المعلومات ومعالجتها أيضاً. وبالتالي فإن الذاكرة ليست فقط في الدماغ بل قد يكون القلب محركاً لها ومشرفاً عليها. قام الدكتور غاري ببحث ضم أكثر من 300 حالة زراعة قلب، ووجد بأن جميعها قد حدث لها تغيرات نفسية جذرية بعد العملية.

يقول الدكتور Schwartz قمنا بزرع قلب لطفل من طفل آخر أمه طبيبة وقد توفي وقررت أمه التبرع بقلبه، ثم قامت بمراقبة حالة الزرع جيداً، وتقول هذه الأم: "إنني أحس دائماً بأن ولدي ما زال على قيد الحياة، فعندما أقترب من هذا الطفل (الذي يحمل قلب ولدها) أحس بدقات قلبه وعندما عانقني أحسست بأنه طفلي تماماً، إن قلب هذا الطفل يحوي معظم طفلي"!

والذي أكد هذا الإحساس أن هذا الطفل بدأ يظهر عليه خلل في الجهة اليسرى، وبعد ذلك تبين أن الطفل المتوفى صاحب القلب الأصلي كان يعاني من خلل في الجانب الأيسر من الدماغ يعيق حركته، وبعد أن تم زرع هذا القلب تبين بعد فترة أن الدماغ بدأ يصيبه خلل في الجانب الأيسر تماماً كحالة الطفل الميت صاحب القلب الأصلي.

ما هو تفسير ذلك؟ ببساطة نقول إن القلب هو الذي يشرف على عمل الدماغ، والخلل الذي أصاب دماغ الطفل المتوفى كان سببه القلب، وبعد زرع هذا القلب لطفل آخر، بدأ القلب يمارس نشاطه على الدماغ وطوَّر هذا الخلل في دماغ ذلك الطفل.

FOR AUTHOR USE ONLY

تقول الدكتورة ليندا: من الحالات المثيرة أيضاً أنه تم زرع قلب لفتاة كانت تعاني من اعتلال في عضلة القلب، ولكنها أصبحت كل يوم تحس وكأن شيئاً يصطدم بصدرها فتشكو لطبيبها هذه الحالة فيقول لها هذا بسبب تأثير الأدوية، ولكن تبين فيما بعد أن صاحبة القلب الأصلي صدمتها سيارة في صدرها وأن آخر كلمات نطقت بها أنها تحس بألم الصدمة في صدرها.

مئات ومئات الحالات التي حدثت لها تغيرات عميقة، فقد غرقت طفلة عمرها ثلاث سنوات في المسبح المنزلي، وتبرع أهلها بقلبها ليتم زراعته لطفل عمره تسع سنوات، الغريب أن هذا الطفل أصبح خائفاً جداً من الماء، بل ويقول لوالديه لا ترموني في الماء!!

القلب مسؤول عن العواطف

هناك أمر مثير للاهتمام ألا وهو أن أولئك المرضى الذين استبدلت قلوبهم بقلوب اصطناعية، فقدوا الإحساس والعواطف والقدرة على الحب! ففي 2007/8/11 نشرت جريدة Washington Post تحقيقاً صحفياً حول رجل

اسمه Peter Houghton وقد أجريت له عملية زرع قلب اصطناعي، يقول هذا المريض: "إن مشاعري تغيرت بالكامل، فلم أعد أعرف كيف أشعر أو أحب، حتى أحفادي لا أحس بهم ولا أعرف كيف أتعامل معهم، بوعندما يقتربون مني لا أحس أنهم جزء من حياتي كما كنت من قبل".

زرع القلب الصناعي لمريض، ويقول العلماء إن النتائج التي وصلوا إليها، والخلل الكبير في الإدراك والفهم الذي يعاني منه صاحب القلب الصناعي يؤكد بأن القلب له دور أساسي في الفهم والإدراك، وأن القلب هو أكثر من مضخة، إن قلب الإنسان أكثر تعيداً مما نتصور!

دماغ في القلب

إن التفسير المقبول لهذه الظاهرة أنه يوجد في داخل خلايا قلب الإنسان برامج خاصة للذاكرة يتم فيها تخزين جميع الأحداث التي يمر فيها الإنسان، وتقوم هذه البرامج بإرسال هذه الذاكرة للدماغ ليقوم بمعالجتها.

نلاحظ أن معدل نبضات القلب يتغير تبعاً للحالة النفسية والعاطفية للإنسان، ويؤكد الدكتور J. Andrew Armour أن هناك دماغاً شديد التعقيد

موجود داخل القلب، داخل كل خلية من خلايا القلب، ففي القلب أكثر من أربعين ألف خلية عصبية تعمل بدقة فائقة على تنظيم معدل ضربات القلب وإفراز الهرمونات وتخزين المعلومات ثم يتم إرسال المعلومات إلى الدماغ، هذه المعلومات تلعب دوراً مهماً في الفهم والإدراك.

إذن المعلومات تتدفق من القلب إلى ساق الدماغ ثم تدخل إلى الدماغ عبر ممرات خاصة، وتقوم بتوجيه خلايا الدماغ لتتمكن من الفهم والاستيعاب. ولذلك فإن بعض العلماء اليوم يقومون بإنشاء مراكز تهتم بدراسة العلاقة بين القلب والدماغ وعلاقة القلب بالعمليات النفسية والإدراكية، بعدما أدركوا الدور الكبير للقلب في التفكير والإبداع.

FOR AUTHOR USE ONLY

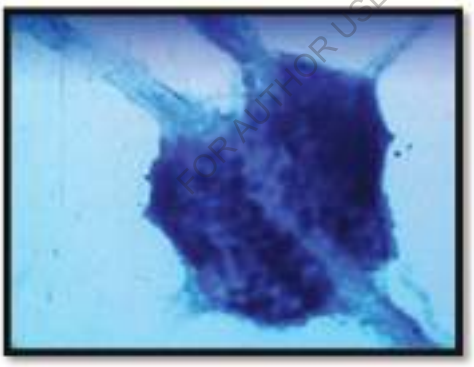

خلية عصبية من خلايا القلب، يؤكد بعض الباحثين من معهد رياضيات القلب أن لهذه الخلايا التي يبلغ عددها أربعين ألفاً تأثيراً قوياً على خلايا الدماغ، وأن للقلب دوراً مهماً في الإدراك والذاكرة وتخزين المعلومات والقلب يتأثر بالترددات الصوتية.

ذبذبات من القلب

يقول الدكتور بول برسال Paul Pearsall إن القلب يحس ويشعر ويتذكر ويرسل ذبذبات تمكنه من التفاهم مع القلوب الأخرى، ويساعد على تنظيم مناعة الجسم، ويحتوي على معلومات يرسلها إلى كل أنحاء الجسم مع كل نبضة من نبضاته. ويتساءل بعض الباحثين: هل من الممكن أن تسكن الذاكرة عميقاً في قلوبنا؟

إن القلب بإيقاعه المنتظم يتحكم بإيقاع الجسد كاملاً فهو وسيلة الربط بين كل خلية من خلايا الجسم من خلال عمله كمضخة للدم، حيث تعبر كل خلية دم هذا القلب وتحمل المعلومات منه وتذهب بها إلى بقية خلايا الجسم، إذن القلب لا يغذي الجسد بالدم النقي إنما يغذيه أيضاً بالمعلومات!

FOR AUTHOR USE ONLY

ومن الأبحاث الغريبة التي أجريت في معهد "رياضيات القلب" HeartMath أنهم وجدوا أن المجال الكهربائي للقلب قوي جداً ويؤثر على من حولنا من الناس، أي أن الإنسان يمكن أن يتصل مع غيره من خلال قلبه فقط دون أن يتكلم!!!

القلب والإدراك

في بحث أجراه الباحثان Rollin McCraty و Mike Atkinson وتم عرضه في اللقاء السنوي للمجتمع البافلوفي عام 1999، وقد جاء بنتيجة هذا البحث أن هنالك علاقة بين القلب وعملية الإدراك، وقد أثبت الباحثان هذه العلاقة من خلال قياس النشاط الكهرطيسي للقلب والدماغ أثناء عملية الفهم أي

عندما يحاول الإنسان فهم ظاهرة ما، فوجدوا أن عملية الإدراك تتناسب مع أداء القلب، وكلما كان أداء القلب أقل كان الإدراك أقل.

إن النتائج التي قدمها معهد رياضيات القلب مبهرة وتؤكد على أنك عندما تقترب من إنسان آخر أو تلمسه أو تتحدث معه، فإن التغيرات الحاصلة في نظام دقات القلب لديك، تنعكس على نشاطه الدماغي!! أي أن قلبك يؤثر على دماغ من هو أمامك.

FOR AUTHOR USE ONLY

السبق القرآني في علم القلب

إن المشاهدات والتجارب التي رأيناها في هذا البحث تثبت لنا عدة نتائج في علم القلب يمكن أن نلخصها في نقاط محددة، وكيف أن القرآن حدثنا عنها بدقة تامة:

1- يتحدث العلماء اليوم جدّياً عن دماغ موجود في القلب يتألف من 40000 خلية عصبية، أي أن ما نسميه "العقل" موجود في مركز القلب، وهو الذي يقوم بتوجيه الدماغ لأداء مهامه، ولذلك فإن الله تعالى جعل القلب وسيلة نعقل به، يقول تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) [الحج: 46]. وهذه الآية حدّدت لنا مكان القلب لكي لا يظن أحد أن القلب موجود في الرأس وهو الدماغ، أو أن هناك قلباً غير القلب الذي ينبض في صدرنا، وهذه أقوال لا تعتمد على برهان علمي.

FOR AUTHOR USE ONLY

- يتحدث العلماء اليوم عن الدور الكبير الذي يلعبه القلب في عملية الفهم والإدراك وفقه الأشياء من حولنا، وهذا ما حدثنا عنه القرآن بقوله تعالى: (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا) [الأنعام: 179]. أي أن القرآن حدد لنا مركز الإدراك لدى الإنسان وهو القلب، وهو ما يكتشفه العلماء اليوم.

3- معظم الذين يزرعون قلباً صناعياً يشعرون بأن قلبهم الجديد قد تحجَّر ويحسون بقسوة غريبة في صدورهم، وفقدوا الإيمان والمشاعر والحب، وهذا ما أشار إليه القرآن في خطاب اليهود: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) [البقرة: 74]. فقد حدّد لنا القرآن صفة من صفات القلب وهي القسوة واللين، ولذلك قال عن الكافرين: (فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [الزمر: 22]. ثم قال في المقابل عن المؤمنين: (ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) بالزمر: 23].

4- يؤكد العلماء أن كل خلية من خلايا القلب تشكل مستودعاً للمعلومات والأحداث، ولذلك بدأوا يتحدثون عن ذاكرة القلب، ولذلك فإن الله تعالى أكد لنا أن كل شيء موجود في القلب، وأن الله يختبر ما في قلوبنا، يقول تعالى: (وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) [آل عمران: 154].

5- يؤكد بعض الباحثين على أهمية القلب في عملية السمع، بل إن الخلل الكبير في نظام عمل القلب يؤدي إلى فقدان السمع، فكثيرة هي المرات التي حدث فيها ذلك .. فهذا مريض .. وقد أصابه إحتشاء بسيط في عضلة القلب ثم تطور هذا الخلل حتى فقد سمعه تماماً ثم مات مباشرة بعد ذلك، وكانت آخر كلمة نطقها "إنني لا أسمع شيئاً"، ولذلك ربط القرآن بين القلب وبين السمع فقال: (وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) [الأعراف: 100].

FOR AUTHOR USE ONLY

6- يتحدث الباحثون عن دور القلب في التعلم، وهذا يعتبر من أحدث الأبحاث التي نشرت مؤخراً، ولذلك فإن للقلب دوراً مهماً في العلم والتعلم لأن القلب يؤثر على خلايا الدماغ ويوجهها، ولذلك فإن القرآن قد ربط بين القلب والعلم، قال تعالى: (وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [التوبة: 93].

7- تؤكد التجارب الجديدة أن مركز الكذب هو في منطقة الناصية في أعلى ومقدمة الدماغ، وأن هذه المنطقة تنشط بشكل كبير أثناء الكذب، أما المعلومات التي يختزنها القلب فهي معلومات حقيقية صادقة، وهكذا فإن الإنسان عندما يكذب بلسانه، فإنه يقول عكس ما يختزنه قلبه من معلومات، ولذلك قال تعالى: (يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) [الفتح: 11]. فاللسان هنا يتحرك بأمر من الناصية في الدماغ، ولذلك وصف الله هذه الناصية بأنها: (نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) [العلق: 16].

كل هذا البحث القيم ساعدني في الإنتباه إلى أنه و بعل الزيادة الواضحة في قدرتي على السمع .. أصبحت الأصوات العالية الفجائية .. كسقوط شيء ثقيل أو طرق عنيف لباب غرفتي .. أصبحت أحس تمام الإحساس و من حولي بإزدياد تأثير قوة تلك الأصوات في قلبي مباشرة .. كانه ينصدم فتحسه تضخم و إزداد نبضه كأنه يريد الخروج من صدري.

إذا أيا كان هو المركز فعلا للإدراك .. فسواء كان الدماغ كما هو متفق عليه الآن .. أو القلب حسب ما إستجد من أبحاث .. أو يشتركان في هذه العملية .. بأن يكون القلب مسؤول عن العاطفة و الشعور والفهم .. والدماغ مسؤول عن السمع والشم والتذوق والرؤية واللمس لأن من زرع له قلب صناعي لا يفقد إحساسه بحواسه الخمسة رغم النقصان الطفيف لذلك الإدراك.. إذا فالمهم عندنا هو أن مركز الإدراك هو المسؤول عن الإرسال .

وبالرجوع إلى تجاربنا الخاصة وجدنا عدة عوامل تزيد من قوة التخاطر والرؤية من بعد.

FOR AUTHOR USE ONLY

بعض العوامل التي تزيد قوة التخاطر و الرؤية من بعد :

أنا أفكر و افكر لشهور و سنوات .. في 99 حالة تخيب نتيجة تفكيري .. لكنها تصيب في المرة المائة .. إينشتاين.

- إذا كانت أقفاص فاراداي المعدنية حاجزا أمام كل الموجات الكهرومغناطيسية، فإنها لا تشكل مع كل ظواهر الـPSI و معي أية فرق، فلا أرى مثبطا لنجاح هذه الظواهر السامية إلا الإنخراط داخل الأرض .. في كهف أو مغارة عميقة او منجم اعمق .. يزيد العمق والتشعب داخل الأرض من إيقاف الإرسال إلى إنعدامه .

- من خلال خبرتنا لاحظنا عدة عوامل تساعد على تقوية ظواهرPSI (التخاطر و الرؤية من بعد) .

FOR AUTHOR USE ONLY

1. لاحظت أن صوت التخاطر (التخاطب الداخلي) أو الكلام العقلي كان يسمع عاليا في عقلي كلما كنت في غرفة بجانب النافذة، لكن قوة الصوت تتناسب عكسيا كلما توغلت في البيت ، وذلك لأني كنت أتحادث بصورة رائعة مع أناس بعيدين عن غرفتي حوالي 40 متر ولكن كلما أخرجت رأسي من نافذتي كان صوتهم يخف بصورة كبيرة في أذني ورأسي كأني بها – أي الغرفة – تعمل دورا وسيطا لتسهيل وتقوية التخاطر وذلك أن الصوت هو نفسه سواء كان منطوقا -الكلام - أو كلام عقلي ، فإنه يتشابه في أنه ذبذبات والغرفة تقوي إذا ذلك الصوت عن طريق الصدى.

2. لكن كالضوء و الصوت فإن للتخاطر و الرؤية عن بعد يحترمان قاعدة الأوساط .. فكل وسط و مميزاته مع هذه الظواهر .. فإن كانت في المدينة تشوش عليك إمتصاص المباني لجزء كبير منها .. فلن تستطيع الكلام بذهنك لأطول من 200 متر .. فإن الطبيعة الجرداء تسمح لك بمسافة قد تصل

لكيلومترين .. إذن فالتخاطر يقل عند إختلاف الأوساط . وقد يسمح إمتداد البحر أو الصحراء – الحمادة المستوية – بإطالة المسافة المباشرة إلى أبعد الحدود .. و قد تزيد في الأثير – جو الفضاء- عن أي وسط آخر.

3. انتبهت أنني كلما ألج في نفق قصير لا يزيد طوله 100 متر فإن التخاطر أو الرؤيا عن بعد التلقائية لا تتأثر ولكن عندما ولجت في نفق الطريق السيار الرابط بين شرق وغرب الجزائر و بالضبط في منطقة عين بوزيان بين سكيكدة* [19] skikda وقسنطينة* [20] Constantine و كان طوله أكثر من كيلومتر، لاحظت إختفاء أو عدم القدرة بتاتا على القيام ولوعنوة بأي شكل من أشكال الـ PSI، وذلك رغم محاولاتي لإسماع من حولي أو سماعهم أو حتى بعث صور. مايستنتج منه أن التخاطر و الرؤية عن بعد أو كما أطلق عليها (لاسلكي العقل) والPSI عموما لها موجات كموجات البث الإذاعي أو التلفزيوني أو حتى موجات اللاسلكي*[21] .. لأنه يقل في نفس الظروف عندما يضعف إرسال شبكة النقال، والأمر ذاته فيما يخص الإيلاج داخل الأرض في نفق منجم مثلا .

FOR AUTHOR USE ONLY

إذا فأمواج التخاطر تفشل في إختراق الأرض.

4. كذلك الليل يزيد مسافة التخاطر أو نقول الحجم لأنها مساحة ثلاثية

---

[19]* **سكيكدة** مدينة ساحلية ساحرة على الشرق الجزائري

[20] * **قسنطينة** مدينة الجسور المعلقة .. تحوي عدة آثار رومانية و نوميدية

[21] - **اللاسلكي** وجّه ماركوني اهتمامه نحو الموجات القصيرة والموجات الطويلة. وقام هو وبعض المخترعين الآخرين بتطوير جهاز اللاسلكي التجاري باستخدام الموجات الهوائية الطويلة التي تطلبت أجهزة إرسال قوية وكبيرة. ولكن محطات الموجات القصيرة لا تتطلب مثل هذه الأجهزة الإرسالية وتكاليف بنائها وتشغيلها أقل. وتختلف الموجات القصيرة عن الموجات الطويلة، في إمكانية استخدامها بكفاية أثناء النهار والليل، وقد أكمل ماركوني ومعاونوه نظام الشعاع، باستخدام الهوائي التوجيهي والعاكسات. وجعل هذا النظام الراديو ذا الموجة القصيرة وسيلة ذات كفاءة وسهوله في الاتصال. وفي عام 1932م صمّم ماركوني أول جهاز هاتف يعمل بالموجات الدقيقة (الموجات المتناهية الصغر أو المايكروويف)، وساعد هذا على فتح الطريق إلى حدوث ثورة في مجال الاتصال الإلكتروني بالموجات الدقيقة.

الأبعاد، أظن أن ذلك شيء طبيعي لأن السكون يعم والضوضاء تخف إلى أن تنعدم ما يضفي على الأصوات شيئا من النقاوة .

ولست متأكد بالتدقيق أن المسافة تزيد أوهي نفسها في النهار ولكن الضوضاء تجعل السمع صعب.

5. لاحظت أيضا أن في شهر رمضان كوننا نصوم لأننا مسلمون، أن النقاوة تزيد و ليست النقاوة فقط، حتى الأصوات تتضخم. فالذي كان يبعد عني 50 متروكان صوته يصلني باهتا بفعل عشرات الأسوار بيننا والأسقف والبنايات أصبح كأنه لا يفصلني معه إلا جدار واحد، يلج صوته بسرعة - لحظة نطقه - إلى غرفتي وأسمع صداه من أسوارها، وكأنه حدث طي للمكان من حوالي.

إذا للصوم أو عدم الأكل نتيجة جيدة ليضخم الكلام الذهني والرؤية من بعد، ولاحظت أن وقت زيادة قوة التخاطر هو وقت الفطور، وأظن أنها لإجتماع شرطين، شرط هدوء وقت المغرب الشديد في رمضان والليل طبعا وشرط الصوم، وأظن أن لتغير فيزيولوجية جسم الإنسان أن هو داوم على صوم لعديد الأيام دورا معنا في تقوية التخاطر وظواهر الى PSI .

-أيضا أظن أن لفرحة إفطار الصائم الشديدة لحظة الإفطار كل يوم يكون لها نصيب من التأثير على تقوية التخاطر، إذن للبهجة دور ايجابي جدا في الظاهر أو زيادة نسبية الأستيل كولين، أي أننا كلنا كنا في سرور لحظة الإفطار (وهذا أمر معروف لدى المسلمين بعد، عناء صوم يوم كامل) والبهجة جعلت الإرسال والاستقبال أقوى لدى كلينا.

6- لاحظت أن زيادة صوت المسجلة لا يمنع وصول و إرسال الكلام الذهني و التخاطر .. بل على العكس في معظم الأحيان يركب صوت المستقبل

FOR AUTHOR USE ONLY

الذي يكلمني من خلف جدار .. يركب صوته الخافت صوت المسجلة القوي و يصل بنفس شدة و إرتفاع صوتها.

غير أنها تمنع عني وصول الأصوات الحقيقية الخارجية .. فتعيشني داخل الغرفة .. فتمنع عقلي عن التفكير إلا في الغرفة و ما خلف الجدار .. فلا أتواصل إلا مع هذا المحيط .. إذن يبدو أن الأمر من قبل داخليا في أعماق عقلي .. فعند عجزه عن الوصول إلى الأصوات الحقيقية للعالم الخارجي .. أصدر أمره المسبق بفشل تجربة التخاطر مع هذا العالم فأصبح لا يقيم لها وزنا .. بل يعدم حتى المحاولة .. (للإشارة فإن التخاطر الذي أقصده هو قدرتي على على سماع الكلام الذهني فقط .. أما الإرسال فإنه لا يتأثر أبدا .. سواء كلامي الذهني أو المنطوق و سائر أفكاري و أحاسيسي و قدرة المستقبلين على رؤيتي من بعد).

.....

FOR AUTHOR USE ONLY

كم هو سعيد من يستطيع البحث عن مسببات الاشياء .. فرجيل

أحببت أخيرا توسيع دائرة رؤيتكم للموضوع بالرجوع خطوات للوراء .. لمعرفة كل شيء له علاقة بموضوعنا.

طفولتي :

سهل جدا أن نجلس و نلاحظ ما يجري .. الصعب هو أن تقوم و تفعل شيئا بناء على ما لاحظت.

كما قلت لكم هذه الإمكانيات التي وهبني إياها الله أو تغيرت بعض فيزياء جسمي لم تكن وليدة لحظة معينة أو تاريخ معين .. بل تطورت على مختلف مراحل حياتي المتعددة .. أسعد في سرد ماهو على علاقة بموضوعنا لكم:

FOR AUTHOR USE ONLY

بالطبع طفولتي لم تكن مميزة عن باقي أقراني بل كانت أكثر من عادية بالنسبة لي، بيد أن كل طفل يتميز بحياته بأبسط عبارة، فقد كنت بشهادة الكل طفل ذكي جميل الهيئة محب للمطالعة شديد الحفظ للمعلومات .. كنت من هواة مطالعة كل ما هو تقني تكنولوجي بالإضافة للكتب أو المجلدات الدينية طبعا.

طالعت المجلدات الدينية لأنها كانت أكثر ما يكون مكتبتنا المنزلية .. لكوني ابن إمام البلدية التي أسكن فيها .. ماساهم في ترسيخ بعض معالم الدين الإسلامي في نفسي منذ نعومة أظافري تربية ونشأ ودراسة، فكونت لي مطالعتي الدائمة حبا للتعبد .. وهو الأساس المتين الذي كون ما أستفيد منه في مرحله مابعد مراهقتي .. أي أني بنيت قاعدة صلبة كقاعدة الهرم.

على العموم بالنسبة لظواهرPSI فلم يكن لها إهتمام عندي إلا كإهتمام بموضوع لست أجد له تفسيرا .. ولعل أبرز مظاهر التخاطر هو أنه في بعض

الأحيان كأن الواحد منا يهم على القول بشيء فيجد صديقه أو قريبه يقول نفس الأمر*[22] وبنفس السياق ما يجعل النفوس حائرة وفي الكثير من الأحيان كنا نضحك على سبيل هذه المصادفات، أو على الأقل كنا نحسبهم مصادفات .. وحتى في بعض الأحيان كنا نقرأ عن تناغم العقول .. وكنا نحسب أن العاطفة تجاه من يتوافق معنا هي المسؤولة عن ذلك.

بيد أنه بتقدمي بالعمر كثر إطلاعي وأيقنت أن الأمر له علاقة بإنتقال الفكر والفكرة في تلك المساحة بين الشخصين .. كأن هذان الشخصين قابلين لإرسال وإستقبال نفس الفكرة دونا عن سائر الموجودين أو هي حقيقة تناغم عقلي يحدث بيننا.

FOR AUTHOR USE ONLY

ظاهرة أخرى إتضح أن لها علاقة بالتخاطر و إنتقال الفكرة، هي ظاهرة إحساس الأم بإبنها عند حصول أي خطب له، ففي الكثير من الأحيان كانت تحصل أو تروى أمامي قصص من هذا النوع، فكانت في معظم المرات ومع صغرسني تجعلني أفكر بحيرة في طريقة حدوث ذلك .

وأيضا كانت الظاهرة المشهورة شعبيا .. ظاهرة إحساس الأم بإبنها أو إبنتها تفسر لي أو أمامي تفسيرا سطحيا لايمت للعلم بصلة، كالقول أنها قطعة من كبدها لهذا تحس به أو بها.

وهي الأخرى - أي الظاهرة – كان لها علاقة مع إستقبال الأم لإحساس الإبن بالخوف أو الرعب فتحس بإنقباض و تفكير فيه، بدون أن تجد له تفسيرا .

أما المظاهر الأخرى التي كنت أشك أن لها علاقة بظاهرة الـ PSI

[22] يقولون أن العقل الباطن ينطق الكلمة قبل العقل الواعي ويسمعها من تكلمه بعقله الباطن و يترجمها نطقا باللسان .. لذلك يحدث التوافق

(التخاطر - الاستبصار) هي ظاهرة حيرتني جدا ، ألا وهي الظاهرة التي سميت بظاهرة الديجافو أو ظاهرة شوهد من قبل (و سيأتي شرحها).

بصراحه هذه الحادثة حيرتني جدا، حتى أنني وفي سياق الحديث سالت عليها بعض رفقتي وقتها فأجابوني بأن نفس الشيء يحدث معهم في بعض الأحيان ولكن لايملك أحد منهم تفسيرا للحادثة، وقتها.

أظن أنها الظواهر الوحيدة التي صادفتني في طفولتي ويمكن أن نضيفها في خانة ظواهرPSI.

FOR AUTHOR USE ONLY

مراهقتي :

التحفيز هو ما يجعلك تبدأ.. العادات هي ما تجعلك تستمر.

- مع تقدم سني ومضي الأعوام إتسعت مخيلتي .. إزدادت فطنتي وإستيعابي وفهمي للأحداث بفعل المطالعة ولعل أهم ما أثار لهفتي لمطالعته هو دروس ومحاضرات التنمية البشرية وكان بطلي فيها الدكتور إبراهيم الفقي فكما يقول وليم جيمس «إذا أبديت إهتماما كافيا بنتيجة، من المؤكد أن تصل اليها »، أبديت أنا أهمية خاصة لفن الاتصال اللامحدود أو (NLP)، البرمجة اللغوية العصبية، وفيها كيفية تعلم مهارات إتصال الشخص بذاته وإتصاله بالغير.

- أما مهارات الإتصال بالذات فمبنية على أقسام متدرجة تبدأ بالإحساس بالذات و إتباع نموذج التغيير لأي سلوك سيء إلى سلوك حسن .. من الملاحظة بشكل واع للسلوك .. ثم إتخاذ القرار بأن تفعل ما يلزم من أجل التغيير، ثم التعلم لمهارات جديدة وإتباع طريقة علمية .. ثم الإستيعاب أي المواظبة والممارسة اليومية .. ثم الممارسة تحت كل الظروف، ثم أخيرا مواصلة العمل حتى الإنجاز.

- وبعد نموذج التغيير .. يأتي التركيز .. والإدراك .. والحل الإطاري .. وكيفية ميلاد سلوك جديد مستحب.

- كان لطرق إتصال الإنسان بذاته وطرق التركيز الجيدة وجلسات الإسترخاء حصة الأسد في مطالعاتي فعند مداومتي لجلسات الإسترخاء في غرفة مظلمة مستلق على ظهري مغمض العينين مستغلا هدوء الغرفة مع

FOR AUTHOR USE ONLY

الشهيق والزفير بطريقة (8-2-6)* للوصول لحالة الإسترخاء المفيد، .. بعدها تبادر لذهني في أحد الأيام ..فكرة التخاطر من بعد وإيصال الفكرة .. بعد أن سقط أمامي بحث خاص يعنى به .. أعجبت بالموضوع .. و مازاد فضولي هو وجود أشخاص في حياتي تربطني حقيقة بهم رغبة في وصلهم تخاطريا .. إخترت أقربهم لقلبي والذي كان الشوق إليه أعظم من الآخرين .. وكان الإتصال بيننا مستحيل .. فأقبلت على التفكير فيه بقوة وأتكلم بكلمات في تلك الظلمة والهدوء مغمض العينين فوجدت ذلك الأمر يريحني .. فواصلت ذلك الأمر كلما سنحت لي الفرصة أسترخي وأرفه عن نفسي بتجربة التخاطر .. وفي بعض الأحيان كنت أجرب إحدى الجلسات السمعية للتنمية البشرية في نفس الغرفة.

FOR AUTHOR USE ONLY

- أظن أن كل هذا كان البذرة الأولى لنجاحي الباهر فيما بعد.

- واصلت تجربة التخاطر مع الرغبة الشديدة لنجاحها مستمتع بها في نفس الوقت .. لم أكن أدري أن الأمر يمكن أن يكون بسيطا لهذه الدرجة .. المزايا التي كانت في المستقبل الذي أريد منه إستقبال مراسلتي هو شخص عزيز على قلبي تربطني معه عواطف قوية، ولم أكن أجد طريقة أخرى للتواصل معه غير التخاطر لكونه بعيد علي.

- توالت الأيام،وألفت ذلك، ولم أظن أن ذلك نجح .. نجح الأمر .. نعم نجح .. لكن ليس في نفس اليوم، ليس في نفس الشهر حتى، كانت بعض إرسالاتي تصل إلى المستقبل كإحساس غامر بالشوق إلي تغير مع السنوات ليصبح إحساسا أكثر قوة و بشكل يومي لم يفقهه.. و بدون يعلمني(إلا بعد أن تعظم اللأمر وإشتهر حالي).

*الشهيق والزفير بطريقة(8-2-6) : أي الشهيق مع العد لـ 8 ثم الإمساك بالأكسجين مدة ثانيتين ثم إخراج الزفير في6 ثواني.

- لكن بعدها في 2013 و دائما بدون علمي بالأمر، إتضح أن الإرسال لا يسري على ما يرام، وجدت الإستقبال عشوائي، أي أن المستقبلين تعددوا، ولكن كانوا يوصلون لي نجاح تجربتي بأنهم حلموا بي أو رأوني في الحلم في بعض الأحيان.

- تواصل الأمر كذلك و لكن تخاطريا أكثر منه رؤية من بعد .. وخلال تلك الفترة أصبح كالهواية بالنسبة لي.

- أمر آخر أصبح كالهواية بالنسبة لي .. فقد كنت أسترسل ساعة تقريبا كل يوم في غرفة مظلمة بالذكر المتواصل .. والمفاجئة أن كلمات ذكري المتواصلة كانت تسمع تخاطريا ولكن لا يعلم المستقبلون من أين تأتي (لم يوصلوا لي نجاحي إلا بعد شهرتي و معرفة الكل بالأمر).. و توالت النجاحات – ويبدو أن البعض نجح في التعرف إلي - .. وكانت لا يعبر عنها .. وفي بعض الأحيان يعبر عنها بنظرات من الريبة لعدم فهمهم لما يجري.

FOR AUTHOR USE ONLY

- أصبحت في بعض الأحيان أمشي، ويحس من أقترب منه .. يحس بطاقة .. نعم يحس كأنه يدخل في مجال طاقوي، أو قل يحس أن شيئا دخل رأسه فجأة .. نعم أصبح الأمر كذلك.

هذا فيما مضى.

- لكن الآن مع تطور الأمر ومرور الأيام أصبح الأمر عاديا وممارسة التخاطر مع كل الناس المحيطين بي – سواء كنت ماشيا أو راكبا- أمر أكثر من عادي،.. كما ذكر من قبل .. أكتب هذه الكلمات ولاأدري ما سيحدث بعدها، هل سيختفي هذا الوضع الطارئ فجأة؟ هل سيتطور الى شيء أكبر؟ هل ؟ هل ؟ أسئلة ستجيب عنها الأيام القادمة.

ماذا قال الدين الإسلامي عن التخاطر والرؤية من بعد؟

FOR AUTHOR USE ONLY

مـاذا قـال الدين الإسلامي عن الـتخـاطـر و الرؤية من بعد؟

هل هي كرامة؟

علاقة علم تفسير الأحلام بالرؤية عن بعد

ما علاقة التخاطر بالسحر؟

لماذا نرى صورا إستبصارية

- ظاهرة شوهد من قبل
  - ✓ البحث العلمي لظاهرة شوهد من قبل
  - ✓ البحث الديني لظاهرة شوهد من قبل

هل هي معـجـزة؟

FOR AUTHOR USE ONLY

هل هي كرامة؟ :

تعرَّف الإنسان على «التخاطر» لأول مرة فى التاريخ فى عهد عمر بن الخطاب، وكان لـ«عمر» هِبةٌ من الله جعلته يتمكن من إرسال الأفكار عن بُعد، وفسَّر العرب الأمر وقتها بأنه منحة إلهية تأتى للمؤمنين، وأن الأمر يتعلق بالقلب شديد الإيمان والروح الطيبة، والذى يملك إحساسًا عاليًا حتى يصل إلى البصيرة العالية وتبادل الأفكار.

وحقيقة هذه الحادثة هي أنها عندما أرسل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيش إلى الشام بقيادة رجل إسمه سارية، وفجأة صرخ عمر (وهو في المدينة) على منبر رسول الله .. يا سارية الجبل يا سارية الجبل يا سارية الجبل.. وبعدها سكت ولم يعلم الناس ما حدث..

وبعد عودة سارية والجيش الإسلامي ذكر لعمر أنهم وقعوا في مشكلة مع جيش العدو فسمع صوت عمر وهو يرشده إلى جبل قريب منه. فكان ذاك الجبل هو الذي نجاهم بعد الله من الهزيمة.

FOR AUTHOR USE ONLY

فما حدث مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصة سارية تفسيره معروف، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون وإنه إن كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب. متفق عليه .

قال المناوي في (فيض القدير): (مُحَدَّث) أي ملهم أو صادق الظن، وهو من ألقى في نفسه شيء على وجه الإلهام والمكاشفة من الملأ الأعلى، أو من يجري الصواب على لسانه بلا قصد، أو تكلمه الملائكة بلا نبوة، أو من إذا رأى رأيا أو ظن ظنا أصاب كأنه حدث به وألقى في روعه من عالم الملكوت فيظهر على نحو ما وقع له. وهذه كرامة يكرم الله بها من شاء من صالح عباده وهذه منزلة جليلة من منازل الأولياء...

قال القرطبي: قوله "فإن يكن" دليل على قلة وقوعه وندرته، وعلى أنه ليس المراد بالمحدثين المصيبون فيما يظنون، لأنه كثير في العلماء، بل وفي العوام من يقوى حدسه فتصح إصابته فترتفع خصوصية الخبر وخصوصية عمر، ومعنى الخبر قد تحقق ووجد في عمر قطعا، وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجزم بالوقوع، وقد دل على وقوعه لعمر أشياء كثيرة كقصة الجبل: يا سارية الجبل. وغيره، وأصح ما يدل على ذلك شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك حيث قال: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه. اهـ .

فهذه القصة من باب المكاشفة والإلهام، كرامةً من الله تعالى لعمر بن الخطاب، ومما يزيد الأمر وضوحا وأنه من الكرامات، أن الأمر لم يقتصر على مجرد معرفة عمر لحال سارية وجيشه، بل زاد الأمر إلى بلوغ صوت عمر لسارية وإنتفاعه بذلك بإنحيازه بالجيش إلى الجبل بالفعل.

ولكن هذه القصة لا علاقة لها بما يعرف الآن بتخاطب الأرواح .

أو لعل المسؤولية الكبيرة التي حملها عمر رضي الله عنه لقلبه و عقله في مرحلة خلافته .. إغتم و ضاق صدره و تعلق عقله بجيشه و من فيه من الأرواح التي يرى نفسه المسؤول عليهم وعلى حياتهم .. كل ذلك التفكير العميق في حالهم نقل حاله إلى مكان وجودهم فإنتقل إدراكهم إلى إدراكه .. فكان تدخله من موقعه كقائد كما سرد.

والله أعلم.

FOR AUTHOR USE ONLY

علاقة علم تفسير الأحلام بالرؤية عن بعد:

الأحلام روحيا هي مجموعة من المشاهدات التي يراها الإنسان في نومه .
وسبب حدوث الأحلام ثلاثة أسباب .

أحلام تأتي بسبب أن العقل يعمل على خلق مشاهد للإنسان يراها في نومه وليست مفهومة وليس لها تفسير وهي ما تسمى بـ " أضغاث أحلام " .

أحلام تأتي بسبب التفكير في أمر معين، فمثلا معظم الأشخاص الذين يقعون في الحب فهم كثيرا ما يحلمون بالأشخاص الذين يحبونهم والسبب في ذلك هو أنهم يفكرون بهم كثيرا وليس لها تفسير.

FOR AUTHOR USE ONLY

أحلام تأتي بسبب معرفة الروح بأخبار مخفية عن الإنسان ولها تفسير.

تفسير الأحلام التي تأتي بسبب معرفة الروح بأخبار مخفية عن الإنسان هو تفسير روحي .. الإنسان حينما ينام فإن روحه تصعد إلى السماء والسبب في ذلك هو الاسترخاء التام الذي يصل إليه الإنسان في أعمق مراحل النوم .. وحينما يصل الإنسان إلى تلك المرحلة فإن روحه تصعد .. ولكن يبقى خيط ورابط يربط بين الجسد والروح يبقي الإنسان يتنفس وهو نائم.

حينما تخرج الروح من الجسد فإن العالم الروحي المحيط من جن وملائكة وغيرها سيكون مكشوفا للروح؛ لذلك فإن الروح ستحيط بمعلومات كثيرة حول الإنسان .. فمثلا إذا كان الإنسان مسحورا فإن روحه سترى الشيطان الذي وُكِّل للسحر على ذلك المسحور.

أو إذا كان الإنسان النائم لديه محل تجاري يتعرض للسرقة فإن الروح سترى السارقين .

وتستطيع الروح معرفة أخبار المستقبل لأنها تكون في السماء مثل الأرزاق، قال الله تعالى (وفي السماء رزقكم وما توعدون) لذلك فإنك ستعرف أخبار المستقبل.

وحينما ترى الروح تلك الأمور فإنها سوف تنقل هذه المعلومات إلى الجسد عن طريق الرابط الذي يصل الروح بالجسد، حينها سيرى الجسد كل تلك الأمور على شكل أحلام ولكن لا يراها بشكل مباشر ؛ لأن الروح أقوى من الجسد والعالم الروحي أقوى من العالم المادي لذلك فإن لغة الروح لن يفهمها الجسد لذلك ستصل المعلومات لعقل الإنسان عن طريق الرموز.

FOR AUTHOR USE ONLY

فمثلا سيرى النائم الذي يُسرق منه محله التجاري السارقين على هيئة قطط سوداء تدخل محله التجاري.

أو سيرى المسحور عقرب أو أفعى تلدغه دلاله على شيطان رجيم مُوَكَّل بالسحر

أو كما رأى فرعون أخبار المستقبل حينما رأى في منامه أن نارا تأتي من بيت المقدس تأكل شعبه فكان التفسير هو خبر مستقبلي وهو زوال ملك الفرعون من قبل عبد من بني إسرائيل، وبالفعل تحققت هذه الرؤيا حيث كان زوال ملك الفرعون على يد النبي موسى عليه السلام .

أشهر من فسر الرؤى والأحلام في التاريخ هو النبي يوسف عليه السلام وبعده النبي دانيال عليه السلام .

وأشهر المفسرين الذين يُعتمد عليهم في تفسير الأحلام حاليا هم : ابن سرين، النابلسي.. إبن شاهين.

ما علاقة التخاطر بالسحر :

قد ينفى العلم والعلماء علاقته بعالم الجن والشعوذة، لكن من خلال كتب طرق إستحضار الجن وعبادة الشيطان وجدت جوانب تعتمد على «التخاطر» والجانب الروحى له .. (وهذا ما سنراه) .. ومنها التواصل مع عالم الغيب فى الماضى والحاضر .. لم تثبت العلوم الفيزيائية سبب إنتقال الأفكار، لكنَّ علوم الجن وحدها هى التى فسَّرت الأمر؛ لذلك على كل إنسان دراسة الأمر جيدًا قبل اللجوء إلى إستخدام «التَّخاطُر».

إختلف تعريف السحر والتنبؤات قليلاً عمَّا سبق، فهو إنتزاع وإرسال الأفكار للعقل البشرى، لكن من خلال التواصل مع الأرواح الطيبة، أو من خلال التواصل مع القرين، أو من الفعل الشيطانى، حيث تتشابه جلسات «التَّخاطُر» مع جلسات تحضير الأرواح والجن، ويستخدم السحرة «التَّخاطُر» فى التعارف على ماضى المريض وحاضره للتمكُّن من السيطرة على أفكاره وتسهيل إمكانيه توجيهه.

FOR AUTHOR USE ONLY

لا يمكن تفسير ترابط التخاطر بالعلوم الروحانية والسحر إلا بتفسير طريقة ولوج طاقة السحر وإستغلاله لفرصة حدوث خلل في هالة الإنسان .

فما هي طاقة السحر.. :

طاقه{ السحر }وكيفيه دخولها الى الأنسان والعلاج منها

يتسائل الناس منذ أمد بعيد عن آلية عمل السحر فى الجسد ؟ وكيف هو يفرق ؟ ويعطف ؟ ويمرض؟ ويخبل ؟ ويمرض ؟ .

ويتسائلون كيف يدخل الجنى فى الجسد وكيف يؤثر من الخارج ؟ وكيف يُبعَد ؟ وكيف يعمل السحر المرشوش والمدفون والمأكول والمشروب ؟ وكيف جنى لايُرى يغير فى سلوك من نراهم ونسمعهم ؟

أسئلة كثيرة تحتاج لجواب .. وليس كل جواب جواب ، بل تحتاج

لجواب علمى.

نحتاج في البدايه مقدمة عن الطاقة وعلم الطاقة لكى نستطيع أن نفهم كيف يعمل السحر.

فمادام الإنسان يتكون من مادة والجن من مادة والسحر من مادة وجب أن نرجع هذه المواد إلى أصلها لنعلم كيف يؤثر بعضها فى بعض وكيف يتقى بعضها شر بعض.

علينا أن ندرك حقيقة وهى أن أساس الكون المادي عبارة عن علاقة متبادلة بين " الطاقة " و " المادة " ، وأن المادة عبارة عن طاقة حبيسه ، وقد أثبت ذلك العالم " آينشتاين " ، وحقق بذلك إنجازاً علمياً مذهلاً . فالمادة التي نراها بأعيننا ونمسكها بأيدينا تشغل في هذا الكون مكانًا أو حيزًا ، لكنها قد تتخلى عن صفات التجسيد هذه وتتحرر من قيودها وتحديد مكانها بحيز معين في الفراغ وتنطلق على هيئة طاقة، أو موجات تتحدى قيود المكان والزمان. وكان إنتاج الطاقة النووية وصناعة القنبلة النووية من ثمار هذا الاكتشاف الكبير .

FOR AUTHOR USE ONLY

وهناك سرعة معينة أيضاً إذا بلغها أي جسم ، يتحول بعدها الى " طاقة " ويتخلى عن الشكل المادي له ! ، وهي تحديداً سرعة الضوء .

والطاقة كما هو معروف عند الكثيرين تتشكل في أشكال عديدة : حرارية وميكانيكية وصوتية وضوئية وكهربية ومغناطيسية .

وفي عالم الوجود توجد مادة و روح

فالمادة تتكون من عناصر أربع التراب والماء والهواء والنار والماده لها ثلاث تحولات وهى الجامده والسائله والغازيه

وكل ما في الوجود عبارة عن مركبات كيمائية وطاقه وذبذبات وله أطوال موجيه معينه مثل : الإنسان ، الجن ، والحيوانات والجامدات

والمادة لا تعدم أو تخلق من جديد ، فقط تتحول من مركب الى آخر. وهيولانية جسد الانسان هي مركب طيني (ماء + تراب) ، بالإضافة للروح

التي لا تنطبق عليها خصائص المادة ولا تتحول من حالة الى أخرى لكنها تنتقل من عالم الى عالم آخر .

والإنسان يستمد الطاقة للحياة والاستمرار فى العيش والبقاء من نوعين أساسيين من الطاقة :

الطاقة الأصليه والطاقه المكتسبه

النوع الاول هو الطاقه الأصليه :

وهى التى يرثها أو يكتسبها من والديه ، ولها وظائف النمو - الوظائف الجنسية - العظام – الدماغ ، وتعتمد صحة الانسان بشكل عام على مدى قوة هذه الطاقة.

ومكانها ـ تحت السرة بأربعة أصابع وهو مايسمى بعجب الذنب (عظمه العصعص) ، وقد أوضح علم الأجنة الحديث أن عجب الذنب هو الشريط الأولي Primitive Streak حيث إن هذا الشريط الأولي هو الذي يتكون إثر ظهوره الجنين بكافة طبقاته وخاصة الجهاز العصبي، ثم يندثر هذا الشريط ولا يبقي منه إلا أثر فيما يسمي عظم العصعصي (عجب الذنب).

FOR AUTHOR USE ONLY

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما بين النفختين أربعون . قال : أربعون يوماً ؟ قال أبو هريرة : أبيت ، قال : أربعون شهراً ؟ قال : أبيت ، قال : أربعون سنة ؟ قال : أبيت .... ثم ينـزل الله من السماء ماء، فينبتون كما ينبت البقل ، ليس من الإنسان شيء إلا يبلي إلا عظماً واحداً ، وهو عجب الذنب ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة) أخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال (كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب) أخرجه البخاري والنسائي وأبو داود وابن ماجه وأحمد في المسند ومالك في الموطأ .

وعلى حسب قوة ونشاط هذا المركز تكون صحة الإنسان وقوته

ونشاطه ونموه وكلما زادت الطاقه في هذا المكان كلما اصبح من الصعب إختراق السحر جسد الأنسان، ولكن هذه الطاقة معرضة للإستهلاك ، وقد تكون بصورة تفوق مقدرة الجسم على تعويضها ، وذلك بسبب العادات السلبية.

لذا لاتجد مريضاً عضوياً أو بسحر أو مس أو عين إلا ويشتكى من هذه المنطقة بشكل دائم أو متقطع.

والنوع الثانى من الطاقه هى الطاقة المكتسبة :

وهي التى يكتسبها الإنسان من خلال التنفس والغذاء والبيئة والعادات الإيجابية من حب الناس وفعل الخير وممارسه العبادات ، ويحدث تكامل بين الطاقتين وتفاعل بحيث تؤثر الطاقة المكتسبة فى عمل الطاقة الأصلية ، فلو كانت المكتسبة جيدة ونقية تؤدي إلى تسهيل عمل الأصلية والعكس صحيح .

وتقع هذه الطاقة فى منتصف الصدر بين الثديين وعلى علاقة وطيدة بسلامة القلب والرئتين ، ويتمثل فيها الإيمان والبر والإحسان ووسوسة النفس والشيطان ، لذا يشعر المصاب النفسى أو الروحانى بضيق فى هذه المنطقة أو عند الشعور بالحزن والكآبة أو الفرح والإنشراح من قبل السليم المعافى .

وقد كانت هذه المنطقة موضع إهتمام رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، فقد جاء فى كتاب الفضائل .. حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي قال : (بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن لأقضي بينهم , فقلت : يا رسول الله ، إني لا علم لي بالقضاء ، قال : فضرب بيده على صدري فقال : اللهم إهدِ قلبه وسدد لسانه ، فما شككت في قضاء بين إثنين حتى جلست مجلسي هذا) اهـ .

وفي حديث اخر (إستفت قلبك وإن أفتاك الناس) دليل على قوه هذا المكان والاعتماد عليه في امور حياتنا.

وعلى محيط وجودنا فى هذا الكون فإن هناك طاقة كونية عظيمة وقوية أوجدها الله سبحانه وتعالى للحفاظ على بقاء الكائنات والمخلوقات وهذه الطاقة

FOR AUTHOR USE ONLY

الكونية تؤدى وظائف أثبتها العلم تكمن فى :

– مجال الطاقة الكونية مخترق ومتغلغل في كل مكان سواء الأجسام المتحركة أو غير المتحركة وهذا المجال هو الناقل لذبذبات السحر وناقل لذبذبات الأفكار وناقل لذبذبات المشاعر والأحاسيس وناقل لذبذبات الكلام.

الطاقة الكونية تربط وتوصل كل الأجسام بعضها ببعض ، فمن الممكن أن يشعر الناس بطبيعة طاقتك أو ذبذبتها سواء سلبية أو إيجابية وسوف يكون لهم رد فعل تجاهك، فإذا كانت طاقتك إيجابية سوف يشعر الناس بالراحة نحوك وينجذبون اليك لأن طاقتك تجعلهم يشعرون بشعور جيد، أما إذا كانت طاقتك سلبية فمن البديهي أن تجد الناس يتحاشونك ويشعرون بعدم الراحة لرفقتك وينفرون منك (وهذا له علاقة بالتخاطر و شراكة الأحاسيس أو هو علاقةالتخاطر بالسحر).

FOR AUTHOR USE ONLY

– الطاقة الكونية تنساب وتتدفق من جسم لآخر لذا يتأثر الجن بالإنس والإنس بالجن والجن بالجن والإنس بالإنس والإنس بمن حوله من كائنات حية وغير حية .

– كثافته .. الطاقه تختلف بإختلاف المسافة من مصدرها ، فكلما بعدت المسافة بين المسحور وسحره قل التأثير .. لذا يلجأ السحرة لرش أسحار فى مكان تواجد المسحور كنوع من التقوية .

– تتبع قانون الرنين أو الطنين المتجانس ، مثل عندما تضرب شوكة تبدأ بالاهتزاز بنفس التردد ونفس الصوت أو الرنين .

مثل هذه القواعد الفيزيائية وغيرها هى التى من خلالها نستنبط كيف يؤثر الجن والسحر فى إبن آدم وكيف يؤثر إبن آدم فى إبن آدم عندما تجد نفس ماتفكر فيه يفكر به زوجك او صديقك .. أو عندما تجد نفسك مرتاح لشخص وغير مرتاح لأخر.

وكيف تؤثر الجمادات على إبن ادم عندما تدخل مكان وتجد نفسك تشعر بالراحه أو الإنقباض من ذلك المكان.

وكيف يؤثر إبن آدم على الحيوان دون وجود لغة مشتركة بينهم عندما تقوم بالصراخ أمام قطة تجدها تخاف وتجرى رغم إنها لا تفهم مامعنى هذا ولا ترانا مثل ما نحن نراها .. لأن تركيب العين لديها مختلف فهى ترانا مثل ألوان متداخلة فقط .. هذا كله معناه أننا جميعا متصلين ببعض طاقيا نؤثر ونتأثر ببعض حتى لو إختلفنا في التركيب.

والطاقة الكونية أساسية في حياتنا فهي تحيطنا من الخارج وتتغلغل في أجسامنا من الداخل ، وحتى ندعم ونقوى أجسامنا التي تعتمد على الضوء أو النور نحتاج لإدخال كلا من الطاقة الكونية الأثيرية وطاقة الأرض .

وهاتان الطاقتان يتم إمتصاصهما بأجسامنا من خلال مراكز أو عجلات الطاقة في الجسم (Chakras) ومن ثم توزع هذه الطاقة لأجسام هالة الإنسان وكل خلية من خلايا الجسم .

FOR AUTHOR USE ONLY

فهالة الإنسان (human Aura) هي عبارة عن أجسام من الضوء تحيط بالإنسان وممكن أن يطلق عليها اسم مجال طاقة الإنسان (HEF). هذه الهالة (Aura) عبارة عن طاقة في تغير مستمر ومتواصل في الحركة وهى دائمة النمو والتطور حسب أفكارك وعاداتك وأفعالك .. لأن كل ماتقوم به يسجل على هالتك الخارجيه على هيئه ألوان وذبذبات تفهمها الكائنات الأخرى ، ومن الممكن أن توصف طاقة الهالة بأنها في حالة سيولة أو غير ثابتة حسب حالتك النفسيه والفكريه ، وقد تمكن العلم الحديث من قياسها عبر أجهزة صنعت خصيصاً لذلك وهى أجهزه كرليان وهذه الأجهزة ترى الشخص بمنظور قريب بعض الشيء مما يراه الجنى بعينه.

نحن لا نستطيع أن نرى الهالة الخارجية لنا لكن الجن يستطيع ذلك فهو يراه بصورة قريبة من هذه نوعاً ما ويعرف ماهى الأماكن التى تشكل ضعف وسيطرة فى جسدك أو مقدار إيمانك وصلاحك وتقواك .. يستطيع الجن

إختراق هالتك فقط في حالة ضعفها .. والهالة تضعف بسبب إرتكاب المعاصي وإقتراف الذنوب مثل الزنى والغيبة والنميمة وإحداث الأذى للناس .. وكلما إرتكبت ذنب يحدث ثقب في هالتك الخارجيه .. وتكون سهلة لدخول طاقه الحسد والسحر إلى جسدك وإذا كانت هالتك قويه لا يفلح معك اى ساحر مهما كان.

وكل المطلوب منك لتقوية الهالة والحفاظ عليها كما خلقها الله لنا أن تبتعد عن المعاصى والذنوب .. لأن الله سبحانه وتعالى مسخر لك ملاك مخصوص للحمايه من هجمات العالم الاخر مثل الجن والشياطين لكن للأسف هذه الحمايه الإلهيه تنتهي بمجرد إرتكابك للمعاصى في سوره يوسف ايه رقم 24 (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء).

ماهو البرهان الذى رآه سيدنا يوسف جعله يرجع عن ما هم به ؟؟؟؟ لقد رأى ملائكه الحماية تنصرف عنه عندما فكر أن يفعل السوء فخاف ورجع عن ما يفكر به وطبعا لأن هذا نبى عنده القدرة على رؤية الملائكة لكن نحن نؤمن بوجودهم دون ان نراهم والله قال لنا إن له جنود في الأرض لا نراها فإذا كنت تريد الحفاظ على هذا الملاك الخاص بحمايتك أو هذا الجندي المسخر لك عليك بالإبتعاد عن كل ما يغضب الله وإذا فعلت الذنب تستغفر وتتوب سريعا لكي يحفظك الله .

وعند الأبحاث بكاميرا كيرليان بعد قطع جزء من ورقه شجر وتبين بالصورة أن الورقة تظهر كاملة حتى بعد قطع الجزء .. وهذا يثبت أن نظرية وجود الهالة حول كل شيء ملموس .. وأن لكل مادة جسد أثيري أو هالة .. وهذا هو الوسيط بيننا وبين عالم الجن.

نستنتج من ذلك أن هالة الإنسان هي الوسيلة لدخول الجن إلى جسدك لأن الجن لا يرانا على شكلنا هذا .. بل يرى هالتنا ومراكز الطاقة التي بداخلنا ومسارات الطاقة .. لكن إذا حافظت عليها قويه سليمة سلمت من أي سحر أو

FOR AUTHOR USE ONLY

حسد.

ولنعلم أن الإنسان يستمد الطاقة من عدة مصادر وهي :

1- الطاقة التي نولد بها وتعتبر هي الطاقة الأصلية وهى الروح .

2- طاقة الغذاء وهي الطاقة المستمدة من غذائنا الذي نتناوله يومياً وقد يكون السحر المأكول والمشروب طاقة كطاقة غذاء.

3- طاقة الهواء وهي الطاقة التي نستمدها من الهواء الذي نتنفسه وقد يكون السحر المعلق والمبخر طاقة من هذا النوع.

4- الطاقة الطبيعية وهي الطاقة المحصلة للطاقتين السابقتين وهي التي تدور في ممرات وأعضاء الجسم .

5- الطاقة الأرضية وهي الطاقة التي نتواصل معها من خلال القدم وهى مصدر السحر المدفون بأنواعه .

ثم إن جسم الإنسان نفسه يطلق طاقة مقدارها 84 واطاً في حالة الاسترخاء ، و عشرة أضعاف هذه الطاقة في حالة النشاط العقلي ، وجزء كبير من هذه الطاقة يشع من الجسم على هيئة موجات كهرومغناطيسية !

FOR AUTHOR USE ONLY

وبهذا نستنتج أنك فى الأصل تطلق طاقة تتناسب طردياً مع قوة إيمانك ومدى صلتك بالله والتى تزداد مداها وتأثيرها بالتلاوة.

إن هالة الإنسان هي عبارة عن إشعاعات ضوئية يوّلدها الجسد، وهي تغلفه من شتى الجهات ، وهي ذات شكل بيضوي ، وألوانها متداخلة فيما بينها مثل ألوان الطيف. وهذه الهالة هي بمثابة سجل طبيعي تدوَّن عليه رغبات الإنسان وميوله ، وعواطفه وأفكاره ، ومستوى رُقيّه الخلقي والفكري والروحي ، كما تنطبع عليه صورته الصحية لأنها تتأثر بأسقام الجسد وآلامه من جهة الألوان الصادرة عنها ، وشكلها وما تتعرض له من إنبعاج أو إضطراب .. عبر هذه الهالة وعبر هذه الألوان فإنك تصبح سجل مفتوح للجن

والشياطين يستطيعون قراءة أفكارك والتعرف على ماهيتك عبر مايسمونه بالجسد الذهني الذي يتم من خلاله التواصل مع الكائنات الغير منظورة .. وكذلك يستطيع الجن نقل جميع معلوماتك للغير وأكثر من ذلك وكل هذا فقط في حاله ضعف هالتك الخارجية بسبب قلة إيمانك.

فكل كائن حي لابد من هذه الطاقة أن تسري بداخله وبدون الطاقة لا يمكن أن يعيش ، ونطلق عليها لفظة ، الطاقة الحيوية BioEnergetic بل وحتى الجمادات يوجد بداخلها هذه الطاقة وشاهدنا قوله تعالى (وما من شيءٍ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه) فهذه دلالة على أنه حتى الجماد توجد به هذه الطاقة الحيوية .. ولكن الفرق بينه وبين بقية الكائنات الحية أنه ليست له القدرة على أن يتحرك ولم يأمره الله ان يتكلم فقط .. سوف ينطقون حين يشهدون علينا يوم القيامة.

FOR AUTHOR USE ONLY

ومن المعلوم أن الإلكترون يلف حول النواة بعكس مدار الساعة ولما نظر علماء الفيزياء في دوران وحركة الجزيئات الصغيرة في النواة توصلوا إلى حقيقة مذهلة حيث أنها تتحرك أحياناً يميناً و أحيانا شمالاً أو بدوران بحسب فكرة الباحث الذي يقوم بالبحث والمراقبة !!! حيثما توقع تسير .

ولذلك خلصوا من أن الفكرة تؤثر في حركة الجزيئيات الداخلية في النواة ، وبالتالي فإن الفكرة بقوتها قد تؤثر في النواة ، وإذا كانت أقوى أثرت بالذرة ، وإذا كانت أقوى أثرت بالبيئة المليئة بالذرات ، كما يحصل للنفس الحاسدة (العين) أو التخاطر أو إرسال الأفكار أو الكشف أو السحر أو الإلهام أوغيرها.

وللحماية من أفكار الغير وصدها عليك بقراءة آيات التحصين من القران بالإضافة إلى تقويه يقينك بان الله خير حافظ وهو أرحم الراحمين وعليك أن تعتنق فكرة أنك في حفظ الله ورعايته دائما مادمت لا تغضبه ولا ترتكب الكبائر.

لماذا نرى صورا إستبصارية.

ظاهرة شوهد من قبل:

وهم سبق الرؤية أو ديجا فو (Déjà vu) .. ديجاڤو كلمة فرنسية تعني "شوهد من قبل"، في إشارة إلى ظاهرة أُطلق عليها هذا الاسم من قبل العالم إيميل بويرك في كتابه مستقبل علم النفس .ويقسمها بعض علماء النفس إلى ثلاثة أنواع" déjà vécu :تم رؤيته سابقاً", و" déjà senti تم الشعور به سابقاً" و" déjà visitéتم زيارته سابقا*[23] .. وديجا فو هي الشعور الذي يشعر به الفرد بأنه رأى أو عاش الموقف في الحاضر من قبل .. يلازم هذه الظاهرة شعور بالمعرفة المسبقة وشعور بـ"الرهبة " و "الغرابة" أو ما سماه عالم النفس فرويد بـ"الأمر الخارق للطبيعة" .. التجربة السابقة التي يهيأ لنا بأننا عشناها عادة ما تكون زارتنا في أحد أحلامنا .. ولكن في بعض الحالات ثبتت بأن فعلاً ما نشعر بأنه موقف سابق قد كان حقيقة ووقع في الماضي والآن يُعاد.

FOR AUTHOR USE ONLY

بالغ كثير من أصحاب المعتقدات الدينية ، أو المذاهب الباراسايكولوجية في إلحاق ظاهرة الـ"ديجا فو" بالقوى الخارقة ، أو تفسيرات ما وراء علم النفس Parapsychological Interpretations ، كتفسيرها بناء على التخاطر telepathy ، أو التنويم المغناطيسي hypnosis ، أو تفسيرها بناء على الأشباح ghosts أو الأرواح الشريرة poltergeists ، إلى آخر ذلك من التفسيرات الظنية التي لا دليل عليها!

ظاهرة: شوهد من قبل أو عاشه الإنسان من قبل هي من الظواهر التي كثر الكلام حول تفسيرها وأكثر هذه التفسيرات محض ظنون، وإن كان

[23]- Funkhouser , Arthur, Three types of déjà vu, 1996

بعضهم يحاول تفسيرها تفسيراً علمياً، و البعض الآخر يحاول تعليلها دينيا و أرجح هذه التفاسير مايلي.

البحث العلمي لظاهرة شوهد من قبل :

التفسير العلمي الأكثر دقة لهذه الظاهرة ربما يرجع إلى شذوذ الذاكرة حينما تعطي مشاعر خاطئة تقول للمخ بأننا عشنا هذا الموقف من قبل لكننا لا نستطيع تذكر تفاصيل الموقف "السابق" (أين, متى, كيف).

عندما يمر الوقت, الشخص يستطيع إسترجاع بعض التفاصيل المشوّشة في الحادثة الجديدة ولكن من المستحيل إسترجاع تفاصيل الحالة الأولى (والتي كانت في باله عندما كان في الحادثة الجديدة!) .. وهذا عادة ما يكون بسبب تشابك في الأعصاب المسؤولة عن الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى. الأحداث تتخزن في الذاكرة قبل أن تذهب إلى قسم الوعي في المخ البشري وتعالج هناك .الدماغ يختزن الذكريات في منطقة عروية في وسطه تسمى الحصين hippocampus , لكن دراسة جديدة تفترض أن جزء صغير منه يسمى التلفيف المسنن dentate gyrus مسؤول عن الذكريات المتسلسلة , أي التي تسمح لنا بالتمييز بين الأحداث والمواقف المتشابهة . قام البروفسوران سوسومو تونيجاوا وتوماس ماكهوج من معهد ماساشوستس بإستيلاد فئران لا تعمل منطقة الحصين لديها بكفاءة تامة وكانت النتيجة أن عجزت الجرذان عن التمييز بين موقفين متشابهين . ويقول تونيجاوا :(إن الامر لا يدعو إلى الإستغراب عندما تدرك أن خلايا التلفيف المسنن تتعرض للتلف) .

هنالك أيضا تفسير علمي آخر لظاهرة (دِيْ چاڤو) وهذا التفسير يتعلق بحاسة النظر .. النظرية تقول بأن إحدى العينان تسجل الحادثة أسرع قليلاً عن العين الأخرى, فبعد لحظات قصيرة عندما تقع الحادثة, يُخيل لنا بأننا رأينا هذا

FOR AUTHOR USE ONLY

الموقف من قبل! .. لكن من عيوب هذه النظرية أنها لا تقدم تفسير لتداخل الحواس الأخرى في الحادثة, كالسمع واللمس (كأن نشعر بأن أحداً من قبل ضرب يدنا اليسرى) .. وأيضا من عيوب هذه النظرية بأن الـ(دَيْ چاڤو) حدث عند أُناس لا يرون إلا بعين واحدة (أعور) .. على كل حال هذه الظاهرة يمكن تفسيرها بشكل عام بقول أن هناك عدم توافق زمني في تسجيل الأحداث في نصفي الدماغ الأيمن والأيسر .

إضطرابات نفسية :

FOR AUTHOR USE ONLY

بعض العلماء حاول إيجاد رابط بين ظاهرة (دَيْ چاڤو) وبين بعض الأمراض النفسية كإنفصام الشخصية والقلق ولكنهم فشلوا .. ليس هناك أي علاقة بين هذه الظاهرة وبين هذه الأمراض .. العلاقة الأقوى وُجِدَت بين (دَيْ چاڤو) و مرض صرع الفص الصدغي في المخ*.[24] وهذه العلاقة قادت بعض العلماء للتأكيد بأن هذه الظاهرة هي نتاج لخلل في عملية تفريغ الشحنات الكهربائية في المخ .. الكثير من الناس يشعر ب"رعشة" سريعة في بعض الحالات (قُبيل النوم بلحظات) .. وهذه الرعشة يرجّح بأنها تحدث أثناء الـ(دَيْ چاڤو) مما تسبب شعور خاطئ في الذاكرة .. الذين يشعرون بهذه الرعشات على الدوام, يعانون من تكرار حالة (دَيْ چاڤو) ولكن أغلبها يكون صوتي، حيث يُخيّل له بأنه سمع هذا الصوت من قبل .

---

[24]- Neurology Channel (inglés)

تأثير بعض الأدوية :

بعض الأدوية ترفع نسبة حدوث الـ(دَيْ چاڤو). في عام 2002, تمكن عالمان من دراسة رجل ظهرت عليه علامات الـ(دَيْ چاڤو) عندما تناول دواء الـ(أمانتادين) و(فنيلبروبانولامين) لعلاج أعراض انفلونزا حلّت به. في الحقيقة, هذا الرجل أحبّ هذا الشعور وأكمل الدراسة وبدأ يزور طبيبه النفسي لتسجيل ما يشعر به. هذان العالمان وصلا لنظرية بأن الـ (دَيْ چاڤو) هو نتيجة تأثير المعدلات العالية من مادة الـ (دوبامين) أحد الموصلات العصبيى للمخ على بعض الخلايا في الفص الصدغي للمخ.* [25]

تفسيرات تعتمد على الذاكرة:

الشبه بين المقدمات التي تحفّز ظاهرة الـ(دَيْ چاڤو) وبين تلك التي تحفّز بعض الذكريات في المخ هي تفسير آخر .. أي أن بعض المشاعر الحالية تجلب لنا تفاصيل حوادث سابقة في الماضي فهنا تحدث ظاهرة الـ(دَيْ چاڤو) .. هذا التفسير يتيح للعلماء تطوير العديد من الأبحاث التي من شأنها أن تخلق حالات (دَيْ چاڤو) حسب الطلب لدراستها تحت ظروف علمية .. بعض العلماء يعتقد بأن الـ(دَيْ چاڤو) تتعلق بوظيفة الإدراك المألوف في الذاكرة .. وأيضا هناك تفسير آخر يقول بأن الـ(دَيْ چاڤو) ما هي إلا نتيجة معلومات قد تعلمناها من قبل ولكن نسيناها والآن استطعنا استرجاعها فيُخيّل لنا بأننا نعيش الموقف مرتين(المخ البشري لا يمسح أي معلومة سجلها وإن نسيناها).

FOR AUTHOR USE ONLY

[25] - مجلة العربي العلمي العدد 31

ظواهر مشابهة :

- جامـــي فو :

وهو تعبير فرنسي يعني (لم أراه من قبل) وهي حالة نفسية .. فيها لا يستطيع الفرد أن يتذكر أي موقف مألوف لما رآه من قبل .. وهي عكس ظاهرة (دَيْجاڤو) .. الفرد هنا يأتيه شعور "غريب" و "رهيب" لرؤية المنظر لأول مرة بالرغم بأن منطقه وعقله يخبره بأنه رآه من قبل .. هذه الظاهرة تحدث كثيرا عندما ننسى تذكر كلمة أو اسم معين للحظات معدودة .

FOR AUTHOR USE ONLY

- **(بريسكو فو) أو (طرف اللسان) :**

وهي تشبه الـ (دَيْ چاڤو) ولكنها تختلف عنها .. في هذه الحالة الفرد لا يستطيع تذكر كلمة يعرفها من قبل, لكن مع الإصرار يستطيع أن يتذكرها. والفرق بين هذه الظاهرة والـ(دَيْ چاڤو), بأن (دَيْ چاڤو) هو الشعور بأن الموقف الحالي قد مرّ علينا من قبل ولكن التفاصيل غير معروفة لأن الموقف أصلاً لم يحدث سابقاً .. عندما يشعر الإنسان بظاهرة (بريسكو ڤو) عادة ما يقول "هي على طرف لساني" ! وهذه الحالة عادة ما تحدث عند المرضى بالصرع وأولئك الذين يعانون خللاً معيناً في النصف الأيسر من المخ .

- **(دَيْجا انتندو) :**

ومعناها (سمعتها من قبل) وهو الشعور بأننا قد سمعنا هذا الشيء من قبل ولكننا لا نعرف التفاصيل تماماً .

***البحث الديني لظاهرة شوهد من قبل :**

رغم محاولتي لأن أكون علميا سأحاول أن أكون مؤمنا، ولعل أكمل دين وصل إلينا هو الدين الإسلامي وتجمع الأديان في معظم قصص الأنبياء في وجوهها وحتى النبي أوصانا بقراءة الإسرائيليات من القصص لما فيها من مواعظ وحكم وترك ما ينافي دنينا الحنيف .

- لفهم هذا الموضوع فضلت الرجوع لنقطة البداية لرؤية الموضوع بشكل واسع وكامل .. فالإنسان عند خلقة وضع ملقيا على باب الجنة أربعين عاما والله سبحانه لم ينفخ الروح فيه بعد .. فأتى إليه إبليس فدخل من فاه وخرج من دبره وسار فيه مجرى الدم من العروق، ولما خرج قال للملائكة الذين كانوا معه أن هذا الخلق ضعيف .. ولو سلطت عليه لأهلكنه، و في تقسيم الأحلام في علم تفسير الأحلام تنقسم الى أضغاث أحلام وكابوس من صنع الشيطان ورؤى صادقة ولها أوقاتها المحددة وميزاتها.

- يعني أن الشيطان إبليس وجنده من الجن بفعل إمكانيتهم التحول الى مادة كالهواء أو الطاقة لأنهم خلقوا من مارج من نار .. والسريان في الجسم أينما شاءوا إستطاعوا الدخول إلى عقل الإنسان لحظة نومه وتكوين أفلام من ذاكرته أو صوره المخزنة في ذاكرته، تكون له أفلاما مزعجة في أعظم الأحيان .. أما علماء الباراسيكولوجيا فيقولون بتكوين العقل الباطن لهذه الأفلام من مستندات الذاكرة أو أخر أفكار أو ما شاهده الإنسان ساعات قبل نومه .. أما في علم التخاطر فالأمر سهل للغاية .. فلحظة نومك أشد حالات الإسترخاء .. لذا لا يكلف الجني نفسه إلا الإقتراب منك بمسافة (في غرفتك مثلا) .. ثم يبعثون لك فيلما من إخراجهم بعث المرسل من المتخاطرين .. و هذا الأمر ثبتت سهولته كما قلنا من قبل .. فأنا مثلا أستطيع ذلك بسهولة حتى

FOR AUTHOR USE ONLY

مع اليقظ.

- أما الرؤيا و الصور الناعسة التي تكلمنا عليها من قبل فيها أقسام، إما من أنباء الغيب يوحيه الله لنا لأحداث ستقع في المستقبل مهما كانت بسيطة كلقاء أحد الناس بطريقة ما، أو الذهاب لمكان ما، وهي أحداث ليس للعقل الباطن مستندات عنها، كونها ليست ملفات من الماضي مخزونة في ملفات الذاكرة .. أي أحداث و صور غير مفهومة من أين أتت أو من المسؤول عنها (كصور أشياء مألوفة بطريقة غير متوقعة ومفاجئة) كرؤيا فرعون عندما رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف،وسبع سنبلات خضر يأكلهن سبع يابسات، ففسرها نبي الله يوسف عليه السلام بأنه سيأتي على الأرض سبع أعوام كثيري الزرع و الخير و يأتي بعدها مباشرة سبع أعوام قحط و جفاف وهي القصة المشهورة.

FOR AUTHOR USE ONLY

- أما الإستبصار فنتفق أنها لأحداث مستقبلية لنفس الفرد(الرائي) أي أنها صور موجودة في العقل الباطن الذي يمسك بزمام الأمور عند النوم فمن أين أتت هذه الصور أو اللقطات المصورة ونحن لم نعش هذه اللحظات من قبل وفي بعض الأحيان لمدة سنوات قبل حدوثه.

- حسب ما ورد في القرآن وتفاسيره عن خلق الإنسان وخلق الله للقلم والسماوات والأرض وخلق ذرية أدم منه وكتب أرزاقهم وأقدارهم خيرها وشرها .. طبقا الآية الكريمة :"إنا كل شيء خلقناه بقدر". و الآية:"ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرءها إن ذلك على الله يسير" وفي الحديث "جف القلم يا أبا هريرة بما أنت لاق".

- فبطريقة إلاهية يعجز الخلق عن الوصول إلى ماهيتها قام الله بتصوير كل حياتنا من قبل خلقنا بمدة ليست بيسيرة .. وضعت هذه الأفلام -إذا صحت العبارة- «كل ما تراه عيناك من أشياء وتحسه خلال حياتك كاملة بدون

نقصان أو زيادة»أو «قصة حياتك» ببساطة .. وضعت في ذاكرة خلايا كل منا - في الـ ADN - أظن أن لحظة تزويد كل مخلوق بالطاقة اللازمة لتشغيل هذا الجسم و جعله يدرك و يمضي في هذه القصة هو لحظة بعث الروح*[26] فيه – .. تأتي قصة حياتنا من اللوح المحفوظ – إما عند الشهر الرابع داخل رحم أمه لكونه الشهر الذي تنفخ فيه الروح ..وأظن أن الملائكة التي تأتي لتنفخ الروح تزرع فينا فيلم حياتنا بنفس اللحظة .. أو زرعت في أبينا آدم .. في ذريته وراء ظهره (للأحاديث الآتية) .. فلا تنتظر هذه القصة إلا لحظة الإحياء و بعث الروح لكي نبدأ في عيشها إلى أخر ثانية فيها .. بعدها يأتي ملك الموت لإستعادة تلك الطاقة الإحيائية العجيبة (الروح) التي يبقى كنهها من ملكوت ربي .. و لا ترجع إلا عند البعث فيتم الإحياء الثاني للحساب .. و الله أعلى و أعلم.

FOR AUTHOR USE ONLY

- طبعا بما أننا مسلمون فهناك لطبيعتنا البشرية أشياء يقف عندها العقل البشري عاجزا عن التفسير أو التعبير أو التعريف يخبرنا الله عن أننا لن نبلغ أسرارها و كينونتها و الإحاطة بعلمها مهما بلغنا من درجات العلم .. لعجز العلم الدنيوي عن الإحاطة بالعلم السماوي .. مثلا ..الذات الإلاهية .. والروح وماهيتها « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» .. والقبر وعذابه .. والجنة .. والنار .. والقدرة على رؤية أحداث مستقبلية هي من معجزات الله أيضا .

- إذا فرضنا إحتمال أن فكرة أن الله أودع في داخلنا أفلام حياتنا تفسر رؤيتنا لبعض المقتطفات من حياتنا التي لم نعشها بعد، لا أدري هل هي بشكل مدروس أو عشوائي ولكن أظن أنه في بعض الأحيان لتحضير نفسنا لما هو آت .. أي أنها بقدر .

[26] **لحظة بعث الروح** : عن على ابن أبي طالب كرم الله وجهه قال : إذا أتت على النطفة أربعة أشهر بعث الله إليها ملكا فنفخ فيها الروح في ظلمات ثلاث.

- **[27](ما جاء في الصحيحين « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » ووجه الجمع على هذا: أنه تعالى خلقهم ليكون منهم مؤمن وكافر في ثاني الحال، وإن كان قد فطر الخلق كلهم على معرفته وتوحيده والعلم بأنه لا إله غيره .. كما أخذ عليهم الميثاق بذلك وجعله في غرائزهم و فطرهم.

- «وإذ أخذ ربك من بني أدم من ظهورهم ذريتهم أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلين (172) أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون (173) » سورة الأعراف.

FOR AUTHOR USE ONLY

- قال الإمام أحمد عن ابن عباس عن النبي (ص) قال: « أن الله أخذ الميثاق من ظهر أدم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلا قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا -إلى قوله- المبطلون».

- يقول ابن عباس: إن الله مسح صلب أدم فإستخرج منه كل نسمة هو خلقها إلى يوم القيامة فأخذ منهم الميثاق أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وتكفل لهم بالأرزاق، ثم أعادهم في صلبه، فلن تقوم الساعة حتى يولد من أعطى الميثاق يومئذ.

- وعن الحسن البصري في تفسير هذه الآية: أن الله قال من- بني أدم -ولم يقل من -أدم -وقال-من ظهورهم- ولم يقل - من ظهره- ، وقال – ذرياتهم- أي جعل نسلهم جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن،

- وقد تعددت الأحاديث الصحيحة في تفسير هذه الآية وتصب كلها في

[27] - عن تفسير ابن كثير

نفس التعليل)*[28]

فعند خلق الله لآدم إستخرج منه كل نسمة ومن كل نسمة نسمات الذرية الآتية تناسليا منها لتشكل في مجموعها خلق الله إلى يوم القيامة

الإيمان بكلام الله من الفطرة التي جبلنا الله عليها .. لكن هذا الميثاق الذي سيذكرنا الله به يوم القيامة .. يثبت أن في ذاكرة الإنسان أعماق وأغوار لا يتخيلها الدارسون لخبايا العقل .. وهذا ما يرجح أن مكان إيداع فيلم حياتنا فينا – يماثل مكان الميثاق - باطني جدا لدرجة أنه لا تستطيع الإفلات من غياهبه إلا بعض اللقطات حين النوم أي حين سيطرة تحكم العقل الباطن فينا .. وهو ما يفسر إطلاعنا على المستقبل أو الأحداث المعادة (ظاهرة الديجافو).

لكن الدارسين لعلوم النوم والأحلام رجحوا كفة أن هذه الرؤى الصادقة تأتي بها الروح من ملكوت الله حين نومها .. فالروح تغادر الجسد حين النوم ولا يبقى إتصالها بالجسد إلا بما يكفل لها الإبقاء على حياته [29] .

وأما ظاهرة التخاطر أو التخاطب أو التواصل من بعد، هي ظاهرة ثابتة أنها حقيقية ولكن لم يعرف ماهية الأمواج المرسلة من الممكن أن يبث الإنسان موجات من نوع مجهول يستطيع أن يصل إلى أي مكان على الأرض أو حتى على القمر!!! ولكن هذه الأشياء تحتاج لدليل علمي وتحتاج تجارب التخاطر إلى وضع أشراط سهلة تجعل منه سهل التكرار.

والإنسان لا يعدم البحث و التطوير .. لا تهمل أي نتيجة لأبحاثه لأنه كما يقول هوراثيو (كل إضافة إلى المعرفة الحقيقية هي إضافة إلى القدرة

[28] عن تفسير ابن كثير
[29] أنظرفصل علاقة التخاطر بتفسير الأحلام

البشرية).

والله رب العلم .. وندعوه أن ربنا زدنا علما .. والله على كل شيء قدير.

والله أعلم.

FOR AUTHOR USE ONLY

هل هي معجـزة؟

إن إستطاعة كلامي الذهني مع من يعجزون الكلام يوحي أن في الأمر معجزة .. فكلامي الذهني مع الأصم و الأبكم و المخبول و المجنون الذي يغلب لعابه وبكمه وصعوبة إخراج الصوت على حاله .. تماما مثله مثل أي إنسان عادي آخر .. ولعلي أستطيع الكلام الذهني مع من يرقدون في سرير الإنعاش لمدة طويلة .. لان الأبحاث أثبتت أنهم يدركون تماما ما حولهم ويسمعون ويفقهون مايدور حولهم ..

والسبب الآخر الذي يضع هذا التخاطر الدائم في خانة المعجزة هو حدوثه كمعجزة إلاهية تجيب ولو ببساطة تامة على حسب مقدرة عقولنا المخلوقة .. تجيبنا عن التساؤل الطفولي والتطفلي فينا .. عن حقيقة أن الله معنا أينما نكون .. يرانا ويسمعنا ويعلم ما يختلج في صدورنا .. و يعلم أعظم من ذلك فيخبرنا أنه ما من دابة في السماوات والأرض إلا لدى الله علمها .. ويسمع دبيب النملة السوداء في الصخرة الصماء في الليلة الدهماء .. فهو قريب و سميع و عليم .. جل جلاله.

FOR AUTHOR USE ONLY

فيرينا بهذه المعجزة الصغيرة في قدرته .. العظيمة في عقول البشر .. وأين قدرات المخلوق أمام عظمة الخالق .. فكأنه سبحانه وتعالى جل مقداره يفهمنا بهذا التخاطر المفتوح بشكل دائم (بالإضافة إلى شراكة الأحاسيس والرؤية من بعد) .. يفهمنا سهولة الأمر عنده في سمع ورؤية الخلق وإدراك ما تخفي صدورهم .. وكيف أن جميع الخلق عراة من كل نفاق أمامه مشهود عليهم في كل لحظاتهم .. وكيف لا وهو الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ويعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه ..

فكما أرضى فضول إبراهيم عليه السلام في طريقة إحياء الموتى بقصة إحياء الطير الشهيرة التي أحياها الله بعد أن أمره أن يقطعها ويفرق أجزاء أجسامها على رؤوس الجبال وبعد ذلك يدعوها إليه فتأتيه ساعية .. وجعل في

يد عيسى عليه السلام معجزة أن خلق لهم من الطين كهيئة الطير ونفخ فيه فكان طائرا بإذن الله ..أحياها الله وجعل إحياءها هي وطير إبراهيم عليهم السلام على حسب طريقة فهم العقول مسببة بأسباب قبلية.. فمرة أوحى لإبراهيم أن يدعوها ومرة أوحى لعيسى أن ينفخ فيها ..وفي المرة الثانية أحياها ليس بإحياء عجب الذنب كإحيائنا يوم البعث بل بإحياء الطين .. كأنه يريد أن يرجع به إلى أصل الخلق .. آدم من طين خلقه فسواه .. وأرضى سيدنا موسى حين طلب رؤية وجهه .. فأراه عجز مخلوقاته الدنيوية عن إدراك و جهه .. فتجلى أمامه للجبل فجعله دكا .. فخر موسى صعقا لهول ما رأى .. لكأنه أرضاهم بقدر محدودية العقول التي زرعت فيهم .

أما نحن فتجلت – دائما بحسب مقدرتنا البسيطة - وإتضحت أمامنا سهولة إلمام الغير الدائم لحالنا عن بعد .. فكيف بإلمام من خلقنا .. وليس هذا كله لتغذية أفكارنا والإلمام بعلمنا فحسب . بل هو للإتعاض أكثر منه .. وللإيمان أشد الإيمان بأنه هو السميع العليم الأقرب إلينا من حبل الوريد .. الذي لا يشرك في ملكه أحدا.

وليس من جعلت فيه المعجزة بأعظم خلقا من سائر البشرية .. بل هي إظهار الله لآياته في خلقه ليؤمن الذي في قلبه شك ويزداد المؤمنون بذلك إيمانا.

والله أعلم.

وآخر القول أن سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين.

FOR AUTHOR USE ONLY

المراجع :

Funkhouser , Arthur, Three types of déjà vu, 1996

مجلة العربي العلمي العدد 31

Neurology Channel(inglés)

عن تفسير ابن كثير

كتاب «التَّخاطُر عن بُعد والاستبصار» للكاتب العالمى «غاى ليون بليفير» ، والصادر فى عام 2002.

«علم النفس والمخابرات» الصادر فى عام 2010

«التخاطر وسحر اليوجا» الصادر فى عام 1987،

«التَّخاطُر» للكاتب محمد عبدالعزيز

«ألغاز من عالمنا»

«بناء الإنسان»

«معجم الفلاسفة»

«ظواهر الإنسان الخارقة وقواه الحسية الفائقة»

«منتهى البيان فى قضايا القرآن»

«الطاقة الروحية وأسرار النفس البشرية»

FOR AUTHOR USE ONLY

«قوة العقل والإرادة»

FOR AUTHOR USE ONLY

فهرس

مقدمة 04

ماذا قال العلم عن التخاطر و الرؤية من بعد؟

تعريف ظاهرة التخاطر عن بعد 08

- أصل كلمة التخاطر 09
- أمثلة على ظاهرة التخاطر عن بعد 09

دراسة التخاطر 10

عقل أيسر يرفض وأيمن يقبل و يؤمن 15

فرضيات لتفسير ظاهرة التخاطر 19

الطرق الناجحة حول العالم 20

- المجال الكامل "الغنزفيلد" 20
- خطوات مدروسة للوصول لما نسميه التخاطر 27
- أقوى ما يستعمله المتخاطر هو الحب 29

قصص عن التخاطر حول العالم والرؤية من بعد 32

إحداث السلوك بالتخاطر 44

ملخص التفسير العلمي للتخاطر 46

ظاهرة الـ PK(الفاعلية العضلية اللاواعية) 47

FOR AUTHOR USE ONLY

قصتي مع التخاطر و الرؤية من بعد

يوم صعب 51

فيما بعد 55

تجارب التخاطر والرؤية من بعد 57

التجربة الأولى : التخاطب الذهني ونقل الأفكار في نفس الغرفة 57
التجربة الثانية : من الغرفة المجاورة ومن خلال جدار 59
التجربة الثالثة : من الشارع القريب الذي يبعد 50 مترا 60
التجربة الرابعة : بعد عدة شوارع من مسافة 150 مترا 61
التجربة الخامسة : من على بعد 8 كيلومترات 63
التجربة السادسة : من على بعد 25 كيلومتر 65
التجربة السابعة : من على بعد 1200 كلم 67
التجربة الثامنة : رحلة الرجوع 79
الفرضية الأولى 82
الفرضية الثانية 83
فرضية أن يكون الكلام الذهني موجة فوق صوتية 90
بعض العوامل التي تزيد قوة التخاطر والرؤية من بعد 108

طفولتي 112

مراهقتي 115

FOR AUTHOR USE ONLY

ماذا قال الدين الإسلامي عن التخاطر و الرؤية من بعد؟

هل هي كرامة؟.....120

علاقة علم تفسير الأحلام بالرؤية عن بعد..... 122

ما علاقة التخاطر بالسحر؟.....124

لماذا نرى صورا إستبصارية؟.....134

- ظاهرة شوهد من قبل.....134

✓البحث العلمي لظاهرة شوهد من قبل..... 135

✓البحث الديني لظاهرة شوهد من قبل..... 136

هل هي معجزة؟.....145

المراجع.....147

الفهرس.....149

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

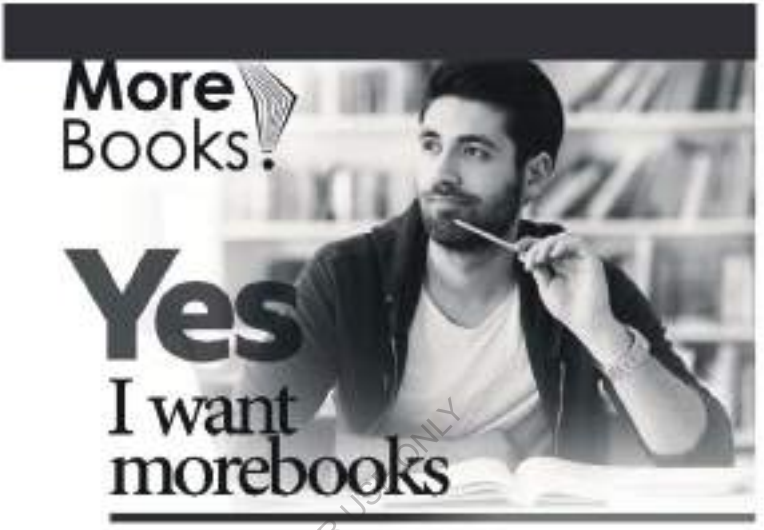

اشتري كتبك سريعا و مباشرة من الأنترنيت, على أسرع متاجر الكتب الالكترونية في العالم
بفضل تقنية الطباعة عند الطلب, فكتبنا صديقة البيئة

FOR AUTHOR USE ONLY

اشتري كتبك على الأنترنيت
www.morebooks.shop

Kaufen Sie Ihre Bücher schnell und unkompliziert online – auf einer der am schnellsten wachsenden Buchhandelsplattformen weltweit! Dank Print-On-Demand umwelt- und ressourcenschonend produziert.

Bücher schneller online kaufen
www.morebooks.shop

KS OmniScriptum Publishing
Brivibas gatve 197
LV-1039 Riga, Latvia
Telefax: +371 686 20455

info@omniscriptum.com
www.omniscriptum.com

OMNIScriptum

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY